يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר: 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל-את'יחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٩ ايلول ١٩٨٠، الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤٠٠، العدد ٣٧/٣٧ VOL 37/37 – 19.9.1980

مؤتمر صحفى ضد اوامر الاقامة الاجبارية

هل سيفوت حكام اسرائيل فرص السلام الناجمة عن موقف م.ت.ف السلمى ؟

*** المهندس الدقاق: اوامر الاقامة معاقبة لنا على معارضتنا لنهج « كامب ديفيد » و « الادارة » ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — « نحن نعتقد بان هناك مجالا واسعا لاحلال سلام عادل وشامل بين العرب واليهود فى هذه المنطقة . ونحن مستعدون للتفاوض مع اسرائيل . ونعتقد ان من حق جميع الدول فى المنطقة ، بما فى ذلك الدولة الفلسطينية ، ان تطالب بالامن . ونطالب بحقنا فى تقرير المصير شأننا شأن سائر شعوب المنطقة . ولا نقبل ان يتقرر مصيرنا على ايدى غيرنا ونحن نعتقد بان هناك امكانية لتحقيق السلام العادل » — هذا ما اكده المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين فى الضفة الغربية واحدى الشخصيات الوطنية ، التى صدرت بحقها قبل ٥ اسابيع اوامر اقامة اجبارية ، فى المؤتمر الصحفى الذى نظمته ، امس الاول الاربعاء ، لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية فى « بيت الغرون » فى القدس .

وكان افتتح المؤتمر الدكتور يسرائيل ليف ، من لجنة السلام ، فاشار الى الصلة الوثقى بين سياسة الاحتلال وقمع حرية الصحافة والتعبير وبين الاجراءات المعادية للدمقراطية الاخرى مثل طرد الزعماء الفلسطينيين من وطنهم .

وقيمه المهندس الدقاق الذى بدا حديثه بتلاوة رسالة موجهة الى المؤتمر الصحفى وقعها رؤساء تحرير الصحف الثلاث « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » ، بشير البرغوثى ومأمون السيد واكرم هنيه ، وقال انه تمكن من الحضور لانه مقيم فى القدس بينما يحظر عليه دخول الضفة الغربية . واكد الدقاق على ما جاء فى رسالة رؤساء التحرير من ان دوافع فرض الاقامة الاجبارية هى دوافع سياسية بحتة وان الامر يشكل معاقبة لهم على آرائهم السياسية المكرسة من اجل السلام الشامل والثابت والمعارضة لاتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » . ودعا الدقاق حكام اسرائيل الى عدم تفويت فرص السلام السانحة بالموقف السلمى الصادر عن م.ت.ف كما عبر عنه عدد من قادتها مؤخرا .

ودعا الرفيق عوزى بورشتاين ، من لجنة السلام العادل ، الصحفيين الى الاحتجاج ضد قمع حرية الصحافة وضد اوامر الاقامة الاجبارية مشيرا الى ان هذه الممارسات تبعد فرص السلام .

وتحدثت المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى حقيقة ان هذه هى اول مرة تفرض فيها الاقامة الاجبارية دون تحديد موعد لانتهائها . وقالت ان الخطر يكمن فى ان هذه الاوامر قد تستمر عاما او عامين او اكثر . واضافت لانغر انه من الصعب تبرير ادعاء السلطات بان هذه الاوامر قد صدرت من اجل حفظ الامن والمصلحة العامة ولفتت انظار الحضور الى الاراء السياسية التى اسمعها المهندس الدقاق والتى تنفى ان يكون اصحابها يشكلون خطرا على الامن . فاذا كانت مثل هذه الاراء تشكل خطرا على الامن فان ذلك يعنى ان الرغبة فى السلام هى خطر على الامن والذين لا يرغبون فى السلام هم الذين يخافون من الرغبة فى السلام .

نواب الجبهة يدينون الاجراء الاحتلالى القمعى ضد بشير البرغوثى

القدس — لمراسلنا — ابرق نواب الجبهة الدمقراطية فى الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبى وتشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس الى رئيس الحكومة ووزير الحرب احتجاجا على اقدام سلطات الاحتلال على منع رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، من السفر الى صوفيا للاشتراك فى مؤتمر « برلمان الشعوب من اجل السلام » . واعلن نواب الجبهة فى برقيتهم ان هذا المنع التعسفي يتعارض وحقوق الانسان الاولية ، وهو يهدف الى منع اسماع صوت السلام والاستقلال الذي يمثله الوطنيون الفلسطينيون محبو السلام فى المناطق المحتلة . وطالب النواب فى برقيتهم بالغاء هذا المنع .

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل تعلن فى المؤتمر الصحفى فى تل ابيب :

نحن اهل هذا الوطن وجزء من الشعب الفلسطيني

ودورنا النضال من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل

*** د. اميل توما : منظمة التحرير الفلسطينية ستعترف باسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل . فحكام اسرائيل هم الذين يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ويرفضون الاعتراف بممثله الشرعى منظمة التحرير ، الطرف الجوهرى فى تحقيق السلام العادل ***

تل ابيب — لمراسلنا — فى مؤتمر صحفى كبير عقد هنا هذه الثلاثاء ١٦-٩-١٩٨٠ ، اوضح مندوبو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل اهداف هذا المؤتمر التاريخى من جديد وردوا على حملات التحريض والتزييف التى نظمت ضد اجتماع شفاعمرو التمهيدى والمبادرين اليه بهدف ضربه ومنع عقد مؤتمر الجماهير العربية كافة بمشاركة قوى السلام فى اسرائيل مؤكدين للقاصى والدانى على ان الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل موحدة الصف ومصرة على حقها فى الالقاء بوزنها فى معركة السلام الاسرائيلى — الفلسطينى العادل .

وقد شارك فى المؤتمر من اللجنة التحضيرية كل من الدكتور اميل توما ، سكرتير اللجنة ، والسيدين جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلى ، وصالح دراوشه ، رئيس مجلس اكسال المحلى ، وهما عضوا اللجنة . اما عضو اللجنة المحامى محمد ميعارى ، الذى كان مقررا ان يشترك فى المؤتمر ، فقد رفضت الشرطة اعطاءه تصريحا بالخروج من حيفا التى كان منع من مغادرتها بموجب امر الاقامة الاجبارية العسكرى .

المؤتمر ضرورة

فى التقرير الذى قدمه د. اميل توما فى المؤتمر الصحفى اكد ان مؤتمر الجماهير العربية العتيد هو ضرورة ملحة . فهذه الجماهير كجزء حى ونشيط وواع من الشعب العربى الفلسطيني وبوصفها مواطنة فى هذه البلاد وكقوة دمقراطية لها وزنها فى اسرائيل عليها ان تلقى بوزنها فى المعركة من اجل السلام الاسرائيلى الفلسطيني العادل . وقد وضعت هذه الجماهير برنامجا يمكنه تحقيق سلام كهذا . ويرتكز هذا البرنامج على الاسس الواضحة التالية : الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على هذه الاراضى اى الى جانب اسرائيل . وهذا السلام لا يمكن ان يتم بدون منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد — والمعترف به فلسطينيا وعربيا وعالميا — للشعب العربى الفلسطيني .

وهنا ولغرض ليس خفيا سأل احد الصحفيين ان كانت اللجنة التحضيرية ترى فى م.ت.ف. ممثلا للجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل ايضا . فاجاب توما : للجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل ممثلوها فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية وغيرها . وموقفنا واضح فى هذه الناحية . فنحن اهل هذا الوطن . ولن نتخلى عنه . وربطنا مصيرنا به .

وفى محاولة اخرى لتحويل الانظار عن القضايا الاساس سأل احد الصحفيين عن الموقف من الميثاق الوطنى الفلسطيني فاجاب توما :

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

وتظل الحقوق الفلسطينية هى الجوهر !

حتى دون تنسيق مسبق تتزامن الاحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية .. بل ان جميع الاحداث فى المنطقة تتصل بهذا الشكل او ذاك بكفاح الشعب العربى الفلسطيني .

ولم يعد هذا من قبيل المصادفة فالقضية الفلسطينية هى جوهر الصراع العربى الاسرائيلى .. ومحور ازمة الشرق الاوسط ..

وهكذا زامنت ذكرى مذبحة ايلول الاسود .. وهى من اقسى معالم مسيرة الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره القومي وحقوقه المشروعة .. مع اجتماع صحفى دعت اليه لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية وعقد فى القدس يوم الاربعاء الماضي وتكلم فيه المهندس ابراهيم الدقاق احد المناضلين الفلسطينيين الذين يعانون من اوامر الاقامة الاجبارية .

ومن المؤكد ان الفارق ضخم بين الامرين .. بين ذكرى مذبحة مريعة كارثية ومجرد اجتماع صحفى يعقد فى القدس احتجاجا على اوامر الاقامات الاجبارية التى اصدرتها قوات الاحتلال الاسرائيلى ..

ولكن الاهداف وراء الظاهرتين واحدة : محاولة القضاء على الشعب العربى الفلسطيني بوصفه وحدة قومية .. ومحاولة ضرب كفاح هذا الشعب الوطنى وتبديد حقوقه القومية ... وعلى غاية من الاهمية اللقاء بين هذين الامرين على الصعيد السياسى المصيرى ..

ففى تقرير اذاعته وكالة رويتر بمناسبة ذكرى المذبحة جاء ان منظمة التحرير الفلسطينية ، ترفض اتفاقات « كامب ديفيد » ومؤامرة الحكم الذاتى الذى ينفي حق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره ، ووضعت خيارين اما الدولة الفلسطينية الدمقراطية الواحدة واما دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع اى الى جانب اسرائيل وبداهة فى هذا الصدد ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية نتيجة الظروف الموضوعية والذاتية ينادون بالخيار الثانى : باقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وفى هذا الاتجاه تكلم المهندس ابراهيم الدقاق فى المؤتمر الصحفى فى القدس اذ قال : « نحن نعتقد بان هناك مجالا واسعا لاقامة سلام عادل وشامل بين العرب واليهود فى المنطقة ونحن مستعدون للتفاوض مع اسرائيل ، ونعتقد ان من حق جميع الدول فى المنطقة بما فى ذلك الدولة الفلسطينية ان تطالب بالامن ، ونطالب بحقنا فى تقرير المصير شأننا شأن سائر شعوب المنطقة ولا نقبل ان يتقرر مصيرنا على ايدى غيرنا ونحن نعتقد بان هناك امكانا لتحقيق السلام العادل » ..

وبحق قال انه يعرب عن الشعب العربى الفلسطيني برفضه « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة » التآمرى .

وهذا يؤكد وحدة الشعب العربى الفلسطيني والتفافه حول ممثله الشرعى الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وحول برنامجها السياسى العقلانى الذى لا بديل له فى تحقيق السلام العادل والمقيم ..

وكان طبيعيا ان يتزامن هذان الامران مع الاجتماع التمهيدى فى شفاعمرو واعدادا لعقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى اسرائيل ..

فهذا الاجتماع التمثيلى الواسع ، كما اكد ممثلوه فى اجتماعهم الصحفى يوم الثلاثاء الماضى ، رمى بثقل الجماهير العربية فى اسرائيل — هذه الجماهير التى تتمسك بهويتها الفلسطينية من ناحية وبمواطنتها فى وطنها من ناحية ثانية — فى معركة السلام المصيرية فى الطرف الاسرائيلى ، فدعا الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فى الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

واعلن الاجتماع بصورة قاطعة ان الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية هو الطرف الاصيل والحاسم فى صنع السلام الاسرائيلى — الفلسطيني ، شرط السلام العربى الاسرائيلى ، شرط السلام فى منطقة الشرق الاوسط .

ومن هنا كانت اهمية هذا التزامن فى التطورات والمظاهر .. واهمية مبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية لعقد المؤتمر الصحفى فى القدس .. فهذه اللجنة الاسرائيلية اعربت بذلك عن تتوق القوى الدمقراطية اليهودية الى السلام العادل ..

وعلى هذا الضوء تبرز اهمية الدعوة لوقف القمع والارهاب فى المناطق المحتلة — فى الضفة والقطاع — والغاء اجراءات العقوبات الجماعية واوامر الاقامات الاجبارية .. اهمية الدعوة للتعامل مع الشعب العربى الفلسطيني لا بلغة الحديد والنار واجراءات التعسف بما فيها هدم البيوت بل بلغة المفاوضات على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين الاسرائيلى والفلسطيني .

(« الاتحاد »)

هدم ٩ بيوت فلسطينية

مرة اخرى يمارس الاحتلال جريمة العقاب الجماعى !

القدس — لمراسلنا — جريا على عادتها فى اتباع اسلوب العقاب الجماعى قامت سلطات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضى بارتكاب جريمة هدم جديدة ذهب ضحيتها فى هذه المرة ٩ منازل عربية فى الضفة المحتلة وادعت السلطات انها نفذت جريمتها هذه بدعوى ان افرادا من العائلات صاحبة البيوت هم اعضاء فى الخلية الفدائية ، التى نفذت عملية الدبويا فى ايار الماضى فى الخليل . وقد اثارت جريمة الهدم هذه استنكارا واسعا فى الراى العام العالمى والمحلى وذلك لانها خرق واضح للمواثيق والاعراف الدولية .

الاحتلال والدمقراطية :

يعتقل لحيازته « الاتحاد » و « اطلقوا سراح الشكعة »

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال ، ٨/١٣ ، المواطن عثمان احمد عثمان من قرية كفر مالك قضاء رام الله المحتلة وذلك بحجة حيازته لصحيفة « الاتحاد » (!؟) وثلاثة قمصان مطبوع عليها « اطلقوا سراح الشكعة » ! وبعد ان قضى ليلة كاملة فى سجن رام الله تم اطلاق سراحه بكفالة مالية قدرها خمسة الاف ليرة !!

« الاتحاد » تلفت نظر العالم المتحضر كله ! !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — قرانا فى صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ١٦ الجارى) خبرا فى اطار عن الحكم على الرابى كهانا بالحبس ٩ اشهر ونصف الشهر بجريرة الاخلال بالنظام فى نابلس ورام الله فى تموز الماضى .

وتفصيل الامر ان الرابى كهانا وجماعته دخلوا الى نابلس فى يوم من ايام الشهر المذكور اعلاه وقدموا الى رئيس بلديتها ، بسام الشكعة ، كتابا يعلنون فيه ان « العناية الالهية » قد منحت « ارض اسرائيل » — فلسطين — لليهود ولذلك لا يوجد مكان للعرب فيها وعليهم ان يرحلوا منها . فما كان من بسام الشكعة الا ان القى هذا الكتاب على الارض وداسه بقدميه (هل بسبب ذلك عوقب بقطع ساقيه؟!) .

وفى نيسان الماضى حاول كهانا وجماعته الدخول الى رام الله وتسليم رئيس بلديتها ، كريم خلف ، كتابا مماثلا . فوقع صدام بينهم وبين جماهير رام الله الغاضبة .

وابلغتنا « هآرتس » ، ايضا ، ان المتهم كهانا دخل الى قاعة المحكمة مرفوع الراس واعلن انه غير نادم على افعاله واقواله . وقال : كان الصحيح جلب بسام الشكعة نفسه الى المحاكمة على « تحريضه » لا جلبه هو — « اليهودى الذى يعمل من اجل شعبه » ..

ومع ذلك ، ومع وضوح مواقف كهانا المغالية فى العنصرية الواضحة والمعلنة ، فان المحكمة — وباعتراف « هآرتس » نفسها — « اسمعت نغمة تعبر عن عطف متحفظ على كهانا » . فقد جاء فى قرار المحكمة الاسرائيلية ، ونترجم حرفيا عن « هآرتس » ، ما يلى : « انه من الضرورى اعطاء مقترف هذه الجناية ، لاسباب سياسية ، الوقت الكافى: حين يجد الطريق الى تنفيذ اهدافه بالوسائل القانونية » .. اى ان المحكمة لم تجد فى اهدافه نفسها اية مخالفة ..

ان « الاتحاد » تكتفى الان ، وبعد كل هذه المصائب ، بلفت انظار الراى العام فى العالم المتحضر كله بما فيه الراى العام فى دولة اسرائيل !

القوات الاسرائيلية تصعد من عدوانها :

هجوم اسرائيلى دموى جديد على مخيمات ومراكز الفلسطينيين

بيروت — بينما كان ثالثى « كامب ديفيد » العدوانى ، كارتر ممثلا نفسه ويتسحاق شمير ممثلا بيغن وكمال حسن على ممثلا عن السادات ، يتبادلون الابتسامات ويشربون نخب الذكرى الثانية لتوقيع اتفاقيات حلفهم المشؤوم فى واشنطن ، شنت القوات الاسرائيلية هجوما دمويا جديدا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقوات المقاومة الفلسطينية .

وذكرت وكالات الانباء والصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان وحدة اسرائيلية تسللت ، ليلة امس الاول ، الى ميناء صور ، عن طريق البحر ، وهاجمت مواقع المقاومة الفلسطينية وفى الوقت نفسه قامت قوة اسرائيلية ثانية بمهاجمة مخيم اللاجئين الفلسطينيين فى الرشيدية .

هذا ويستمر حكام اسرائيل فى تصعيد حربهم « الصغيرة » العدوانية القذرة ضد الشعبين اللبنانى والفلسطيني ومراكز المقاومة الفلسطينية ومخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان وعلى سواحله . ويتعرض السكان المدنيون لقصف الطائرات والزوارق الحربية الاسرائيلية الهمجى وقصف مدفعية عميل اسرائيل ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

كلام بيغن يمحوه دروبلس

هجمة استيطانية جديدة واسعة النطاق

القدس — لمراسلنا — رغم التصريحات المنسوبة الى رئيس الوزراء بيغن بالاكتفاء بعشر مستوطنات جديدة ورغم ما نسب الى اريك شارون نفسه من الاكتفاء بتكثيف المستوطنات القائمة فقد ظهرت الحقيقة مرة اخرى حين كشف متتياهو دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، النقاب عن ان وكالته اعدت خطة واسعة لاستيطان الضفة الغربية وذلك ببناء ٧٥ مستوطنة جديدة خلال السنوات الخمس القادمة . واعلن دروبلس بانه يجب اقامة من ١٢ — ١٥ مستوطنة كل عام فى الضفة الغربية تمهيدا لاسكانها بـ ١٢٠ — ١٥٠ الف مستوطن جديد . وقال دروبلس ان هذه الخطة عرضت على الحكومة منذ وقت بعيد .

ويذكر ان الوكالة اليهودية تقيم هذه المستوطنات الكولونيالية بموافقة الحكومة . (اقرا مقالا عن الاستيطان صفحة) .

مؤتمر الشباب العالمى

من اجل نظام اقتصادى جديد :

تصعيد النضال ضد الاحتكارات الامبريالية

*** الرفيق احمد سعد ، مندوب شبيبتنا فى المؤتمر ***

مكسيكو سيتى — خاص بـ « الاتحاد » — تحت شعار « من اجل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد » ينعقد فى هذه الايام ، مؤتمر الشباب العالمى الاول فى هذا المجال .

ويضم جدول اعمال المؤتمر الذى نظمه اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى القضايا الحيوية التى تواجه الاجيال الشابة فى نضالها من اجل الدفاع عن الاستقلال الوطنى لكل بلد وضد نهب وسلب الثروات الطبيعية من جانب الاحتكارات الامبريالية الاجنبية . ويدعو المؤتمر الى التعاون الواسع بين كافة البلدان لتصفية الازمة فى انتاج المواد الغذائية فى البلدان النامية .

هذا ويشترك فى اعمال المؤتمر ، فى عاصمة المكسيك ، مندوبو منظمات الشباب التقدمية من ١٠٥ بلدان من بينها لجنة منظمات الشباب فى الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى والبلدان العربية والنامية .

كما ويشارك فى اعمال المؤتمر الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، ممثلا عن الشبيبة الدمقراطية فى اسرائيل .

حزبنا يهنىء الشعب الكورى بعيده الوطنى ال ٣٢

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية تحية حارة للجنة المركزية لحزب العمال الكورى وشعب وحكومة كوريا الدمقراطية الشعبية بمناسبة العيد الوطنى ال ٣٢ لتاسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية .

وجاء فى التحية ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى يتتبع ويقدر نضال الشعب الكورى ضد تدخل الولايات المتحدة ومن اجل تحرير وطنه ، ويتمنى له النجاح فى اعادة توحيد كوريا بالطرق السلمية وكذلك من اجل تعزيز النضال العالمى ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتحرر الوطنى والاشتراكية .

كاسترو وغروميكو يجريان مباحثات فى هافانا

هافانا — يقوم اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية ، بزيارة رسمية وودية لجزيرة الحرية كوبا . واجرى غروميكو مباحثات هامة مع زعيم كوبا الثورة ، فيدل كاسترو . ودعا الجانبان ، فى نهاية الباحثات ، الى اتخاذ اجراءات عملية فى مجال نزع السلاح والتسوية السياسية العادلة للنزاعات بين الدول .

وجرى التاكيد فى الباحثات على تضامن الاتحاد السوفييتي وكوبا الاشتراكية مع الشعوب التي تدافع عن حقها من اجل التطور الحر والمستقل .

وزير الخارجية البريطانى: م.ت.ف طرف ضرورى فى اية محادثات سلام

لندن — فى اعقاب لقاء اجراه مع عدد من زعماء الطائفة اليهودية فى بريطانيا اعلن وزير الخارجية البريطاني اللورد كارينغتون ، امس الاول ، ان م. ت. ف يجب ان تكون طرفا فى اية مفاوضات من اجل السلام فى الشرق الاوسط ، واشارت بعض الصحف الاسرائيلية ، فى الايام القليلة الماضية ، الى ان زعماء الطائفة اليهودية فى بريطانيا يتحفظون من سياسة حكومة بيغن ازاء القضية الفلسطينية .

نهاية السفاح سوموزا

براغواي — قتل ، امس الاول ، فى احد شوارع اسونسيون عاصمة براغواي ديكتاتور نيكاراغوا السابق ، اناستاسيو سوموزا . وكان شعب نيكاراغوا قد اطاح بالدكتاتور الطاغية فى تموز ١٩٧٩ فهرب الى الولايات المتحدة ثم الى براغواي حيث وجد ملجا سياسيا ومنطلقا قريبا للتآمر على نيكاراغوا المتحررة من نيره .

وكانت حكومة نيكاراغوا قد تقدمت بطلب لمحاكمته كمجرم بحق شعبه .

والمعروف ان عائلة سوموزا تحكمت واستبدت بالشعب النيكاراغوي طيلة ٤٠ سنة .

من اجل وقفة موحدة للسلطات المحلية العربية والمعلمين والاهالي

ضد الفصل السياسي للمعلمين الثانويين !

*** المعارف ، بالتعاون مع جهاز الظلام تهدف من وراء فصل المعلمين الى اضعاف التعليم العربي من ناحية ودق اسفين بين المعلمين والسلطات المحلية من ناحية ثانية ! ***

الناصرة — لمراسلنا — تواصل وزارة المعارف هذه السنة ، وبشكل اشرس من السنة الماضية ، خطتها السوداء لفصل العديد من المعلمين الشباب الجدد في المدارس الثانوية العربية ، على اساس انتقامي سياسي سافر . فعلى سبيل المثال بعثت وزارة المعارف رسالة الى بلدية الناصرة تطالبها فيها بفصل المعلمين : صادق دلاشه وفيصل طه ونهله بشارات وجميله دلاشه . كما علمنا ان المعارف قامت بهذه الخطوة التعسفية مع معلمين عرب اخرين .

وقد قامت البلدية في اواخر شهر ايار بارسال رسائل فصل للمعلمين ، واعلنت عن حاجتها لمعلمين على الرغم من انها ترفض سياسة الفصل هذه . وتشكلت لجنة من المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية والسيد خليل موراني رئيس قسم المعارف في البلدية والاستاذ شوقي حبيب المفتش بوزارة المعارف للنظر في طلبات المتقدمين . وهم من المعلمين المفصولين وغيرهم ، حسب نظام المعارف . وقد اتفقت هذه اللجنة ان المعلم صادق دلاشه (معلم الفيزياء والرياضيات) هو افضل المتقدمين كما قال المفتش شوقي حبيب في اجتماع اللجنة « ان صادق دلاشه معلم ممتاز ولكن المشكلة ان عليه تحفظات ، فوق » . وقد نصح موظف معارف كبير الاستاذ صادق دلاشه « ان يدبر حاله » بواسطة احد رجالات السلطة « حتى يفضوا عنه » .

ان هذا المثل هو برهان قاطع ان الفصل هو بدوافع الانتقام السياسي ، خصوصا وان وراء المعلم صادق دلاشه خبرة خمس سنوات في التعليم، سنتين في ام الفحم ، و ٣ سنوات في الناصرة .وكان قد تعين في ام الفحم بموافقة السيد علي حيدر المفتش في الوزارة ، كما انتقل الى الناصرة ، بعد مشاورة بين المفتشين علي حيدر وشوقي حبيب . ويذكر ان بقية المعلمين في الثانوية البلدية في الناصرة الذين « ترفضهم » وزارة المعارف يحملون شهادة جامعية (ب.ا.) على الاقل في مواضيعهم .

نموذج اخر لتدخل اصابع الشين بيت

في السنة الماضية ، كان يدرس في المدرسة الثانوية الاكليركية (المطران) في الناصرة الاستاذ ادريس قبلي من عكا وهو حائز على شهادة (م.ا.) ويعمل محاضرا في معهد التخنيون في حيفا ويواصل الدراسة للدكتوراه . ان اصرار المعارف على فصله ، ادى في اخر الامر الى تسيقه التعسفي من التعليم ، فهل يعقل ان « غير المناسب » للتعليم في ثانوية عربية مناسب كمعلم في التخنيون ؟! وقد علمنا ان « شخصية عربية كبيرة » في وزارة المعارف قال : « كيف يتحملونه وهو شيوعي حامل بطاقة وابوه ايضا شيوعي حامل بطاقة » .

وفي السنة الماضية ، كانت مدرسة طرعان الثانوية في مواضيع الكيمياء والرياضيات واللغة الانجليزية بدون معلمين ٨٧ حصة من اصل ٢٩٠ حصة ، لان المعارف لم توافق على الاستاذين صالح بدر (طرعان) ومحمد بدارنه (عرابة) واخرين مع انهم يحملون شهادات في المواضيع التي تقدموا اليها .

ضرب التعليم وضرب ثقة الناس بالسلطات المحلية

ان وزارة المعارف ، بوحي من « اولي الامر » الحقيقيين ، جهاز الظلام ، تهدف من وراء حملة « التنسيق » هذه هدفين قذرين : ضرب التعليم العربي ومنع المعلمين الشباب ، الجدد ، ذوي الكفاءة العلمية ، من الانخراط في سلك التعليم وابقاء الفروع العلمية ضعيفة (واحيانا بدون معلمين اطلاقا !) من ناحية ، والفرقة جو من التذمر والمرارة بين المعلمين واهاليهم والسكان عموما ، ضد السلطات المحلية العربية وكانها هي المسؤولة عن طرد المعلمين او اظهارها « كعاجزة » امام جبروت السلطة !! ان هذا الوضع يتطلب اقصى اليقظة ضد الدسائس والتحريض على السلطات المحلية ، وتوجيه الانظار الى المسؤول الحقيقي وهو السياسة القمعية للسلطة عموما ، والتي تنفذها وزارة المعارف باساليب شينبيتية سوداء . وبالمناسبة ، فان مصادر جيدة الاطلاع تقول انه ابتداء من السنة الماضية تم تعيين « موظف جديد » في الدائرة العربية في وزارة المعارف ، يتصرف كآمر ناه وكمصدر اعلى في كل ما يمس التعليم العربي ، ترشده في مراسيمه ارتباطاته الرسمية بجهاز الظلام .

دفاعا عن المعلمين والتعليم — دفاعا عن الكرامة !

في السنة الماضية ، واجه مجلس كفر ياسيف المحلي ومعلمو ثانوية يني يني قضية مماثلة فخاضوا معركة شجاعة ومبدئية دفاعا عن حق المجلس كمشغل، ان يقرر في شؤون التعيين في المدرسة ودفاعا عن حق المعلمين في العمل ، بدون ان ينحنوا امام كرباج القهر والاهانة القومية .

لقد اصبح واضحا ، الان ، ان القضية ليست قضية فردية لهذا المعلم او ذاك ، ولا قضية فردية لهذا المجلس المحلي او ذاك ، بل هي قضية كل المعلمين وحقهم ان يعملوا ، بكرامة وشرف ، وقضية كل السلطات المحلية العربية ان تختار المعلمين الثانويين ، ليس تحت اوامر الشين بيت ومنفذي امره في وزارة المعارف ، وقضية كل شعبنا ان تكون عنده مدارس تقدم العلم والثقافة نظيفين من البصمات السامة لجهاز الشين بيت ! ..

فليتحد كل المعلمين دفاعا عن كل معلم ودفاعا عن قدسية المهنة .. ولتتحد كل السلطات المحلية دفاعا عن المعلمين والتعليم .. وليتحرك كل الاهالي والطلاب ، وقفة واحدة مع المعلمين ، مع حق المدارس في التطور والازدهار . هكذا فقط — بوحدة كل شعبنا في هذه المعركة الدمقراطية — ندافع عن المعلمين وندافع عن المدارس وندافع عن المستقبل .. وننتصر !! .

بانتظار المزيد من الحقائق عن جرائم حكام اسرائيل

مجلة فرنسية تكشف عن وجود فرقة ارهابية رسمية « لمكافحة الارهاب »

*** مجلة « اسرائيل — فلسطين » : الفرقة بقيادة مستشار بيغن لشؤون الارهاب ويساهم في نشاطاتها الوزير اريك شارون وعصابة « غوش ايمونيم » ***

تل ابيب — لمراسلنا — بعد جريمة ٢—٦ (زرع المتفجرات في سيارات رؤساء البلديات في الضفة المحتلة) مباشرة ، اشارت وكالات الانباء العالمية بما فيها وكالة الانباء الفرنسية (واف) باصبع الاتهام نحو دوائر معينة في السلطات الاسرائيلية وحملتها مسؤولية الجريمة على الرغم من استنكار بيغن للجريمة بصفته « انسانا » !

ونشر الصحفي الاسرائيلي المعروف دافيد هليفي ،قبل اسابيع قليلة ، مقالا في صحيفة « واشنطن بوست » في الولايات المتحدة اشار فيه الى ان استقالة رئيس «الشين بيت » جاءت بسبب عدم سماح بيغن له بالاستمرار في التحقيق مع مستوطني « بيت ايل » حول الجريمة .

واقامت الدوائر السلطوية الحاكمة في اسرائيل الدنيا زعيقا وتكذيبا واستنكارا وهددت الصحفي هليفي بالاعتقال والمحاكمة في حال عودته الى البلاد ؟ لكن العالم لم يقبل نفي حكام اسرائيل بسذاجة وساد انطباع ان السلطات ليست معنية بالكشف عن ملابسات الجريمة .

واليوم وبعد مرور ثلاثة اشهر ونيف على الجريمة ، وعلى الرغم من جميع محاولات الطمس ولفلفة الموضوع والتحقيق في حالة « مكانك عد » ، يبحث من جديد موضوع الجريمة وملابساتها ومسؤولية دوائر حاكمة عنها من جديد بعد ان نشرت مجلة « اسرائيل فلسطين » مقالا كشفت فيه عن وجود فرقة عسكرية يشارك فيها رجال عصابة « غوش ايمونيم » وتقوم باعمال ارهابية تحت ستار « مكافحة الارهاب » .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاحد ، تفاصيل ما نشرته مجلة « اسرائيل فلسطين » الصادرة في باريس والتي يحررها الصحفي اليهودي مكسيم غولان . وجاء في المقال ان وحدة سرية بقيادة جنرال يدعى راق ايتان يتولى منصب — مستشار بيغن لشؤون « الارهاب » — قامت في البلاد منذ فترة .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ١٤—٩ ، نقلا عن مجلة « اسرائيل فلسطين » ان هذه الوحدة اعطيت مطلق الحرية لمكافحة « الارهاب » في المناطق المحتلة والخارج « بطرق غير اعتيادية » (!؟) وان هذه الوحدة تشكل شبكة استخبارات « ثالثة ومركزية » الى جانب « الموساد » ومصلحة الامن العام « الشين بيت » .

وحسب اقوال محرري المجلة فان المهام الجديدة التي اوكل بها لراق ايتان هي من الاسباب التي ادت الى استقالة وزير الخارجية السابق موشه ديان . وان راق ايتان يدير فعالياته بالاشتراك مع وزير الزراعة ، اريئيل شارون . وان الوحدة التي يترأسها راق ايتان لها ارتباطات بافراد عصابة « الراب » كهانا و « غوش ايمونيم » . وان تسعة من اعضاء « غوش ايمونيم » لهم علاقة بالاعتداء على رؤساء البلديات في الضفة المحتلة من بينهم اثنان كانا عضوين في فرقة مختارة في الجيش الاسرائيلي كانت ، في الماضي ، تحارب « الارهاب » خارج اسرائيل (؟!) .

واضافت المجلة ان هذه الوحدة باشراف راق ايتان وايلي لنداو ، مستشار وزير الزراعة — شارون — وابراهام مينتس ، احد زعماء « غوش ايمونيم » نشطت ايضا في شراء الاراضي العربية في الضفة المحتلة بواسطة بعض السماسرة العرب و « احيانا بواسطة التهديدات والرشوة » (!!) .

اما نحن .. فلا تعليق لنا سوى الانتظار لمزيد من الحقائق التي يجب ان تتكشف وفي اسرع وقت عن سائر الجرائم التي نفذها حكام اسرائيل المتعاقبون وعن سائر اجهزة القمع والاجرام التي نفذتها بحق الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان .

س. و ج.

الانفراج الدولي — دور المنظومة الاشتراكية . ما هي الصهيونية ، في الفكر والممارسة ؟

سؤال :

١ — ماذا يقصد بسياسة الانفراج الدولي ولماذا تسعى الدول الاشتراكية الى تثبيت هذه السياسة في العالم ؟
٢ — لماذا يعتبر الشيوعيون منظومة الدول الاشتراكية، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، انها حصن السلام والصداقة واخوة الشعوب ؟
٣ — ما هي الصهيونية ، في الفكر والممارسة ؟

طالب معرفة من جديدة

الجواب :

١ — سياسة الانفراج الدولي هي مجموعة من المواقف والاجراءات والممارسات التي تستهدف تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية واخماد بؤر الحرب التي لا تزال قائمة (مثل ازمة الشرق الاوسط) وذلك بايجاد الحلول العادلة والثابتة والمقبولة للقضايا . وتبعا لذلك تستهدف منع التوتر الدولي ومنع العودة الى ما يسمى « الحرب الباردة » التي قد تؤدي الى حرب فعلية . وكذلك خلق الاوضاع والظروف ، وعقد الاتفاقيات ايضا ، من اجل التعاون الدولي ، الاقتصادي والثقافي والتجاري ، لما فيه مصلحة التقدم البشري ودعم السلام العالمي .

وتصبح سياسة الانفراج الدولي القائمة على اسس التعايش السلمي ما بين الانظمة المختلفة — ممكنة بفضل التغير الحاسم في توازن القوى الدولي ، الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية ، لصالح قوى التقدم الانساني — الدول الاشتراكية وحركة العمال الثورية في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر القومي . فان هذا التوازن الجديد ، والذي يتغير باستمرار لصالح التقدم الانساني ، هو الذي اكره ويكسره الامبرياليين والاستعماريين الى الرضوخ (ولو نسبيا) الى مشيئة التاريخ والى التردد في « تجريب حظهم » في حرب عالمية ثالثة .

وبالطبع فان الامبرياليين والاستعماريين ومختلف المعتدين قد حاولوا ويحاولون الافلات من طوق سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي . ان هذه « الانتكاسات المرضية » هي امر علينا ان ننتظره من النظام الامبريالي الاستعماري المريض ، هو نفسه ، مرضا مزمنا .

ولاحظنا مثل هذه « الانتكاسة المرضية » مؤخرا في مواقف الامبريالية الامريكية بقيادة ادارة كارتر . وظهر هذا الامر في قيام ادارة كارتر بفرض تصعيد جديد خطير في مجال التسلح النووي على حلفاء امريكا الاوروبيين الغربيين . ولقد بذل الاتحاد السوفييتي كل ما اوتي من قوة لتحذير امريكا وحلفائها الغربيين من مغبة هذا التصعيد العدواني الموجه مباشرة ضد الاتحاد السوفييتي وبقية المنظومة الاشتراكية . بل ان الاتحاد السوفييتي قرر من جانبه ولوحده ، ومساهمة منه في تخفيف التوتر الدولي ، ان يسحب جزءا كبيرا من قواته المعسكرة (بموجب اتفاقية حلف وارسو الدفاعي) في المانيا الدمقراطية . ومن المعروف ان المنظومة الاشتراكية قررت انشاء حلف وارسو الدفاعي في مواجهة حلف الاطلسي العدواني . وتكرر المنظومة الاشتراكية التاكيد على استعدادها لالغاء حلف وارسو الدفاعي اذا ما وافقت الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية على الغاء حلف الاطلسي العدواني .

ولكن الامبرياليين الامريكيين تمادوا في عربدتهم . حتى انهم تجرأوا على تنظيم المؤامرات ومحاولات التدخل العسكري في بلد صديق للاتحاد السوفييتي وعلى حدود الاتحاد السوفييتي — افغانستان . ولكنهم تلقوا الرد المناسب والصارم ، هم وجميع اعوانهم .

ومع ذلك فان عربدتهم لم تتوقف حتى الان . ان قيامهم بانشاء القواعد العسكرية الجديدة ، في كل من مصر والصومال وعمان وكينيا ، هو تهديد مباشر للسلام العالمي كما انه تهديد مباشر للانظمة الثورية الوطنية في كل من اثيوبيا واليمن الجنوبي والجزائر وليبيا وسوريا ولحركات التحرر الوطني في افريقيا وآسيا وعلى راسها حركة التحرر الوطني العربية وفي المقدمة الفلسطينية واللبنانية منها :

وقرانا ، باقتناع وباطمئنان («الاتحاد» — الجمعة ، ٢ ايلول) ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف في الما آتا عاصمة جمهورية كازاخستان السوفييتية الشرقية (الاسلامية) عن الدوافع الحقيقية لهذه « الانتكاسة المرضية » التي اصابت الامبريالية الامريكية مؤخرا . وذلك في قوله : «ان واشنطن تبرق وترعد بسبب الثورات الاجتماعية في افريقيا واسيا وبسبب مجيء انظمة تقدمية الى الحكم في امريكا اللاتينية وبسبب ميل زعماء اوروبا الغربية الى ابداء استقلالية معينة والتفكير بمصالح بلدانهم الوطنية » . فالامبرياليون يقبلون بسياسة الانفراج الدولي مكرهين . وحين تمضي هذه السياسة في مسيرتها الطبيعية (واحد مقوماتها الاساسية منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ومنع تصدير « الثورة المضادة ») يبرق الامبرياليون ويرعدون . ان عربدتهم خطرة . ولكن القطار قد فاتهم . وهذا ما اشار اليه الرفيق برجنيف ، في خطابه المذكور انفا ، بقوله :

« انه لمن الواضح ان من يحدد سياسة الولايات المتحدة الخارجية لا يرى ، او لا يريد ان يرى ، التغيرات التاريخية في الميدان العالمي وميزان القوى الجديد في العالم » ..

ولكن — قال — « يزداد ، بالتدريج ، فهم الحقيقة التالية وهي انه لا يمكن حل اية مشكلة خطيرة من المشاكل القائمة في العالم من موقع القوة وعن طريق القعقعة بالسلاح . ويصح الاعتقاد بان قادة الولايات المتحدة سيتوصلون ، ان عاجلا او آجلا ومن جديد ، الى هذا الاستنتاج .. وطبيعي انهم كلما اسرعوا الى ذلك كان افضل » ..

ان هذه « الملاحظة » العميقة ، التي ابداها القائد السوفييتي — منبها الامبرياليين وجميع المعتدين الى « التغيرات التاريخية في الميدان العالمي وميزان القوى الجديد في العالم » — هي التي اثارت تفاؤل وتاييد جميع قوى الحرية في العالم وخصوصا قادة وممثلي الشعب العربي الفلسطيني . وذلك لان « طريق القعقعة بالسلاح » ، امام التغيرات التاريخية في ميزان القوى الجديد في العالم ، لم يعد يرهب احدا وليس له اي مستقبل ..

٢ — تختلف الدول الاشتراكية عن الدول الراسمالية (بما فيها الدول الامبريالية ، طبعا) اختلافا اساسيا . وذلك في القاعدة الاقتصادية للنظام الاشتراكي وفي الطبقة التي تقود هذا النظام بايديولوجيتها ومفاهيمها وسياستها الجديدة .

ان الملكية الراسمالية الخاصة لادوات الانتاج ، اي الملكية الاستغلالية والتي ليس لها من هدف موضوعي سوى الحد الاعلى من الربح الاستغلالي ، هي القاعدة الاقتصادية للانظمة الراسمالية على مختلف اشكالها . وهذه الصفة الطبقية الخاصة هي التي تخلق النظام السياسي الراسمالي الداخلي والسياسة الراسمالية ، الداخلية والخارجية ، على شاكلتها ومن اجل ضمان بقائها ومصالحها . ان استغلال الانسان للانسان يدفع ، حتما وبمقدار ما تملك الطبقة الراسمالية من امكانيات وقدرات ، الى استغلال (او محاولة استغلال) الشعوب والدول الاخرى . ان العدوان والحروب العدوانية والتمييز القومي واضطهاد الشعوب — كل ذلك هو من صفات الانظمة الراسمالية والامبريالية الملازمة .

وبالطبع لا يعني هذا القول ان كل دولة راسمالية تلجأ الى التعبير عن هذه الصفات . فكثيرا ما تكون غير قادرة على ذلك امام مقاومة شعبها نفسه او مقاومة الشعوب المهددة (بالفتح) .

وفي الوقت نفسه يحدث وان تقع دولة راسمالية صغيرة ضحية عدوان امبريالي او عدوان دولة راسمالية متعاونة مع الامبريالية . حينئذ تقف جميع قوى التقدم الى جانب هذه الدولة المعتدى عليها وفي وجه العدوان الاجنبي .

اما النظام الاشتراكي فمختلف جدا . ان قاعدته الاقتصادية تقوم على الغاء الملكية الفردية الراسمالية لادوات الانتاج ويصبح الاقتصاد ملك الدولة الاشتراكية اي ملك الشعب كله .

وفيما تكون القلة ، من الراسماليين الكبار ، هي المستفيدة الوحيدة من العدوان والتمييز والاضطهاد والتفرقة — واما الشعب فيدفع ابهظ ثمن بلقمته وبحياته — فان جماهير الشعب العريضة لا مصلحة لها البتة في هذه الافات . انما مصلحتها هي استتباب السلام بين الشعوب والدول وعقد الوية الصداقة واخوة الشعوب .

فحين يزول استغلال الانسان للانسان تزول بواعث الحروب العدوانية واضطهاد شعب لشعب اخر . ولذلك نعتبر منظومة الدول الاشتراكية حصن السلام والصداقة واخوة الشعوب .

بقيادة الاتحاد السوفييتي ؟ طبعا لانه اعرق واقوى دولة اشتراكية. وحزب لينين الشيوعي ، الذي بنى الاشتراكية ، لم يمد يده للصداقة بين الشعوب الا بعد ان قدم خيرة اعضائه في المعركة للقضاء على الامبراطورية القيصرية ولتحرير الشعوب ، التي استعبدتها ، من انيارها وظلمها . ويعيش في ظل الاتحاد السوفييتي اكثر من مئة قومية متاخية وتتطور في مستوى واحد . لقد تحولت روسيا القيصرية من « سجن الشعوب » ، كما كانت تسمى ، الى الاتحاد السوفييتي بلد الشعوب المتساوية والمتاخية — مثلا يحتذى وحصنا ودرعا وعونا لكل الشعوب التي تتعرض للعدوان .

ولا يستطيع الامبرياليون والراسماليون ، في عصرنا ، ان يكذبوا على شعوبهم وان يدعوا ان انظمتهم هي انظمة « سلام وصداقة واخوة شعوب» .. ولذلك لم يبق امامهم من سبيل ، لتثبيط عزائم الشعوب ولزرع بذور الياس من مستقبل الحرية والمساواة في نفوسها ، سوى « اقناعها » بان الاتحاد السوفييتي ، هو ايضا ، « مثلنا يا ناس » .. ولكن هيهات ..

٣ — الصهيونية ، في الفكر والممارسة : لقد قام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ويقوم ، بدور اساسي في تعرية الصهيونية ، حركة وفكرا وممارسة . ونشير ، خصوصا ، الى مؤتمراتنا النظرية وخصوصا الى مؤتمرنا السادس عشر . ولا يستطيع اي باحث الا ان يراجع مواد مؤتمراتنا اذا اراد ان يلم ، الماما علميا وشاملا ، بالصهيونية فكرا وممارسة .

ومما لا شك فيه ان نضالنا اليومي ، السياسي والفكري ، ضد سياسات وممارسات حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية قد اسهم ، اسهاما كبيرا ، في تعرية الصهيونية على حقيقتها محليا وعالميا .

وبالاضافة الى كل ذلك نؤكد هنا ان الحركة الصهيونية ، منذ نشوئها ، لم تكن حركة وطنية تحررية . لان الحركة الوطنية التحررية هي تلك التي تتصدى للاستعمار والامبريالية من اجل تحرر بلادها الوطني . انما كانت ولا تزال ، ومنذ نشوئها ، حركة ارتبطت بالمستعمرين على مختلف اشكالهم . وتخدم الان ، وبشكل سافر ، مطامع الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية .

وحتى حين قامت دولة اسرائيل ، على اعتبار انها التعبير عن حق تقرير المصير السياسي والتحرر من الاستعمار البريطاني للجماهير اليهودية في فلسطين ، راينا قادة الدولة الصهيونيين يعتبرون هذا الامر — فكرا

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

مجلس الطيبة المحلي — اللجنة المبادرة للمخيم

من اجل عمران وتطور الطيبة وخدمة لمجتمعنا وشعبنا

نعلن عن اقامة « مخيم العمل التطوعي في الطيبة » ابتداءا من مساء الاربعاء ١٩٨٠/٩/٢٤ وحتى مساء السبت ١٩٨٠/٩/٢٧ .

يمكن التسجيل في « بيت الشبيبة » (المستوصف سابقا) كل يوم بعد الساعة الرابعة بعد الظهر .

يا جماهير الطيبة الكرام

لكل واحد منا قدراته وطاقاته . ولكل واحد منا ما يقدمه من اجل الطيبة . الواجب يناديكم .

بيت الصداقة — الناصرة

يوم السبت ١٩٨٠/٩/٢٠ الساعة السابعة مساء تقام في قاعة « بيت الصداقة » ندوة حول موضوع :

الاحزاب في اسرائيل
وموقفها من قضايا الجماهير العربية

باشتراك :

- * السيد نواف مصالحة — عضو مركز حزب « العمل »
- * السيد ابراهيم شبلاط — عضو مركز حزب « المبام »
- * المعلم وليد صادق — عن حزب « شلي »
- * المحامي عزيز شحادة — جبهوي ، غير حزبي
- * الشاعر سالم جبران — عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يدير الندوة : الطالب الجامعي : زاهي اسكندر .

الدعوة عامة للجمهور

** ترقبوا .. ترقبوا ! ...

ليالي الناصرة

الاربعاء ١٠/٨ — السبت ٨٠/١٠/١١

اضخم برنامج سياسي — اجتماعي — ثقافي فني ، في الوسط العربي

التفاصيل في اعلان قادم !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الناصرة

قداس وجناز السنة

ال نشاشيبي وكركبي وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعون للاشتراك في قداس وجناز السنة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

سوسن نشاشيبي

وذلك يوم الاحد ١٩٨٠/٩/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

سعيد الياس جرايسي

وذلك يوم الخميس ١٩٨٠/٩/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بشارع عين دور — حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين القراء والمحررين

* الجمعة ١٩٨٠/٩/١٩ — الساعة ٦٫٠٠ مساء :
سخنين — مع سميح القاسم
* السبت ١٩٨٠/٩/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء :
دير حنا — مع نظير مجلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

- رمات غان (حلقة الشباب) — يوم الاحد ١٩٨٠/٩/٢١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ — حديث حول موضوع : « ضحايا وابطال — موضوع الحرب في الفن التشكيلي » مع عرض صور ضوئية . باشتراك : مناحم كيش .
- مجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الفتيات) — اجتماع خاص بالفتيات تتكلم فيه الرفيقة مها خوري — يوم السبت ٢٠—٩—٨٠ الساعة ٤٫٠٠ في نادي الحزب في مجد الكروم .
- دالية الكرمل (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعوكم لحضور ندوة بعنوان : الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا — ثلاثة نماذج لبناء الاشتراكية . يشترك فيها كل من :
  فواز ابو الزلف — العائد من الاتحاد السوفييتي .
  سلمان ناطور — العائد من بلغاريا .
  الدكتور توفيق الصلح — العائد من تشيكوسلوفاكيا .
  وذلك يوم الاثنين ٢٢—٩—١٩٨٠ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » . وستعرض صور بالفانوس السحري . الدعوة عامة.

■ جبهة الرامة الدمقراطية

اجتماع لاهالي الحي الغربي . يوم السبت ٢٠—٩—٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : قادة الجبهة الدمقراطية وممثلوها في المجلس المحلي .

■ حركة النساء الدمقراطيات — حيفا

تدعوكم لحضور محاضرة حول « الجنوح عند الاحداث » . يوم الثلاثاء ٢٣—٩—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في روضة الاطفال — شارع حداد رقم ١٦ أ . المحاضر : الاستاذ احمد صفدي — مراقب سلوك الاحداث .

■ حركة النساء الدمقراطيات — باقة الغربية

اجتماع نسائي يوم الاثنين ٢٢—٩—٨٠ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ. في نادي الحزب في باقة الغربية باشتراك وفدنا الى كوبنهاغن . سيعرض في نهاية الاجتماع فيلم ونلتقي حول القضية الفلسطينية .

■ لجنة المبادرة لمؤتمر الجماهير العربية — باقة الغربية

اجتماع شعبي يوم السبت ٢٧—٩—٨٠ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ. في اسلحة العامة (قرب بنك لومي) . يتكلم فيه : ممثل عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وممثل عن لجنة المبادرة الدرزية وخطباء محليون .

تعازينا

- الى الرفيق فازي شبيطه وزوجته بوفاة ابنتكم البارة التي اختطفتها يد المنون وهي في ريعان الطفولة .
- الى الاستاذ شاكر قاسم والى اخوانه وعموم افراد عائلة جباره في الطيبة وفي الخارج بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة
- الى الرفيق فازي شبيطه وزوجته واهل بيته بوفاة الطفلة رجاء .

  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعره عاره
- الى الاستاذ حسن بشارة واخوانه والى عموم ال بشارة بوفاة الوالدة .

  اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة
- الى فضيلة قاضي عكا الشرعي السيد محمد حبيشي وآل حبيشي بوفاة اخيه .

  رمزي خوري — محمود ابو شنب
- الى عزيز وعادل حبيشي وعموم ال حبيشي بوفاة العم .

  اعضاء الجبهة الدمقراطية — عكا



عقدة الليطـــــــاني

اذا كان التاريخ لا يعيد نفسه انقيا ، كما يظن البعض ، فان البعض يعود على اللعبة نفسها التى اعتاد ان يلعبها ، خصوصا اذا شعر بالفوز . واخطر الالعاب هى العـــاب الجنرالات ، خصوصا جنرالات اسرائيل . فلعبتهم المحببة هى الحرب ، وليس اية حرب بل الحرب ضد العرب . وبعضهم لا يخفى تلهفه الى هذه الحرب . والجنرال رفول ايتـــان ، قائد الاركان ، هو من هؤلاء المتلهفين للحرب . فاعلنها فـــى راس السنة العبرية : « الحرب ستستمر ضد المخربين حتى لا يعود احد الاطراف قادرا على الوقوف على رجليه . ولن يكون ذلك الطرف هو اسرائيل » (يديعوت احرونـــــوت ١٥—٩—٨٠) .

وهذه الحرب ، على حد قوله ، « هى حرب دائمة . وانها سوف تستمر حتى يسقط احد الاطراف . وليس نحن . لان ذلك بالنسبة الينا يعنى الابادة » .

والامر الرهيب فى هذا التصريح هو ان الجنـــــرال ايتان يطرح القضية : اما نحن اوهم . فلكى لا نباد يجب ابادة الطرف الاخر . لان عدم ابادة الطرف الاخر تعنى ابادتنا !! لا مكان عند الجنرال لمعادلة يكون فيها الجواب هو السلام لانه يعانى من عقدة الليطانى .. حرب الليطانى ، فى عهـــد قائد الاركان الحالى ، كانت نتائجها تعيســـة ، على الرغم مـــن صغر حجم هذه الحرب . ولا يليق بجنرال ان يكون كـــل رصيده حربا صغيرة تعيســـة ، بل مخزية ، كانت موضع انتقاد شديد فى اسرائيل نفسها .

ومما يلفت النظر ان الجنرال ايتان ، الذى استرسل فى الاسابيع الاخيرة باطلاق التصريحات الحربية ، لا يعود الى لعبة الجنرال دافيد اليعازر فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين قال سنكسر ايدى العرب وارجلهم ، وحسب ، بل يعود الى لعبة حرب حزيران ١٩٦٧ ؛ حرب الانتصار السريع باقل الخسائر المادية واكبر المكاسب الاقليمية والعسكرية .

ويذكر القراء ان من اهم ذرائع حرب حزيران تاكيـــد جنرالات اسرائيل على ان صدامنا هو مع النظام السورى .. وان غاية الحرب هى تقويض هذا النظام . ولذلك لم تخل تصريحات الجنرال رفول ايتان من الغمز على سوريـــة . فيقول :

« ... سنضربهم (اى المخربين) بكل قوة ، وفى كل مكان ، ولن نخجل من استخدام سلاحنا الجوى واسقـــاط طائرات سورية عند الضرورة » الى ان يقول : « علينا ان نحاربهم حرب مبادرة ، دون ان ننتظر حتى يجيئوا الينا ، وان نضربهم فى كل مكان لابقائهم فى حالة رعب دائم » .

كل هذا قاله الجنرال ايتان ، فى قريات‌شمونه (الخالصه) فى شمال البلاد ، على حدود سورية ليجعل الاشارة واضحة الى ان اسرائيل تضع عينها على جنوب لبنان وجنوب سورية بل على دمشق .

وليست الاشارة الى المكان وحده ، بل الى توقيت هذا التصريح ، الذى يمثل موقف المؤسسة السياسية والعسكرية فى اسرائيل . فهـــو جاء فى اعقاب الانقلاب العسكرى فى تركيا مباشرة . هذا الانقلاب الذى دبرته الولايات المتحدة ومخابراتها وهللت له اسرائيل . فردود الفعل الرسمية الامريكيـــــة والاسرائيلية لا تدع مجالا للشك فى ان الانقلاب العسكرى فى تركيا هو جزء من مخطط يشمل منطقة الشرق الاوســـــط ويستهدف عددا من الانظمة التى تشكل عقبة امام مصالـــح الولايات المتحدة وحليفاتها .

وفى توزيع الادوار كان حكام اسرائيل دوما مخلب القط فى العدوان على سورية ، خصوصا الان بعد تحييد الجبهـــة الجنوبية بضم السادات الى معسكر المعتدين وتحويل مصر الى حاملة طائرات امريكية .

ولم تخف وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نقاشات طويلة عريضة تدور فى الدوائر الحاكمة حول ايهما افضل : اسقاط نظام الاسد او الابقاء عليه !

ويبدو ان كفة الداعين الى اسقاط نظام الحكـــم السورى هى الراجحة الان ، بدليل تحريك فتنة الاخـــوان المسلمين ومدهم بالمال والسلاح والخبرة لاسقاط النظام او على الاقل خلق حالة من الفوضى والاضطراب داخل سورية من جهة ، واستغلال حالة التوتر التى تسود العلاقـــات السورية — العراقية وتفجير الاضطرابات فى لبنان على يـــد حزب الكتائب الذى تحركه اسرائيل ، من جهة ثانية .

ان احتلال الجولان وجنوب لبنان هو حلم قديم للصهيونية بدا منذ نشوء الدولة . يقول شاريت فى مذكراته ان ديان وضع اول خطة لمهاجمة سورية منذ ١٩٥٤ . وقد حظيت هذه الخطة بتأييد بن غوريون . واستمرت مساعى اسرائيل لاقامة نظام عميل فى سورية . وعولت كثيرا على اديب الشيشكلى الذى سقط فى انقلاب ١٩٥٤ وغيره من الزعماء التقليديين الذين فروا من سورية مثل حسنى البرازى وعملوا فى خدمة اسرائيل .

لكن جميع الفرص لضرب نظام الحكم فى سورية قـــد فاتت على اسرائيل التى اخذت منذ سنوات تعمل على تطبيق اللعبة نفسها فى لبنان لخلق نظام عميل فيها .

وهكذا اصبح القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية فى لبنان ليس مجرد غاية بحد ذاتها بل السبيل ايضا الـــى تحقيق مطامع الصهيونية فى العالم العربى .

ولكن اذا كان للطامعين فى حقوق الشعوب خططهم ، فللشعوب خططها ايضا . وقد تسنح الفرصة للجنرال ايتان ان يكرر لعبة الحرب التعيسة التى بدأها فى الليطانى . ولكن ما هو الضمان بان التاريخ سوف يعيد نفســه على نمط حزيران ١٩٦٧ !. ومن يضمن ان تنجح الحرب فى تكسير ارجل الشعب العربى الفلسطينى الذى لا يقف وحيدا فى نضاله من اجـــل حقوقه المشروعة التى يتنكر لها حكام اسرائيل ؟

صليبا خميس

اسبوعيات

« عل همشمار » تدس أنفها ..

تظل اخوة الشعوب ، حتى ولو كانت شعارا فحسب ، « نقطـــــة الضعف » فى قلوبنا ونحن نعاتب مبام وصحيفته « عل همشمار » . ومـــن المعروف ان « عل همشمار » تزين اسمها بالشعار الدائم : « للصهيونية — للاشتراكية — ولاخوة الشعوب » . اما كيف يجتمع الليل والنهار فى هذا الشعار العجيب فعلمه عند محررى هذه الصحيفة وعند اعضاء هذا الحزب الذى يشتعل بالصراعات الداخلية بين اليمين واليسار .

ورايت من الضرورى ان افرش هذه الديباجة مقدمة لحوار غـــير ناجح اجرته صحيفة « عل همشمار » معنا فى هذا الاسبوع . لقد رايت من الضرورى ان يكون جوابنا عقلنا لعل ان تخرج منه نتائج ايجابية .

وبالحوار غير الناجح اعنى ذلك المقال (العاطل من توقيع كاتبه) الذى ظهر فى عدد « عل همشمار » الصادر يوم الاثنين الماضى ، ١٥ الجارى ، تحت العنوان العريض التالى : « الشيوعيون الاردنيون يتهمون : معاداة الشيوعية هى التى دفعت م.ت.ف. الى القضاء على الجبهة الوطنية فى الضفة » .

ويتظاهر كاتب هذا المقال انه يعتمد ، فى استقاء « معلوماته » ، على العدد رقم ١٢ من « النشرة الاخبارية » التى تصدر عن دار مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » الشيوعية العالمية الصادرة فى براغ العاصمـــــة التشيكوسلوفاكية .

ويبلغنا كاتب المقال فى « عل همشمار » — ويستحق التقدير الفعلى على هذا الامر — انه ظهر ، فى العدد رقم ١٣ من « النشرة الاخبارية » هذه ، نص موجز (غير كامل) لتقرير اصدره التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى المناطق المحتلة بعد اجتماع موسع عقدته قيادة التنظيم واصدرت على اثره هذا البيان السياسى الواسع الذى نشرته « النشرة الاخبارية » فى براغ فى عددها رقم ١٣ بايجاز .

ويعلن كاتب المقال فى « عل همشمار » ، صراحة ، ان ما يهمه مـــن نشر مقاله هذا هو اتهام حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بانه يخفى عن اعضائه النقاش الدائر بين الشيوعيين وغيرهم من الوطنيـــين فى الحركـــة الوطنيـــة الفلسطينية بل فى الحركة الوطنية العربية عموما .

كيف يفسر كاتب المقال فى « عل همشمار » هذا « الاخفاء » المزعوم ؟ يقول :

« ان السبب واضح فى قيام راكاح باخفاء هذه المعلومات : فـــان الكشف عن عداء م.ت.ف. للشيوعية قد يؤدى الى اضعاف حماس مؤيديه (اى مؤيدى الحزب الشيوعى الاسرائيلى) تجاه ما يسمى توجه منظمـــة عرفات الايجابى . اضف الى ذلك ان الكشف عن هذه المعلومات قد يؤدى الى اضعاف موقف الاوساط القومية فى اسرائيل التى تدعى ان دولة منظمة التحرير الفلسطينية ستكون قاعدة سوفييتية ! » .

انتى اتخيل قراء « الاتحاد » وبقية صحف حزبنا وهم يقطبون جباههم ، حين يصلون الى قراءة هذه السطور ، تعبيرا عن اشمئزازهم من هـــــذه المغالطات التى تخرج مقال « عل همشمار » من مجال الحوار الى مجال الجهل او التجاهل ؟

واليكم الحقائق التى اما ان يكون كاتب المقال فى « عل همشمـــار » يتجاهلها او يجهلها . وكلاهما عذر اقبح من ذنب :

١ — متى صدر « التقرير السياسى » الشيوعى الفلسطينى الذى يبنى عليه كاتب المقال فى « عل همشمار » قصورا فى العلالى ؟ ان هذا الكاتـــب « الصادق » يترك الانطباع لدى قرائه ان هذا التقرير صدر حديثا ، فى هذا الاسبوع او فى هذا الشهر على الاكثر .

ولكن هنا تبدا المغالطة . فالتقرير المذكور امامى الان . وفيما يلـــى عنوانه الكامل : « التقرير السياسى الصادر عن الاجتماع الموسع للجنـــة قيادة التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية المنعقد فى اواســـط آب ١٩٧٩ » .

اى ان هذا التقرير صدر قبل اكثر من سنة كاملة .

وهذه الحقيقة الزمنية ، التى يتجاهلها « المحقق » الجامى ، لهـــا ابعاد سياسية سنلتى عليها فيما بعد . ومما لا شك فيه ان تجاهله لها هو ايضا ، ذو ابعاد سياسية — ابعاد الدس ومحاولة تفرقة الصف . وهـــى المهمة التى قام ويقوم بها الاحتلال الاسرائيلى دون اى نجاح .

٢ — لقد كذب كاتب المقال فى « عل همشمار » ، كذبة معية ، حين حاول ايهام قرائه ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى قد اخفى هذه « المعلومات » عن اعضائه وعن قراء صحفه وعن العرب منهم على وجه الخصوص .

فان صحيفتنا « الاتحاد » ، مثلا ، قد نشرت — فى عددها الصادر يـــوم الجمعة ٢٨ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٩ ، اى قبل حوالى تسعـــة اشهر — استعراضا بطول خمسة اعمدة لهذا التقرير الهام . وســـوف يحاول كاتب المقال فى « عل همشمار » ان يبرىء ذمته من هذه الكذبة بالقول انه ، فى مطلع مقاله المذكور ، خص شقيقتنا العبرية « زو هديرخ » بتهمة عدم نشر هذا التقرير . ولكن هذه « البراءة » ساقطة لسببين رئيسيين : أ — ان «زوهديرخ» اجابت ، فى العديد من تعليقاتها ، على فرية تضخيـــم النقاش الدائر (فى داخل الحركة الوطنية الفلسطينية وفى داخل حركـــة التحرر الوطنى العربية عموما) بين الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين اعـــداء الامبريالية والمناضلين — جميعا — من اجل التحرر ومن اجل ســـلام الشعوب العادل . و ب — ان المهم ، فى مجال هذا النقاش ، هو نشر المعلومات الصحيحة عنه (وفى الاطار الصحيح) فى صحفنا العربية وعلى اعضاء حزبنا ومؤيديه العرب . وهذا ما لم تبخل به « الاتحاد » ولا فى اية مناسبة ولا فى مناسبة التقرير السياسى الشيوعى الفلسطينى كمـــا اسلفنا .

٣ — ان كاتب المقال فى « عل همشمار » لا يتحلى ، مع الاسف ، بالحد الادنى من الموضوعية فى العديد من « معلوماته » ومن استنتاجاته . ولكننى اود ان اخص بالذكر الان ادعاءه ان الشيوعيين ومؤيديهم العـــرب فى اسرائيل هم الذين يوهمون انفسهم بان ما يسميها « دولة منظمة التحرير الفلسطينية » ستكون « قاعدة سوفييتية » !

هنا لا يوجد جهل بل مغالطة تنم عن نوايا سيئة . فلا الشيوعيون الفلسطينيون ولا الشيوعيون فى اسرائيل ولا مؤيدوهم يوهمون انفسهم هـــذا الوهم الجاهل والساذج وغير الواقعى . كما انهم لا يشترطون ولا يمكن ان يشترطوا هذا الامر لكى يؤيدوا حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة على اراضيه (الى جانب دولة اسرائيل) . ولا الاتحاد السوفييتى يقيم « قاعدة سوفييتية » لا فى فلسطين ولا فى اليمن الجنوبى . انما الذى يدعى هذا الادعاء التزويرى هو حكام اسرائيـــل وعلى رأسهم رئيس الوزراء الحالى مناحيم بيغن . وهدفهم من وراء هذا الادعاء « تبرير » مقاومتهم لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ومحاولة مفضوحة من جانبهم لتخويف اوساط عربية ووطنية من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

٤ — نحن — والحق علينا — لم نقرا ما اختارته « النشرة الاخبارية » فى براغ من التقرير السياسى الشيوعى الفلسطينى الطويل . ولكن اختيـــار كاتب المقال فى « عل همشمار » لمقطعين او ثلاثة من هذا التقرير هو تلاعب مقصود بمضمون التقرير كله .

وخير مثل على ذلك محاولة كاتب المقال فى « عل همشمار » ترك الانطباع الكاذب لدى قرائه بان الشيوعيين الفلسطينيين يتهمون منظمة التحرير الفلسطينية ، او احدى فصائلها القائدة ، بانها هى التى « قضت » علـــى الجبهة الوطنية فى الارض المحتلة .

هنا لا يوجد فقط تزوير بل محاولة « مباية » مؤسفة لغسل ايـــدى الاحتلال الاسرائيلى لا من دم الجبهة الوطنية فقط بل من دماء الوطنيـــين الفلسطينيين العديدين التى سفكت وتسفك ومن جريرة طرد القادة الوطنيين الفلسطينيين والاعتداء على حياتهم وفرض الاقامـــات الاجبارية عليهم لمنعهم من تحقيق اى نوع من القيادة الوطنية الموحدة الصف .

والاحتلال الاسرائيلى « الجبار » لم يحتمل ، لا مجـــرد قيام جبهـــة وطنية ، بل مجرد قيام « لجنة التوجيه الوطنى » التى رغبت ولا تزال ترغب فى المحافظة على حقها الاولى فى العمل السياسى العلنى والشرعى . ولكن لا شرعة فى ظل الاحتلال الاسرائيلى « الليبـــرالى » سوى شرعة الغاب — شرعة « غوش ايمونيم » والرابى كهانا .

٥ — لم يدع الشيوعيون الفلسطينيون ، كما ادعى كاتـــب المقال فى « عل همشمار » ، انهم هم المبادرون الى تاليف الجبهة الوطنية او انهـــم قادتها . ولكنهم اعلنوا ويعلنون انهم من احرص الفصائل الوطنية عـــلى وحدة الصف الوطنية فى مقاومة الاحتلال الإسرائيلى ومخططات « كامـــب ديفيد » الامبريالية وفى النضال من اجل التحرر وحق تقرير المصير وعـــلى راسه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ونقاشهم مع هذا الفصيل الوطنى الفلسطينى او ذاك انما استهـــدف ويستهدف ازالة جميع العقبات والممارسات التى تسىء الى الوحدة الوطنية فى وجه الاحتلال الاسرائيلى . وهم ، فى موقفهم المبـــدئى هذا ، صـــدروا ويصدرون عن الاعتراف — المبـــدئى والسياسى — بان منظمة التحريـــر الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى فى هذا النضال .

لقد استهدف الشيوعيون الفلسطينيون ويستهدفون ، من اى نقاش مع الفصائل الوطنية الاخرى ، التاكيد على ضـــرورة وموضوعية الوحـــدة الوطنية بين جميع هذه الفصائل وعلى ان اتجاهات مقاومة الشيوعية هى اتجاهات مدسوسة وتسىء لا الى الوحدة الوطنية فقط بل الى كل فصيـــل وطنى على حدة لانها تسىء الى قضية التحرر الوطنى نفسها .

ويجب ان يكون واضحا انه لا نحن الشيوعيـــين فى اسرائيـــل ولا الشيوعيين الفلسطينيين ولا الشيوعيين فى البلدان العربية عموما اشترطوا، فى اى يوم من الايام ، ان تكون هذه المنظمة الوطنية او تلك شيوعية لكى يؤيدوها . ان هذا الكلام مضحك وسفسطـــة برجوازية اوروبية غربية . وكذلك لا احد منا طالب هذا القائد الوطنى او ذاك بان يكـــون شيوعيا او انتظر منه ذلك . ان مواقف الشيوعيـــين فى القضية الوطنية وفى قضايـــا التحرر الوطنى واضحة ويفهمها ويؤمن بها جميع الشيوعيين وعلى اساسها

— البقية على صفحة ٧ —

(جهينـــة)

هذه الترتيبـــات العسكرية بين الولايات المتحدة ومصر السادات هى بعلم حكام اسرائيل ورضاهم

اكد « البنتاغون » ، فى بداية هذا الاسبوع ، انه ينوى ارسال ١٤٠٠ جندى امريكى الى مصر فى نوفمبر القادم لكى يجتازوا التدريب الفردى والمناورات الجماعيـــة ، وربما لكى يقوموا ايضا بالتدرب مع الجيش المصرى .

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » ، التى اوردت هـــذا النبا ، ان هذا التدريب هو بداية البرنامج التـــدريبى ، عبـــر البحار ، الذى ستقوم به « قوة التدخل السريع » فى الشرق الاوسط المقترحة التابعة للجيش الامريكى .

وتقول التقارير ، الواردة من واشنطن ، ان هذه القوة ستمكث عدة اسابيع فى مصر وسيدعمها ٦٠٠ جندى امريكى آخر للمساعدة فى مختلف التشكيلات الجوية ونقل الجنـــود وايوائهم وتموينهم .

وحسب ما جاء فى صحيفة « نيويورك تايمز » سيكـــون هؤلاء الجنود من المشاة سريعى الحركة . ولكـــن سترافقهم اسلحة مضادة للدبابات وربما مدفعية خفيفة .

والمعروف ان الولايات المتحدة ارسلت ، فى بداية هـــذا العام ، سربا من مقاتلات الفانتوم النفاثـــة لتدريب القـــوات الجوية المصرية . وتساعد الولايات المتحدة الان على تطويـــر « الكفاءات » البحرية والجوية فى مصر .

وهى تستخدم ثلاث قواعد فى مصر . وتقع هذه القواعد : فى غرب القاهرة وفى « قنا » فى مصر العليا وفى « راس بناس » على شاطىء البحر الاحمر . وتطالب باستخدام قواعد اخرى .

وسيصل قريبا الى « راس بناس » وفد عسكرى امريكى لتحديد ما يلزم من اجل تحويل هذه القاعدة الصغيرة الى قاعدة امريكية ضخمة . وسيوظف فى بنائها ٤٠٠ مليـــون دولار . وسيقام فيها مطار جوى هائل وطرق وابراج مراقبة حديثـــة ومخابىء تحت الارض ومخازن اسلحة وغير ذلك . وسيتمكن هذا المطار من استيعاب قاذفات قنابل ثقيلة من نوع « ف ٥٢ » وطائرات تجسس وحاملات جنود وناقلات ضخمة .

وسيتحول ميناء « راس بناس » الصغـــير الى مينـــاء حديث يمتد عميقا فى داخل البحر ليستوعب وحدات الاسطول الامريكى الذى سيبنى خصيصا لنقل « قوة التدخل السريع » التابعة للجيش الامريكى الى « مراكز التوتـــر » فى الشـــرق الاوسط .

ويرى المراقبون ان ميزان علاقات واشنطن مع القاهرة فى ارتفاع مستمر ، منذ ان قام الســـادات بزيارة اسرائيل فى نوفمبر ١٩٧٧ ، وبالتحديد منذ ان وقعت مصر على « اتفـــاق السلام » مع اسرائيل . وذلك على الرغم من « خيبة امل » القاهرة ، بين الحين والآخر ، من السياسة الامريكية ، وخاصة فيما يتعلق بالضغط على اسرائيل .

وتبلغ المساعدة التى تتلقاهـــا مصر الان من الولايـــات المتحدة لاغراض « التطوير الاقتصادى » حوالى ١٠٠ مليـــون دولار شهريا . اما المساعدة الامريكية التى تتلقاها من اجـــل استبدال السلاح السوفييتى باسلحة غربية فتبلغ حوالى ٥ آلاف مليون دولار للسنوات الخمس القادمة .

وتعتبر طائرات « فانتوم » الخمس والثلاثـــون ، التى حصلت عليها مصر فى الخريف الماضى ، الدفعـــة الاولى مـــن الاسلحة الامريكية التى ستحصل عليها فى المستقبل . وتشمل ٤٠ طائرة من نوع « ف ١٦ » و ٨٠٠ من المجنزرات المضادة للمصفحات والدبابات و ٢٢٤ دبابة من نوع « م ٦٠ » ، التى هى من احدث طراز ، وناقلات خاصة معدة لاكتشاف دبابات العدو و ١٢ سفينة استكشاف (دورية) وشبكة متطورة مـــن صواريخ « ارض — جو » من نوع « هوك » .

وقد ارتفع عدد « الزوار » — الذين يزورون مصر من الولايات المتحدة — من ٩ آلاف فى عام ١٩٧٥ الى ١٩ الفا فى هذا العام (هذا بالاضافة الى اكثر من ١٠٠ الف سائح امريكى امضوا عطلا قصيرة او طويلة هذا العام على ضفاف النيل) .

ويتدرب الان جنود من كل وحـــدات الجيش المصرى فى فى الولايات المتحدة . ويعمل « مدربون » امريكيون فى مصر .

ان اهمية مصر بالنسبة للولايات المتحدة ازدادت كثيرا فى السنوات الاخيرة . وتكمن هذه الاهمية ليس فقط فى قرب مصر من الخليج الفارسى والسعودية ، وانما ايضا فى استعـــداد « ذليل مصر » ،الذى لا حد له تقريبا ، لتلبية كل طلب يتقدم به الامريكيون .

ويذكر القراء ، ولا شك ، كيف حاول « ذليل مصر » السادات ، مؤخرا وبشكل ديماغوغى ، اظهار تبعيته للولايات المتحدة وكانها « الاستقلالية » بعينها . وذلك عندما قـــال متبجحا فى رده على اسئلة اساتذة الجامعات العشرة المعروفة: « انا الذى ركضت وراء الولايات المتحـــدة بخصوص تقديـــم التسهيلات والخدمات » للجيش الامريكى ، وفسر ذلك برغبته فى تمكين الولايات المتحدة من « الوصول الى كل بلد عربى او مسلم يحتاج الى الحماية » ، وتساءل بخبـــث : « من يدافع عن الباكستان ؟! من يدافع عن الخليج الفارسى ؟! » .

ولا بد لنا هنا ان نشير الى ان ازدياد التعاون الامريكى المصرى السريع فى المدة الاخيرة لا يقلـــل ابدا من اهميـــة اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة . وكل مـــا فى الامر ان محور النزاع فى الشرق الاوسط انتقل بشكل مفاجىء من حوض البحر المتوسط الى الخليج الفارسى ، وهـــذا دفع الامريكيين الى التفتيش عن حلفاء ثابتين لهم فى منطقة الخليج ، واقامة قواعد ثابتة لهم فى مصر وكينيا والصومـــال وعمـــان وغيرها غير تلك التى يستطيعون اقامتها فى حيفا او فى اسدود (فاعتمادهم على قواعد فى اسرائيل يمكن ان يؤدى ليس فقط الى تصدع آخر فى علاقاتهم مع حلفائهم العرب مثل السعودية والاردن وانما سيعرقل ايضا اية مصالحة ممكنة مع العراق الذى ازدادت اهميته فى اعينهم بسبب انه ثانى احتياطى للنفط فى المنطقة ، وبسبب وقوعه فى قلب المنطقة التى لهـــا حـــدود مشتركة مع ايران وسوريـــا والاردن والكويـــت وتركيـــا والسعودية) .

ولا يغترن احد بالضجة التى يفتعلها الان حكام اسرائيل حول « خطر » ازدياد التعاون الامريكى المصرى على التعاون الامريكى الاسرائيلى . فهذه الضجة من مقتضيات لعبة « الجلا جلا » التى يلعبها ثلاثى « كامب ديفيد » .

وتقضى هذه اللعبة ان يواصل حكام اسرائيل سياستهم التوسعية من مراكز القوة وان تقف القاهرة موقف « الدفاع » امام مطالب المعتدى الاسرائيلى المتعنتة ، بينما تعمل واشنطن على تشجيع الاعمال التى يقوم بها كلا الجانبـــين مدركة ان اهدافها الكامنة وراء الاتفاق المنفرد بـــين مصر واسرائيل هى وجود امريكى — سياسى وعسكرى — متزايد فى هذه المنطقة من العالم الهامة استراتيجيا ، واقامة الكتل الجديدة الموالية للامبريالية وبناء القواعد العسكرية .

على عاشور

القراءة البيولوجية لوثيقة ٦ حزيران

لن يصعب على القارىء الغبى لوثيقة ٦ حزيران ، ان يكتشف بان حزب راكاح هو حزب ارتجالى يخطط بدقـــة تكنولوجية لا مثيل لها لترحيل ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربى مـــن البلاد حين يقف وراء الميثاق الوطنى واجتماع شفاعمرو مؤكدا على ان العرب هم اهل هذه البلاد ولا وطن لهم غير هـــذا الوطن . كل ذلك لاثارة السلطات واستفزازها فتحمق وتنرفز وتحضر سيارات الشحن والجنزرات وتنفذ مخطط الترحيل . ولكن قد يسال القارىء الغبى السؤال : ولكن ما الفائدة التى يجنيها حزب راكاح من وراء ترحيل العرب ؟

انه سؤال وجيه حقا لا يخطر الا على بال امنون لين ودوائر المخابرات التى تكتشف على الطاير وتحلل تحليـــلا سيكولوجيا انتروبولوجيا كل ما يفكر به اميل توما الذى ترأس فيلقا من جيوش الملك عبد الله وقام بتطويق المستوطنـــة اليهودية دير ياسين وذبح من اهلها ما ينوف عن ٢٥٠ طفلا وامراة واما الشباب فقد علق جثثهم على مؤخرة السيارات ودار فيها شوارع القدس . واما الجواب على الســـؤال المطروح فهو يكمن فى فهم جذور سياســـة راكاح القائمة على خدمة موسكو والتى لا تنفذ الا باوامر من بريجنيف الذى وضع نص وثيقة ٦ حزيران حرفا حرفا والدليل على ذلك انه لـــم يذكر اسم الاتحاد الســـوفييتى فى الوثيقة لابعاد الشبهات ولكى لا تهاجم البيان القوى الاسرائيلية العقلانية الواعية التى تفهم اساليب راكاح .

ان موسكو معنية بترحيل عرب اسرائيل لكى يتحولوا الى لاجئين يعيشون فى الخيم فتضطر الولايات المتحدة بعطفها وحنانها وانسانيتها ان تقدم لهم المعونات والاكل بمليارات الدولارات على حساب خزينتها الامر الذى يفقرها خـــلال سنوات قليلة فتعجز عن تطوير الاسلحة وتضعف عسكريـــا وهكذا تهيأ الفرصة للاتحاد السوفييتى كى يشن عليها هجوما ويحتلها خلال دقائق معدودة ويضمها الى كوبا التـــى يخطط لجعلها اكبر امبراطورية فى المنطقة .

هذا هو الهدف من وراء وثيقة ٦ حزيران . وعلـــى القارىء النبيه الذكى الا تخفى عنه هذه الحقيقة . عليه ان يرى مجمل الصورة وان يبحث القضية من جذورها والا يكون ارتجاليا وسطحيا . عليه ان يقراها قراءة بيولوجية لا يفهم كلماتها فقط وانما ليدرك ماذا يستتر وراء هذه الكلمـــات الرنانة .

ولا شك ان للوثيقة التى اطلق عليها فى شفاعمرو اسم الميثاق الوطنى — وهذا ليس صدفة — تاثيرات واسقاطـــات على الوضع فى المنطقة وعلى الصراع العربى اليهودى بدءا بالطوشة التى وقعت على ملعب ام الفحم فى العام الماضى بين اليهود وجماعة الخمينى وعرفات وحتى اجتماع الجمعيـــة العامة الذى اضطر وزير الخارجية شمير لترك البلاد وتكبد مشقات السفر وذهب الى نيويورك ، مع ان الحكومة بحاجة اليوم الى كل اصبع فى الكنيست ، كى يرد على الذين يخططون لطرد اسرائيل من هيئة الامم المتحدة . ولا يستبعد — وهذه تكهنات فقط — ان يكون هذا هو احد اهداف وثيقة ٦ حزيران التى جاءت بالتنسيق مع ممثلى الدول العربية وهو اشغال وزير الخارجية واعضاء كنيست بالنقاش فى هيئة الامـــم فتقوم راكاح بتقديم اقتراح نزع الثقة بالحكومة . وبما ان اكثرية نواب الائتلاف يقضون اجازاتهم فى سويسرا ولاس — فيغاس وثلاثة منهم فى نيويورك فعندها يحظى اقتراحها باكثرية وتسقط حكومة الليكود الى الابد .

ولم يكن صدفة ان تسمى هذه الوثيقة بالميثاق الوطنى . وانا اود ان اطرح الامور بشكل عقلانى فاستبعد ان يكون استعمال كلمة « الميثاق » للتذكير بالميثاق الفلسطينى الذى تاسست عليه منظمة التحرير ، لان راكاح يرفض فكرة الدولة الفلسطينية العلمانية ويطالب بدولة على طريقة الخمينى ولهذا السبب يؤيد الثورة فى ايران . فالفرق واضح بين الوثيقـــة والميثاق لان الوثيقة هى كلمات مسجلة تبقى فى الارشيف واما الميثاق فهو يعبر عن اتفاقية ، او بمعنى ادق هو اتفاقية قائمة بذاتها . والدليل على ذلك انها مذيلة بتواقيع ككل اتفاقيـــة فى العالم . والسؤال من هم اطراف هذه الاتفاقية ؟ وهل هى صدفة ان تبدا الوثيقة بفقرة عن « المناطق المحتلة » ؟ وتنتهى بتقديم العذر الى ممثلى الراى العام العربى الذين لم يتمكنوا من الوصول اليهم « وان مكانهم محفوظ فى التوقيع على هذا النداء » — هكذا بالحرف الواحد !

فمن هم هؤلاء الذين تعذر الوصول اليهم ؟ وما معنى ان مكانهم محفوظ ؟ ان اللبيب من الاشارة يفهم ! اننا لا نقرا الكلمات المكتوبة ولكننا نقرا الكلمات التى لا تكتب فى وثائقهم وصحفهم . انهم يا اخوان يقصدون ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة وبسام الشكعة وكريم خلف والتواسمى . هؤلاء هم الذين يقولون عنهم « انه تعذر الوصول اليهم » . طبعا يتعذر الوصول اليهم لاننا لا نسمح لا لجماعة راكاح ولا لغيرهم بأن يصلوا الى ياسر عرفات . وقد ادركنا هذا الخطر قبل فوات الاوان فوضعنا قانون تمير لكى نضع حدا لمؤامرات راكاح وما يسمونه « بالجماهير العربية » . كذلك فان الشكعة وخلف يتنقلان من مستشفى الى مستشفى والتواسمى وملحم يتجولان فى العالم وليس صدفة انهما موجودان الان فى موسكو .

واما الفقرة الاولى التى تتحدث عما يسمونه « المناطق المحتلة » . لماذا يتطرقون اليها ؟ ما شانهم بهذه المناطق اذا كانوا يعتبرون انفسهم «ممثلى الجماهير العربية فى اسرائيل» . المناطق المحتلة حتى الان لم تصبح جزءا من اسرائيـــل ، ولا اصدق ان راكاح يعتبرها جزءا من اسرائيل والا كيف يبقى فى المعارضة ؟ ولا اظن ان ماير تلنر يتفق مع غيئولا كوهين فى هذا الموضوع بالذات . ان كل من يعرف السياسة ويعـــرف الخريطة السياسية فى اسرائيل يصل حتما الى هذه النتيجة ولا حاجة لان يكون ضليعا ببواطن الامور . ولكن القارىء الذكى الذى يطرح مثل هذا السؤال ، اذا كان يعرف مواقف «ركاح» فلن يغيب عنه ان «راكاح» بهذه الفقرة يقول : « ليس المناطق المحتلة هى جزء من اسرائيل وانما اسرائيل هى جزء من المناطق المحتلة » هذا هو بيت القصيد . وهنا يكمـــن الموقف الخطير الذى علينا ان نوضحه للراى العام المحلـــى والعالمى ، والذى يجب ان يكشف عنه وزير الخارجية شمير فى خطابه امام الجمعية العمومية .

ولا اريد هنا ان اتوقف عند جميع فقرات هذا الميثاق الخطير ولكننى اريد ان الفت الانتباه الى ما سينتج عن هذا الميثاق وهو ما يسمونه « المؤتمر القطرى للجماهير العربية » . والذى تقرر عقده فى شهر نوفمبر القادم ؟ لماذا شهر نوفمبر يا ترى ؟ هل تذكرون ماذا حدث فى شهر نوفمبر قبل سنوات ؟ هناك وثيقة تاريخية صدرت فى شهر نوفمبر ؟ ما هى هـــذه الوثيقة ؟ التى ما زال العرب يقيمون المآتم فى ذكراها كلطوائفة كربلاء ! انها وعد بلفور الذى صدر فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ . الوعد باقامة وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين ! وهذا المؤتمر

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان ناطور

[redacted]

طـاغور: معـلم للسـلم والصـداقة

بقلم : سورجيت كاور

لقد عرف طاغور بانه شاعر الهند ، الا انه كان اكثر من ذلك بكثير ، ذلك ان ما خلفه لبلاده وللعالم من ثروة تضم ٢٠٠٠ قصيدة غنائية وحوالي ٣٠٠٠ اغنية ، وعددا من القصص القصيرة والروايات والمسرحيات واليوميات والرسائل وادب الرحلات ونصوص كتب للاطفال وسيرة حياته ومجموعة مقالات حول القواعد والنحو والفلسفة والعلم والتاريخ والسياسة. وفي اواخر حياته اتجه نحو الرسم .. وكانت الـ ٣٠٠٠ صورة ولوحة التي رسمها ، بمثابة عمل رائد مثل بداية الرسم الحديث في الهند ، كما يقال .

فالى جانب شعوره الوطني العميق كان رائدا لقضية السلم والصداقة ، ويمتلك مواهب فذة ومليئا بحب الانسانية .

ولد طاغور عام ١٨٦١ عندما كانت الهند جزءا من الامبراطورية البريطانية. كانت بلدا متخلفا جدا يعاني من الفقر والبؤس والانحطاط ، فالى جانب حفنة من الانكليز ، كانت هناك ايضا حاجة الى عدد من سكان البلاد الاصليين ليحكموا البلاد . لذلك كان يجري استئجار الهنود لخدمة الامبراطورية . وهكذا اوجد ماكولي ـ مؤسس نظام التعليم البريطاني في الهند ـ نظام التعليم المقطعي (اي تقسيم اللفظ الى مقاطع) كي يمكن فقط اطفال الطبقات التي حكمت الهند لاكثر من الفي سنة ان يتعلموا وفق هذا النظام ويجري قبولهم هم وحدهم في تلك المؤسسات . وانحسرت اللغة الوطنية لدى اغلب العوائل المرفهة المتعلمة حيث كانت النساء والخدم فقط هم الذين يتعاطونها . فقد اصبح في تلك الايام موضة (تقليعة) ان يجهل الشخص لغته الام ويستعمل غيرها .

وبث ماكولي افكاره المسمومة القائلة بان درجا واحدا من المكتب الانكليزية اثمن وافضل من مجموع ادب الهند الوطني والاصلي . وبنيله جائزة نوبل عام ١٩١٣ ، برهن طاغور على ان في الهند لغات ، وليس مجرد لهجات محلية ، كتبت فيها اداب رائعة لا يمكن تجاهلها . غير ان الغطرسة والتعجرف العنصري للمحتلين البريطانيين كان يقاوم هذا الاعتراف بالاداب الهندية . وقد كتبت الصحافة الامريكية والكندية في حينها معلقة بسخرية ، انه جرى اهداء جائزة نوبل الى شخص غير ابيض ! اما بالنسبة للانسانية وخاصة المواجهة بين المشرق والمغرب ، فكان ظهور طاغور ، الذي اوجد مكانا للهند على خارطة العالم الثقافية ، فقد كان امرا هاما جدا .

وغالبا ما كان طاغور يلقي خطابات لاذعة وحادة في اجتماعات جماهيرية حاشدة يهاجم فيها الاضطهاد العنصري البريطاني وكتب عدة مقالات في هذا الصدد . وفي معرض رده على تصريح لاحد مدراء المدارس الانكليز الذي قال بان الهنود لا يعرفون قدسية الحياة ، طرح طاغور عليه السؤال : « من هم اولئك الذين يحاولون ان يعلمونا قدسية الحياة والقيم والاخلاق الراقية؟ انهم نفس الناس الذين يبيدون الهنود الحمر في امريكا ، ويطلقون النار على النساء العزل من سكان استراليا الاصليين ، والذين قتلوا ويقتلون العديد من ابناء شعبنا الا انهم يظلون بعيدا عن العقاب ذلك لان القضاة والحكام هم من نفس العرق والفصيلة » .

ويرى طاغور ما يسمى « بالبلدان الحرة » اذ قال ان غالبية الشعوب غير حرة ذلك لانها تساق نحو هدف تجهله نفسها . وعن الولايات المتحدة كتب يقول :

« ... هناك يجد المرء ، وعلى كل المستويات ، امثلة حية على سيطرة المال ، انها قوة المال والنقود ، التي تشك ل المراى العام . ومن خلال عملية نهب الاموال والنقود ، يجري تحطيم وتصفية كل العناصر المعادية للاغنياء. وعليه لا يمكن ، باي حال من الاحوال ، الحديث عن مسالة ان الشعب يحكم نفسه بنفسه ويقرر مصيره بنفسه » .

وحتى نهاية حياته ، كان طاغور يعي بصدق وعمق الام شعبه ، وكان في نفس الوقت يعترف بل ويحيي التراث الكبير الذي قدمته اوروبا للحضارة العالمية . وكان لصيقا جدا بالاعمال الابداعية الرائعة في الثقافة الاوروبية وكان يسعى دوما لايضاح مسالة ان هدف الانسانية لا يكمن في

[redacted]

طاغور

تأليه امة بحد ذاتها دون سواها ولا في كوسموبوليتية لا لون لها ولا طعم . وقد ادرك طاغور الوجه القبيح للفاشية وناهضها لذا فلا غرابة ان نراه شديد الفرحة لاقامة النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، عام ١٩٣٠ . ومن المفضل ان نقرأ كلماته عن ذلك اذ يقول :

« ان ما افرحني هنا هو الاختفاء التام للمفهوم السيء والقبيح للسعادة والثروة . انني الان في روسيا ولو لم آت الى هنا لبقيت رحلتي في الحياة وحجيجي فيها ناقصا . ان اول ما بهرني : اية شجاعة تفوق حد التصور يتمتعون بها هنا ! ... انهم مصممون على بناء عالم جديد ، وليس لديهم وقت يضيعونه ، انهم يصارعون العالم ... ولو لم ار بام عيني لما صدقت ان بالامكان ، وخلال وقت قصير لا يتجاوز عشر سنوات ، ليس محو امية ملايين من الناس الذين ظلوا في السابق يتخبطون في ظلمات الجهل والاذلال فقط ، بل اعيدت لهم كرامتهم الانسانية . انهم يكرسون انفسهم اكثر في سبيل الاجناس والاقوام الاخرى اكثر من انفسهم ، ولكن ما يزال المتدينون ينعتونهم بالكفرة » .

وفي خطاب الوداع الذي القاه بموسكو في الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٣٠ قال : « ان القليل الذي تسنى لي مشاهدته اقنعني بالتقدم العجيب الذي تم احرازه ، بالمعجزة التي تحققت ... واحلم الان باليوم الذي سيصبح فيه ممكنا بالنسبة لبلد الحضارة القديمة ان تلحق بركب التعليم وتوفر فرصا متساوية لكل الناس . اني مدين لكم بالشكر والعرفان ، مدين لكم جميعا لكل الذين ساعدوني على مشاهدة الشكل الملموس للحلم الذي ظللت احمله في مخيلتي لفترة طويلة من الزمن . لهذا كله اشكركم جميعا » .

لم يكن طاغور يعرف النظرية والتطبيق الاشتراكيين ، ولكنه وقف بحزم في سبيل العدالة الاجتماعية وقد استشرف مستقبل البشرية الذي ستصله عبر ازاحة الظلم واللامساواة الاقتصادية .

وبعد عودته من الاتحاد السوفييتي، اكتسبت كتاباته قوة وبعدا جديدين . وعندما تعرضت الصين واسبانيا وجيكوسلوفاكيا وغيرها من البلدان للاحتلال النازي ، حيث وقفت بريطانيا وفرنسا موقف المتفرج بحجة عدم التدخل ، امتلأ طاغور بالغيظ والحقد. فقد كتب قصيدة رائعة اهداها للكادحين وعبر فيها عن ايمانه الذي لا يتزعزع بانتصار قوى الخلق السلمي على قوى الدمار . وكان من على فراش الموت يتابع اخبار القتال على الجبهة السوفييتية ضد النازية واكد بثقة قائلا « ان السوفييت وحدهم قادرون على دحر الوحش الرهيب ».

ونظرا لايمانه بفكرة صلة القرابة بين العالم ، قام طاغور بعدة سفرات. غير انه حيثما ذهب ، لم تغب عنه فكرة حرية الهند . ولسنوات طويلة كان طاغور بمثابة سفير غير رسمي للهند في ارجاء العالم كله . فقد علم الهنود ان يفتحوا نوافذهم على العالم بفخر واعتزاز وكان سباقا في ضرب المثل على نفسه وكان يقول أن تكون هنديا حقيقيا عليك ان تكون مواطنا عالميا حقيقيا .

ان اية ملاحظة عن عبقرية طاغور متعددة الجوانب ستكون ناقصة بدون التطرق الى مساهماته في مجال التعليم في الهند .

وكانت الهند فيما مضى قد ارسلت بعثاتها الى العديد من البلدان . غير ان نشر الحضارة الهندية ، الذي كان بالنسبة للهند مصدرا للاثراء الاجتماعي والفردي ، قد اخفق في النهاية لانه لم يجر بروح التبادل . لذلك فقد اجبر التاريخ الهند على قبول التاثيرات الاجنبية لقلاق العزلة . وطبقا لتقاليدها السابقة كان بامكان الهند لو حاولت جاهدة ، ان تعرض انسانيتها على العالم . وادراكا منه لهذه الحقيقة وبروح توحيد المشرق والمغرب لتعزيز السلم والشروط الاساسية لعالم انساني تسوده الاخوة والمحبة ، قام طاغور بتاسيس جامعة « فيسفابارانى » ـ الجامعة العالمية في الهند . ومن خلال انتقاده لنظام ماكولي للتعليم ، اوضح طاغور اهداف نظامه التعليمي .

« لقد شكلت نواتا الجامعة عالمية في الهند كواحدة من افضل الاساليب لتعزيز التفاهم بين المشرق والمغرب .. فالجامعات الغربية تعطي طلبتها فرصة التعلم والتعرف على كل ما ساهمت به الشعوب الاوروبية في الحضارة الغربية . وهكذا جرى اذكاء عقل الفرد الغربي . وما تزال الحاجة لمواصلة واكمال هذا الاذكاء والانارة ، لذا يتوجب على المشرق ان يجمع مصابيحه المتفرقة ويضعها في خدمة تنوير العالم ... وقبل ان يصل المشرق الى موقع يمكنه فيه التعاون ، عليه ان يكون فكره الخاص به وبنيته القائمة على اساس تركيب كل العناصر المختلفة للثقافة التي يمتلكها ، والا فانه سيحكم على ارثه ، الذي لا يقدر بثمن ، بالفناء اذا ما حاول الاستعاضة عنه بتقليد الغرب ... »

ان شعور الاستياء وعدم الرضى ادى الى زيادة محاولات فتح مؤسسات وطنية ، الا ان كل هذه المحاولات تبنت خطط الغرب . لم يكن طاغور ضد التدريب العلمي ، غير انه كان يعارض الاجراءات المصطنعة التي تلحق الاذى بفكرنا الخلاق ... لقد اراد للتعليم ان يكون مرتبطا بشكل حقيقي بالحياة الاجتماعية والثقافية في الهند ، ان يساعد على ايجاد توازن بين الفهم والمواطف كيما يتمكن عقل الطفل ان ينمو بتوافق مع الحياة الاجتماعية .

لقد نشا طاغور نفسه في بيئة منعزلة ، لذلك فانه كان يشعر بعمق ان الطفل الذي ينقطع عن المجتمع والطبيعة يعاني من الحرمان . وهكذا فان واحدا من المبادىء الاساسية لنظريته التعليمية انه يجب ان تتوفر

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

* ناجي ظاهـر *

قصـائـد

* الصدفة *

يخرج من قلب الصدفة
يتكون ـ
يغمره الماء
يحلم / بسماء ..
بطيور بيضاء
يحلم /
بشواطىء مدن
لا تغرب عنها الشمس
يتمطى ..
تاتيه الاسماك ..
يعود الى قلب الصدفة
ينحسر المد ..
يخرج من قلب الصدفة ،
يتكون ..

* رؤى *

ارى مدنا ،
يستبد بها الصحو ..
تكتظ بالناس
ارى مدنا
تتراخى
فوق شط المحيط ،
ارى مدنا ـ
وحدائق
يتاكد عندي اني ساحيا
هكذا ..
في مدن ساراها .

* اشتهاء *

تكونين وحدك ..
حيث ..
تكون النجوم
تنظرين الى
حيث
اقبع وحيدا
الى حيث الهث
او اتشهاك
فوق ـ
هذا الرصيف
فتبقين ـ وحدك .

* ورثة *

ناجي ظاهـر ..
اسم اورثني اياه ابي
ايضا اورثني
اغنية
ثـم ..
ضبابا
وقرى
واراضي قفراء ..
ولكن مـن اورثني هذي
الوحدة ؟!

* أغنيك *

أغنيك ..
فوق هذا الرصيف
بعيدا ..
اغني ..
فهل تخرجين من الشجر ؟!
ومن فوق سور
وحيد ـ هنا ـ او هناك
لماذا احبك
حبي لهذي الشوارع
لماذا ؟!
« اني ساتي واذهب ..
وتبقين حية (١) .. »

١ ـ من قصيدة لصمد ورغون .

* أسامة حلبي *

لنعـد العـدة

اني لا اعرج من شفتي (*)
اني مجروح يا وطني
اني اتالـم !
إنا نتالـم !
جرحك جرحي لن يزهر غير الرفض
لن يثمر غير صمود
*
ليمون هذا الالم
فلنعصره نعصر نعصر
ولنشربه نشرب نشرب
آه
لو كان لساني يصمد
يكفي !
يكفي !
لن نشرب !...
بل نشرب نشرب
من اجل عيونك يا وطني
من اجل الشمس
جرحك جرحي لن يزهر غير الرفض
لن يثمر غير صمود .
*
تنغرس السكين عميقا في صدري
ينـزف مني لـون احمـر
اشرب من المي كاسا اخرى
ينكمش الجرح .. واكبر
اكبر اكبـر
واحبك يا وطني اكثر .
جرحك جرحي لـن يزهـر
غـير الرفض
لن يثمر غير صمود
*
يكفينا شربـا يا وطني
لنعـد العـدة
ونغادر هـذا الالم المـر
لنعـد العـدة
ولنقهر هـذا الليل
الشمس ستشرق منـا
لنعـد العـدة
فلنا ـ اقوى من ظلم الزمن النمر ـ زنود
جرحك جرحي لن يزهـر
غير الرفض
لن يثمر غير صمود .

(دالية الكرمل)

* يقال « عرج الجمل من شفته » دلالة على عدم جدية الشاكي وبعد العلاقة بين السبب الحقيقي والسبب المعطى .

المرشحـة للبطـولـة

أقصوصة سوفييتية بقلم : ألكسندر كيكنادزه

سمعت اسمي : « نينا »

لفظته اوليا بتنهدة عميقة . هكذا خيل الي على كل حال . فقد انكمشت كالنابض وتلقت الكرة العسيرة المندفعة بعض الشيء الى الوراء وحولتها الى بنقلة طويلة من اجل الضربة الختامية .

وقبل لحظة من ذلك كاد فريقنا ان يخسر الشوط الخامس : ١٣ : ١٤ . كانت تلك هي «الكرة الجوالة» اي حركة التسليم اليابانية الشهيرة التي لم نفهمها حتى النهاية ، بعد ، رغم تقديرنا لها . يقول المثل الياباني السائر : « فكر طويلا ولا بد ان تصل الى فكرة ما » . وقد توصل اليابانيون الى تلك الفكرة . فالكرة خلافا لكل قوانين الفيزياء البسيطة وخلافا لابسط قواعد الضمير الحي حلقت على مسار ملتو وهبطت على بعد مترين من زينا التي شغلت موقع الرقم الاول . زينا ، ما اروعها وما اذكاها . هرعت الى الكرة في قفزة مستميتة وبلغتها قبل ان تلامس الارض بسنتمترات معدودة . وكانت ثمة مهمة واحدة لا غير ، هي ان تحول دون ان تلامس الكرة الارض . وما اعظم هذه المهمة .

ان الانسان البعيد عن لعبة الكرة الطائرة لا يفهم ذلك . فهو يمكن ان يقول : « ما اكثر الذين يصنعون من الحبة قبة . فما الذي يمكن ان يحدث لو لامست الكرة الارض ؟ كرة عادية منفوخة بهواء عادي تحلق عبر شبكة عادية وتهبط على الجهة الثانية . فهل في ذلك شيء عجيب ؟ وما السبب في الانفعال الذي يسود الجميع ؟ وما الذي يجعل جانبا من الجمهور فرحا مسرورا والجانب الاخر كئيبا مهموما ؟ عجيب امر هؤلاء الناس . انهم ينفعلون لاتفه الاسباب .. افلا توجد في العالم دواع حقيقية للهموم ؟ » .

كانت الكرة تمتحن طباع زينا اشد من اي جهاز حديث . بل ان مثل هذا الجهاز لم يخترع بعد . ففي غضون اعشار من الثانية نحصل على النتيجة المتمثلة في « المهارة » و « الارادة » و « رباطة الجاش » و « الحـزم » .. فما هو طول عمر هذه الكرة ؟ كم قرنا او كم الفا من السنين ؟ ليس من قبيل الصدفة ان بعض القبائل القديمة كانت تصنع الكرة من جلد الحيوانات المقدسة . لعلها كانت تفهم ان هذه الكرة ليست بالبساطة التي تبدو فيها .

لقد بذلت « زينا » قصارى جهدها في تلك اللحظة الحرجة عندما كانت سعادتنا الرياضية (وليس الرياضية وحدها) متوقفة على شعرة ، على تلك الشعرة التي كانت تقسم ظهر البعير ، تلك الشعرة التي كانت تفصل بين الكرة والارض . ضربت الكرة وراحت تتابعها مثلما نتابعها نحن جميعا محتبسة الانفاس بقلق وامل وشكوك فيما اذا كانت رئيسة فريقنا « اوليا » ستستطيع ان تمد يدها الى الكرة التي طارت الى خارج حدود الساحة . انني لا احب اوليا بسبب طبعها الحاد .

وعلى العموم فانا لا احب المتجهمات اللواتي يفعلن كـل شيء بمنتهى الجدية في اللعب .

ولكنني معجبة بها اعجاب الشخص العادي بشخص غير عادي . انها ماهرة بافضل معنى لهذه الكلمة .

فكرت في ذلك كله فيما بعد ، في الليل ، عندما تبرز في الذاكرة عفويا وتلقائيا كل مشاهد مباراة النهار . وليس بوسعي ان اهرب من تلك المشاهد . لقد كان الحال كذلك وسيظل كذلك . فهل بوسعي ان انسى كيف توتر وجه اوليا وكيف اكتسى للحظة بابتسامة سعيدة عندما بلغت يدها الكرة وكلفت اوليا ان ترتطم بالمتفرجين ، ولكنها اوقفت تحليقها العاصف وسلمتها الي بنقلة طويلة رشيقة ، وسمعت صوتها تناديني : « نينا » !

كانت لدي امكانية مغرية لتحويل الكرة بهدوء بكلتا اليدين الى الجانب الثاني . فهل كان احد سيلومني على ذلك ؟ كنا قد تمكنا من القبض على الكرة الميئوس منها والتي كان يتوقف عليها مصير هذا الشـوط واللعبة والمباراة ايضا . فاذا وجهت الكرة الى الجهة الاخرى يستطيع فريقنا خلال الثانيتين او الثلاث التي ستتوفر لنا ان يلتقط انفاسه ويعد صفوفه ويستعد لصد الهجوم الجديد .

وجهوا الي نقلة طويلة ..

ففكرت بانني اذا اقترفت خطا في اثناء الضربة الهجومية المجازفة فان كل المصائب ستنهال علي ، بيد ان كياني كله يرغمني على التخلي عن هذه الفكرة المجوجة . ففي الماضي عندما كنت ساذجة غير ماهرة وعندما كان كل عمل ماهر من جانبي يبدو لي محفوفا بالمشاكل وعندما كنت اعتقد ان من افضل الخبرات التخلص من اية هموم كبيرة فانني كنت ساتعامل بالطريقة نفسها اي انني ساقذف الكرة بكلتا يدي واحاول ان اتظاهر بان النقلة التي وجهت الي لم تكن ملائمة تماما .

ومن جديد تدور في ذهني اللحظات الاخيرة من الشوط ، وقد استطالت حتى بدا وكانه لا نهاية لها . وتتهادى الي انفاس اوليـا الوادعة من وراء الجدار ، فنحن نعيش في مخيم رياضي حديث بكل معنى الكلمة حيث النوافذ واسعة والجدران رقيقة . ان اوليا تعلم بان النوم ضروري ولذا فهي تغط في نومها . انه لمن صعب ان يتمكن المرء من الرقاد ويغفو بعد هذه اللعبة انني اغبطها على ذلك ولا احسدها . انني لا ارغـم نفسي على غلق العينين والتظاهر بانني غائبة الا عندما اسمع خطوات كلافديا ، مدربتنا التي تقـوم بجولتها التفقدية الليلية نحونا . فعلينا ان نستيقظ غدا في الصباح الباكر وان نعود الى البيت . واتصور مدى الاستقبال الذي سنلقاه .

انني احترق شوقا لمعرفة افكار كلافديا بخصوصي . انني اعرف على وجه التقريب ما الذي تفكر فيه زميلاتي في الفريق . ومما يثير الاستغراب انني كنت اعتبر اراء الاخرين بخصوصي هي الامر الرئيسي . وبمرور السنين ادركت ان ذلك ليس بالشيء المهم جدا وان المرء ينبغي ان يفكر هو بنفسه . وصرت الان اتصور بانني بعد لعبة اليوم او على الاصح لعبة الامس (فالساعة الان هي الثانية بعد منتصف الليل) صرت « اختلف » بعض الشيء عما كنت عليه قبل الظهور في ساحة اللعب . ولعلي فهمت نفسي على نحو افضل قليلا .

« نينا ! » ـ سمعت اسمي ، فشعرت ، على نحو حاد ، بان انظار جمهور المتفرجين مسلطة علي . وفي السابق لم اكن احب ان ينظر الي احد . فكنت اغدو اكثر تكلفا . اما الرياضة فقد علمتني التخلص من عادة البنات في الساحة حيث يتوزع انتباه المتفرجين عليهن . لا سيـما وانني في سنوات الدراسة لم اكن احظ باهتمام كبير لا من المتفرجين ولا من الصحفيين والمدربين.

وعندما اقدمت على ذلك الشـوط نسيت اراء المتفرجين ونسيت المسؤولية عندما قفزت لاسدد ضربة الهجوم . وكان يمكن ان اغدو اسعد الناس او اتعسهم .. كل شيء كان متوقفا علي ، على وحدي .. فان كـل الشهور الطويلة التي صرفها الفريق في التحضير للمباراة ، كان يمكن ان تتحول في تلك الثواني الى فرحة غامرة او كآبة ماحقة ..

كان اول ما فكرت به بعد تلك القفزة هو : « ما هو شعور كلافديا الان ؟ » فليس هناك بالنسبة لي حكم اعلى منها فبفضلها بالذات انضممت الى الفريق .

وكان بالامكان ان تشغل مكاني صديقتي تانيا التي درست معي في المدرسة والمعهد .

كان من المقرر ان يتوجه ١٢ شخصـا الى مباراة عموم الاتحـاد السوفييتي . وجرى تعيين ١١ شخصا مسبقا . اما المكان الشاغر فكان هناك شخصان لاشغاله ، هما تانيا وانا . وكان المشرفون على الالعاب يتطلعون الينا خلسة ويقارنون بيننا .

تانيا هي صديقتي المخلصة . واتذكر موقفها النبيل عندما فقدت والدي . صحيح انني لا ارغب في تذكر هذا الانسان . كانت مقلما تفقي على الحقيقة ابدا طويلا ، وكانت تقول ، بانه سافر الى الشمال في ماموريـة طويلـة . ولكنني رايته ذات مرة على مدخل دار السينما مع امراة جميلـة شابـة ، فهرعت اليه (وكنت في العاشرة من العمر) ، فلعلبني بصوت غريب : « كل شيء على ما يرام ، يا نينا . انني هي معاق ، وسوف احدثك بكل شيء في وقت ما » . وفهمت كل شيء . ولم اعد اتردد على المدرسة . وفي تلك الفترة جاءت تانيا الي بالوظائف المنزلية ، الامر الذي لم تكـن تفعله في السابق مطلقا ، كما احضرت لي بطاقة للسيرك . ثم دخلنا حلقة الكـرة الطائرة . وانهمكت في هذه الهواية الجديدة لانها هيات لي امكانية عدم التفكير باحد ولو لفترة قصيرة . ثم انها كانت تقدم لي انطباعات جديدة ، واغلبها انطباعـات سلبية في تلك الحقبة من حياتي . وكنت اسافر مع تانيـا في الصيـف الى المخيم الرياضي ، وكنا قبيل المباريات نعيش معا في غرفة واحدة حيث ربطت بيننا عرى صداقة حميمة .

عندما رشحونا للمساهمة في الفريق سالت نفسي : « الا ينبغي أن ارد على طيبة تانيا بالمثل ؟ سادعي بانني مريضة ، فاخرج من اللعبة . ولم يكن من السهل اتخاذ هذا القرار ، ولكنني كنت مستعدة لاتخاذه ، ثم فكرت بـان ذلك سيكون دليلا على خور الارادة وانعدام الثقة اللذين تغلغلا عميقا في نفسي كقطرات السم بعد قضية ابي . واخيرا قررت ان استند الى العدل ولنلتحق بالفريق تلك التي تلعب بشكل افضل . فهذا من صالح الفريق في آخر المطاف. وصممت على ان اتدرب بحيث يوافقون على ضمي الى الفريق .

وبذلت تانيا ايضا قصارى جهدها لكي تنضم الى الفريق . وكانت تعتقد ، وهي على حق ، بان لديها مبررات لا تقل عن مبررات انضمامي الى الفريق . وليس من الصواب القول ، باننا تزاعلنا . ولكن هذا ما حدث . فلم نعـد نذهب الى ساحة التدريب معا . ولم نكن نغادرها معا . فالواحدة منا ترتدي ملابسها ببطء عمدا ، والاخرى تتظاهر بانها على عجل من امرهـا . وصرت الاحظ بعض النواقص في طباع تانيا والتي لم اكن قد لاحظتها في السابق . وخيل الي انها تتصيد نظرات كلافديا واذا وجدت فيها شيئا من الترحيب كانت تشعر بسعادة كبيرة . افلا تتصور كيف يثير ذلك ضحك الاخرين ؟

ومما يثير حب الاستطلاع لدي معرفة آراء تانيا بخصوصي .

ان الامر الرئيسي في علاقاتنا مع الانسان ليس هو ما يمثله هذا الانسان بحد ذاته ، بل ما نبحث عنه نحن فيه . وهذا غالبا ما يحدث . فاذا اردنـا رفع منزلة احد فلدينا طاقة كاملة من السجايا الفاضلة التي نضفيها عليـه بنعوت عادية فنضعه في مكان الانسـان الفاضل . فاذا كان الشخص مجـردا انسان غير كسول فنحن نقول عنه : « انه يتميز بحب العمل على نحو نادر » . ونغدو حكماء سديدي الراي بعيدي النظر خصوصا عندما نشعر بـ « حاجة داخلية » الى انتقاد شخص ما .

ومن حسن الحظ انه لم يكن لدي انصار في هذا المجال ، بل وانني لـم ابحث عنهم. فان تانيا محبوبة لروحها الرياضية وطباعها الحميدة الوديـة ، وهذه سجايا قيمة في كل مكان . وهي في الرياضة تحظى بتقييـم خـاص . واخذت افكر بتانيا من جديد « على الطريقة القديمة » عندما اعلن المسؤولون بانني انا التي ستشارك في المباراة . اقتربت مني تانيا وشـدت على يـدي وهمست : « اهنئك ، يا نينا ، من كل قلبي » .

كنت سعيدة جدا حتى انني لم استطع ان ارد بالشكل الذي تستحقـه صديقتي . والآن في هذه الساعة المتاخرة من الليل ، وانا افكر ما حدث على الساحة عندما كانت النقاط ١٣ مقابل ١٤ ، اشعر بالالم الشديد لاني اجبتهـا بكلمة « شكرا » العادية لا غير .

سمعت من الطابق الاسفل الذي يعيش فيه خصومنا «بالامس» اشارات اولى البرامج الاذاعية الترفيهية . ذلك يعني ان الساعة هي الثالثة صباحا . ويبدو ان الفتيات الفائزات لم ينمن هنا ايضا . ولكن السبب في ذلك هـو الفرحة .

فعندما توجهت لاستلام الكرة من اوليا تلكات عن القفز للحظة واحدة ، هي تلك اللحظة التي سرقها مني التشكك في ضرورة التنصل من المسؤولية .

تلكات في القفز ومع ذلك سددت ضربتي . فارتطمت الكرة على حبـل الشبكة وانزلقت عليه . ورجوتها ان تهبط على الجانب الثاني من الساحة ، ولكنها هبطت على هذا الجانب . ولم يعد يحق لاية من فتياتنا لمس الكرة .

وخسرنا الشوط الاخير ، ومعه خسرنا لقب بطلات البلاد ، ذلك اللقـب الذي كان قريبا جدا .

وفي الصباح سمعت اوليا عبر الحائط تقول لكلافديا « الم اقل بان مـن اللازم ان نلعب تانيا ؟ » .

انا واثقة من انني كنت ساكون اكثر سعادة لو بقيت في المنزل .

الكآبة تخنقني . ولم اعد استطيع التفكير بالكرة الطائرة التي كنـت احبها اشد الحب . ولا ادري هل ساعثر في نفسي مجـددا على الشجاعـة الكافية لدخول ساحة اللعب ..

كانت نينا لا تعرف انه في تلك الليلة دقت السعادة الرياضية بابها مـع الحكمة والتعقل .

في قاعة الفندق كان مجلس مدربي البلاد مستمرا في جلسته حتى ساعـة متاخرة من الليل . وكان يناقش اسماء المرشحين للمنتخب الاولمبي .

استمع كبير المدربين الى آراء زملائه ، ثم سال :

ـ الم يلتفت احد منكم الى نينا ؟

ـ كيف لا ؟ انها فتاة قديرة ، ولكنها لا تزال فتية للغاية .

ـ ما الذي تتذكرونه من صفاتها بالدرجة الاولى ؟

اجابت عـدة أصوات :

ـ شجاعتها في الهجوم عندما كانت النتيجة حرجة : ١٣ مقابل ١٤ .

ـ الكرة الطائرة بحاجة الى اناس بواسل : اما ما تبقى فياتي في حينه . انني اقترح ادراج نينا ضمن المرشحين للالعاب الاولمبية .

فحان الوقت ، وانضمت نينا الى منتخب الاتحاد السـوفييتي للالعـاب الاولمبية في طوكيو . وفاز المنتخب بالجائزة الفضية . ولكن بعد اربعة اعوام فازت نينا مع زميلاتها بالجائزة الذهبية في مكسيكو .

واخيرا فالكاتب يستطيع ان يذكر اسم البطلـة الحقيقي . ولكن فـن الاقصوصة لا يحبذ الافراط في التفاصيل .

ترجمة : خيري الضامن

مـــوت رجـــل مـــا

*** قصة فخـري قعـوار ***

● كنت مشدودا الى دفء جسدها ، حينما رويت لها حكاية الثور الذي طاردني ، والرجال ذوي العيون اللامعة، الذين حاصروني داخل عتمة الغابـة ، وكـانت هي تقود السيارة وسط الليل والضباب، والرذاذ المتـاقط على الزجاج الامامي . كنت احس ببخـار الجسد الدافيء ، يتسلل من مسامات جلدها، لم يكن جلدها ناعما كما ينبغي لجسد ممثلة معروفة ان يكون ، فكـان ملمسه قريب الشبه من ملمس ثمر الدراق الطازج .

ـ ايتهـا الشقية ! كيف ينبعث هذا البخار من جلدك ، وتقودين السيارة بمهـارة سائقي سيارات الاجرة ؟ ان في احشائك بركانا يمور بالنفط المشتعل .

قلت لها ذلك ، لكنها لم تقـل شـيئا ، نظرت الى ماسحتي الزجاج : تتحركان بتثاقل ، وتدفعان امامهمـا حبـات الرذاذ الصغيرة ، فينكشف ضوء السيارة فوق امواج الضبـاب المتدافعة ، وكانت موسيقى هادئـة ، تنبعث من المذياع ، فتختلط بصوت المحرك الخشن .

كان بخار جلدها ، يسري فوق الوبر الناعم النابت فوق اذني ، فينتفض جسـدي وتكسوه قشعريرة النشوة .

ـ ايتها الشقية ! لا اريـد ان اقضي عمري تحت سطوة الكوابيس ، ولا اريد ان تكون حياتي مجموعة من المشاهـد التمثيلية ، فاموت مثل ممثل يؤدي دورا فوق خشبة مسرح ! كفي عن تادية الادوار الرديئة ، وانظري كيف تكون الحيـاة بدونها جميلة وعميقة .

قلت لها ذلك ايضا ، لكنها لم تقل شيئا ، التفتت نحوي، فكانت عيناها مضيئتين ، ثم عادت الى النظر في مساحـة الشارع الخالية من الضباب .

كنت ساقول لها : لو انني ابن للنهـر والصخـرة ، لاستطعت اختراق حاجـز الموت والرغبة .

وكنت ساقول لها : لو انني اعرف لغـة العصـافير ، لغنيت غناء متصلا للحنون والزعتر البري .

وكنت سـاقول لهـا : مـا قيمة الشمس بدون حرارتهـا ونورها ؟

وقررت ان اقول : يا قشـر الدراق الذي يصهل تحتـه الشبـق ، اريـد ان اقف في الناس ، لا يسترني شيء سوى جلدي . معلنا عن موتي بملء فمـي وشراييني ، ليقـال في بلاد بعيدة ، ان ثمة رجلا ما ، كان لجلده لون مـا ، لشعره لون ما ، قد خلع ملابسـه في بيت ما ، ووقف في مكان مـا ، ومات بطريقة مـا .

كنت ساقول ذلك كله ، لكني تريثت وقلت :

ـ اللصوص وحدهم يحبون هذا الضباب الكثيف .

التفتت نحوي بعينيهـا المضيئتين لحظة وقالت :

ـ .. والعشاق !

تعـالي صوت الموسيقـى ، متراصا بتداخل رشيـق ، ورايت ضوءا احمـر يتراقص امامنا بجذل رتيب .

ـ انها الشرطة ! لا بد ان هـناك حادثـا مـا ، خففـي السرعة .

ففعلـت كذلك ، وخفضت من صوت المذيـاع ، حينمـا رايت شرطيا يحمل اشـارة فسفورية يحدد لنا بهـا اتجاه السير .

كانت هناك سيارتـان ينبعث منهمـا الضوء الاحمر المتقطع ، وعدد من رجـال الشرطـة ، يقفون متباعدين حول جثة رجل ملقاة في حفرة مليئة بالمـاء ، فلم يكن يبدو منه سوى رجليه ، ومعطفـه البالي .

قالت :



ـ اظن انه في الستين !

قلت :

ـ اظن انه حارس لاحـدى العمارات الكبيرة .

قالت :

ـ لا بـد انـه كـان يروي الحكايات لاحفاده الصغار .

قلت :

ـ لا بد ان احدى السيارات النزقة صدمته ثم فرت .

قالت :

ـ ربما مات غريبا في ارض لا يملك شيئا منها .

قالت :

ـ ما ابشع النهايـات المفاجئة .

كان هنـاك شرطـي اخر ، يحمل اشارة فسفورية ، يحدد لنا بها اتجاه السير ، وحينما غبنا داخل الضباب ، توقفنـا فرفعت صـوت الموسيقى ، واطبقت على شفتيها في قبلـة جائمة .

* من المجموعة القصصية (انـا البطريرك) .

*** عدوان علي الصالح ***

انـــا عصفـــور

أنــا عصفــور •••
أنــا عصفــور •••
قيثارة حـب وزهـور
أشـدو ان كنت حزينـا أو مسرور
وألـف الدنيا وأدور
أزرع في الكون سلاما وأبيد الجور
أبنى عشا فوق غصون الاشجـار
وبين سطوح الـدور
واذا ما حل الليـل على
فأبقى منتظـر النـور
لا أشتاق الى جنة عدن كى أحيا بين الحور
لكنى أشتاق لكون لا توجد فيه صقور

يافة الناصرة

*** محمـد الاسمـر ***

صمت وألم

قد ياتي صمتي في غمرة حزن
او فقدة وعي
ومن تحت ابطي تسير الفالة
وعلى الرصيف
ومن بين عينيّ جدول احر
ومزيج من خرير وشهيق
وزفير يتيم
***
قد ياتي صمتي من اناة طفل
من آهة طفل
من دمعة طفل
يفتش في جيبي عن براءة
في وجهي
في الوجوه عن ابيـه
ويصعد حزني ..
من اخمص قدميه /
وحتى القمـة
***
قد ياتي صمتي، من سعلة كهل
او دمعـة كهل
مزقت احشاءه غربة الطريق
واحدودب الظهر
ايماءه
تقديرا
ووفاء للارض
***
قد ياتي صمتي ..

والعكاز رفيق
كالتحام « الكابوسة » بالقبضة
والتحام المحراث بعطش الارض
وامتشاق الحزب جبينه
***
تعثرت اسنانه
تهشمت اضراسه
تعانقت شفتاه /
بعد ان طال الفراق
وكان قد اعتاد الابتسام
***
وماذا بعد الآن ؟
فقد بات في فك كسارة الزمن
وطاحون العجز
ولسمات الصمت
تعقيب :
قد ياتي الصمت
من حب الصمت
وقد ياتي الحزن
من حب الحزن
وقد ياتيـان /
من ريح تقطع اغصاني
وتزيد الالم القابع في صدري
وتحفر فوهة الكارثة /
حول نصيبي من الارض ...
حول قبري
والصمت .

*** جـواد الاسـدى ***

يطاردنـــا القتلـــة

اليك يا ندف الثلج المبلل بالندى السماوى
غفلة القطـار المهجور
وتجلى الرقبة المنحورة في المساء
اليك ضـوء المدينـه
وعويل مصابيحها
وشحوب اعلاناتها
اليك مقتل الندى الملون
ووسوسة العجائـز
وطقطقة اسابع النهـر
اليك ايها الثلـج
يا طاقيتى المستوحدة
حشرجة الحنجرة الماسية
ولمعـة السكـين
اليك وجه السراديب المطلى بالدماء
واقبيـة الامـن السافلـة
اليك قامة المضرب عن الطعام الشامخة
ولملمة الرضيـع
وردة المسافر
ووحشة الصـدى
آه ...
آه ...
آه ...
لحظـة
نحن الآن في حضرة النـدى
تبلـل الهجير الذى طـال
لحظة اخرى
نحن الآن نرمم القـارب
ونملأ البحـر بالميـاه
لحظـة ثالثـة
نحـن المبحـرون
يطاردنا القتلـة
٢
سيجتنى بالليلـك
وبالوردة البـاردة
هل تطلقين قاربـا من البخور ؟
هل تصبحين رجفـة
او طلقة ..... او ...
انها رنة فوق ضلـع غريـب
انهـا مائلـة ...
٣
كنا نغرز في اسرتنا الموسيقى
كنا نرسم في جدران المنزل خفف الابناء
اى سمـاء ليسارى مذبوح
اى سمـاء
اى مساء لنرى الاشيـاء ؟
٤
خذنى بين جناحيك حمامة بيت مهجوره
انى احلم ان يغمرنى النرجس
في قبـة عـرس
في بهو الملامسـه
في اضرحة القصائـد
سالنا الغنـاء
هل نحن الذين انحدرنا الى مهجع في السكون ؟
هل استدرنا مرة للحدود ؟
هل نحن ابتعدنـا ؟
أم ترانا نتبـع القمر
يا قمر .. يا قمر
هزنا مـرة
يا قمـر .. يا قمر
هل من مسـرة ؟

(بلغاريـا)

الفيلم الجزائري « الافيون والعصا » لمخرجه احمـد راشدي :

فيـلم ملتزم بقضـايا المجتمـع والثـورة

■ في سلسلة الافلام السينما الجزائريـة يمكن ان يتراءى لنا ذلك الفارق العميق بين مـا نشـاهده من افلام عربية « مصريـة تجارية » على وجه الخصوص ، وبين الفيلم العربي الجزائري لما فيه من التزام بهمـوم ومشاكل المجتمع هناك لدرجة انـه يتبادر لاذهاننا فورا الحقيقة البائسـة الفيلم العربي الشرقي بشكل عـام ليقوم بدور لا يمكن ان نصفه الا انه يهدف الى تزوير وتلفيق ما يشهده مجتمعنـا وتظل مهمتـه التي لم يتجاوزها منذ ولادته ، هي « الحـب والزواج » وغير ذلك من الامـور التي يدفعنا بها وكانها اهم مشكلات هـذا العصر . فالهزائم العربيـة والثورات كل هذا بقي مطمورا ولم يلتفت اليه احد ما . لنشاهد على مدار مئـة عام تقريبـا ازمـة مجتمعنا العربيـة « العاطفية » . من هنا يمكن الدخول والمقـارنة بين الفيلم الجزائري ، والفيلـم المصري خاصة ، والعربي عامة . لنرى ان جميع الافـلام الجزائريـة تدور احداثهـا حـول وضعية المجتمـع الجزائري ابـان الاستعمار وبعد الثـورة من خلال مضمون هادف . لا يغفل عن المستوى الاقتصـادي الصناعي والجـانب السلوكي المعيشي . ليحقق لنـا في النهاية وثيقة تاريخية حول نضـال شعب يريد الحياة ، بعد مئة وخمسين سنة من الاستعمـار . في فيلـم « الافيـون والعصـا » « لمخرجـه احمد راشدي » والذي انتجه عـام ١٩٧٠ يحدثنـا الفيلـم عن قريـة جزائرية تخوض الحرب على اكثر من مستوى . مستوى المقاومة ضـد الاستعمار . والكفاح من اجل لقمـة الخبز . وبالتالي مواجهـة المواطنين الخونة ، مستعرضـا اكثر من مرحلـة اجتماعية عاشت بها القرية . لنقف في النهاية امام قرار المواجهة عن طريق المقاومة الشعبية لتحرير البـلاد .

هذه المقاومـة تبدا من اللاشئ حتى تتحول في النهاية الى مقاومة منظمـة تحصل على السلاح من الجنـود الفرنسيين الذين تقتلهم في الكمـائن والهجمات التي تقوم بها المقـاومة . ويطلعنا الفيلم اثنـاء ذلك على مـا يتعرض له سكان القرية من انـواع الاضطهاد والتعذيب والاسر والحرمـان الذي يمارسه عليهم المستعمرون . كل هذا لا يهـد من عزيمة الاهـالي بل بل يزيدهم تصميما على الخلاص . ثم يضعنا الفيلم في النهاية قرابة مشهد ملحمي . رجلان من المقاومة الشعبية يقعان في الاسر وينقلان الى ساحـة القرية لاعدامهما امام جميع الاهالى . يعدم الاول وسط احتفاء يليق بانسان ثوري . ويفر الثاني بعد ان يطلـق احد المواطنين النار على الجنـود . ويختبيء في القرية فيصدر الضابط الفرنسي امرا بتدمير القرية بكاملها . غير ان الاسير الفـار يدخل مستودعا للذخيرة ويجهزه التفجير في الوقـت نفسه الذي يصل فيه قائد الكتيبة . يطلق قائد الكتيبة النار على « الاسير » فيمسك به الاخير ويفتح قنبلتـه ويموتان معـا داخل المستودع الذي ينفجر من جراء انفجـار القنبلـة ، المخرج يقول لنا ان على الانسان ان لا يستسلم في اصعب الظروف واكثرها ايلاما . بل علينا مواصلة النضـال من اجل الخلاص والحرية . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان تقنيـة الفيلم جيـدة قياسـا الى تقنيـات افلامنا العربية . يبقى ان نشير الى اللهجة العامية الجزائرية صعبـة الفهم بالنسبة لجمهور مشرقي وحبذا لو « ترجمت » هـذه اللهجـة الى الفصحى .

اخيرا اذا كانت السينما الجزائرية قد قربت الاطلال على مجتمعات الشرق العربي . هل تعتبر هذا ، بدايـات تواصل ثقافي . ام سوف يبقى هذا التواصل من طرف واحد .

حسين نصرالله

[عن «الهدف»]

طـــاغور معلـــم للسلـــم والصداقـــة ـ بقية

الطفل حرية تطوير كل مواهبه وقابلياته في جو من الحرية . وكـان يؤمن ان الاطفال يجب ان يكونوا مستمعـين سلبيين ، بل مشاركين نشطـين في عملية التعلم ، وقدم خبراته الجيدة في هذا الحقـل باعتباره ، نفسـه ، معلما . فقد اراد ان تاتي المبادرة من الاطفال انفسهم ومن ثم يجرى انشغالها بالنشاطات والفعاليات . ان مبـدا النشاط لم يكن فكرة جديدة في نظريـة التعليم ، غير ان طاغور اعطاها طورا شخصيا لم يكن معروفا في عالم التعليم حتى عام ١٩٠١ . فاقترح ان يتخـذ النشاط محتوى واهمية اجتماعيين . ان الفكرة ، التى صاغها بشكل علمى ورائع ونشرهـا المربى السـوفييتى مكارنكو ، كان طاغور قد فكر بها ودعا لها باعتبارها عاملا يمكن التعليم من ان يضرب جذوره ويرتبـط بالمحتـوى الاقتصادى ـ الاجتمـاعى والثقافي في الهند . فقد دعا طاغور الى ان يتعلم الاطفال ويجرى تعليمهم بلغتهم الام ، في الوقت الذى كانت فيه اللغـات الوطنية الهندية تعتبر لغـات للخدم والاميين . انها اليوم فكـرة وحقيقـة مقبولة غير انها كانـت في عام ١٩٠٢ بمثابة ثورة في حقل التعليم .

وعندما بدا طاغور مدرسته هذه ، كانت فكرته الرئيسية تنصب على وجوب تعليم الاطفال بلغتهم الام وفي احضان الطبيعة في جو من الحب والالفـة والانسجام ومن خلال النشاط . وطالب بمدرسة فيها قسم داخلي لسكن الطلاب، لانه كان يؤمن انه من خلال هذا النمط من التعليم وهذه المدرسـة يمكنه ان يجسد حلمه في بناء حياة جماعيـة جديدة .

وقـد اعطى اهتماما كبيرا للمعلم باعتبـاره حجر الزاوية في نظامـه التعليمى . ذلك انه كان يؤمن ، مهما كان نظام التعليم جيدا على الـورق ومهما كانت الكتب رائعة ومهما اللوازم والعدد المادية متوفرة ومهما كانت بناية المدرسة رائعة وجميلة ، فانها جميعا لا يمكنها ان تؤدى وظيفتها بشكل جيد بدون معلم . فالمعلم الجيـد يمكنه ان يحول التعليم الى شيء حقيقى وحيوى، حتى اذا كانت اللوازم الاخرى مفقودة وبامكانه الى حد بعيد التغلب عـلى تلك العقبات .

كان طاغور من دعاة التعليم المختلط، وان كانت قصة « ناشتانير » (العش المحطم) ومسرحيـة « جيترانقادا » تكفى لان تعتبـره الحركة النسائيـة واحدا من افضل المدافعين عن مساواة النسـاء وحريتهن وتطورهن . لقـد اراد طاغور من خلال نظامه التعليمى ان يعطى النساء امكانيات واسعة على الاقل كى تتجلى من خلالها قدراتهـن وشخصياتهن .

هذه هي قسم من المبادئ الاساسية لنظامه التعليمى والتى كانت ثورية في عام (١٩٠١) عندما بدا طاغـور مدرسته التجريبية بخمسة طلاب ، في الوقت الذى كانت فيه الحكومة ومـا يسمى بجهاز التعليم انذاك ، تقابله بالعداء والكراهية . ولكن رغم ذلـك كله نجح في ان يلم حوله مجموعة من العاملين الوطنيين والعالميين . وساهم العديد من مشاهير الباحثين في البرامج الاكاديمية لمدرسته تلك .

وفي عام (١٩٢١) اصبحت مدرسته التجريبيـة جامعة عالميـة تسمى بـ « فيسفابراتى » ، وكـان مكانـا لتجمع ثقافات الشرق والغرب ، فقد كتب عنها ، نفسه ، يقول :

« ان فيسفابراتى تمثل الهند بثروتها العقلية والفكرية ، وعن طريقها يمكن للهند ان تقدم للاخرين ضيافتها واحسن ما عندها من ثقافة وفي الوقت نفسـه تؤكد حق الهند في ان تتقبل من الاخرين افضل ما عندهم . »

وفي عام ١٩٥١ اعلنت فيسفابراتى لتكون مؤسسة ذات اهمية وطنيـة . ان شهادة الدبلوم التى تمنحها تساوى اية شهادة تخرج اخرى من الجامعـات الباقية . ومن المميزات الخاصة بهذه الجامعة العناية بالافراد والتركيز على النشاطات الاجتماعية والثقافية وغيرها.

ان طاغور بحد ذاته يمثل كنزا لزيرا لشعبنا . فقد ناقش العديد من الافات الاجتماعية والتعليميـة والاقتصادية ، التى كانت تحط منحيوية شعب الهند ، ووضع الحلول لها . وكان يتعاطف مع الفقراء والاميين ليس في الهند فقط بل في كل بقاع العالم الاخـرى . وتعـج كتاباته ، وهى خير شاهد على ما قام به وسعى من اجله ، بالكثير الكثير من المقترحات لتنفيذ رسالته في سبيل الحرية والسلم والاخوة في العالم . وستواصل جامعة « فيسفابـاراتى » رسالته في سبيل السلم والصداقة حتى تنقشع غيوم الحرب وتكف عن الرعد .

قصتـــان للاطفـــال

البليـــد

اسرج رجل بليد حصانه الهرم وساقه الى المدينـة وهنـاك ذهب الى السـوق واشترى عشرة اكيـاس شوفان .

فقال له التاجر :

ـ ايهـا الرجـل ، ان حصانك الهرم لا يتحمـل هذا الحمل الثقيل .

ـ انتم على حـق .. ساحمل الحصـان خمسة اكيـاس . امـا الباقي فساحمله انـا .

وتصرف على هذا النحو بالفعل . حمل الحصـان خمسة اكيـاس شوفان ، وحمل هو نفسه الاكيـاس الباقيـة ومن ثم امتطى الحصان وبدا يحثه على السير . الا ان الحصـان المسكين لم يحتمل هـذا الحمل الثقـل . فالتوت قوائمه وتعذر عليه السير ، فصاح الرجل البليد غاضبا :

ـ يا لك من حصـان كسول ! ليس بامكانك حمل خمسة اكياس شوفان ، اما انا فانسان واحمل خمسة اكياس على كتفي .

المساعـــد

ـ ذات يوم ، رجـا الارنب الحمار قائلا :

ـ ساعدني ايها الحمار في بناء بيتي . فالعمـل المشترك اسرع واكثر بهجة .

فاجاب الحمـار وهو يتظاهر بجر نفس عميق :

ـ ساساعدك في المـرة القادمة ، اعتذر الان . لانني اشعر بالم في راسي .

لم ينبس الارنب ببنت شفة ، واقبل على العمـل فلبس الصدرة والقفازين وبدا يبني الجـدار من الطابوق . وعند الظهر كانت زوجته قد هيات له حساء طيبـا من الكرنب وكانت الحساء رائحة شهية ما ان شمها الحمـار حتى سال لعابه ، وجاء الى الارنب تقول له :

ـ هل تتذكر ايها الارنب انني قد وعدتك بالمساعدة في المرة القادمة ؟

ـ نعم اتذكر ...

ـ ها قـد جئتك الان لاساعدك في الاكل فانتـا سوية سنديبر امره بسرعة .

ابتسم الارنب واجاب :

ـ شكرا جزيلا على مساعدتك ايهـا الحمـار العزيز ... انني من دونك اتدبر امري .





الاستيطان — سرقة الارض ونهب المياه (١)

بقلم : يوسف الغازى

[«الاتحاد» — نشرت الشقيقة «زوهديرخ» في عدديها الصادرين في ٢٠ و ٢٧ آب الماضي دراسة للزميل الرفيق يوسف الغازى عالج فيها سياسة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ولاهمية هذا المقال الوثيقة ننشره في « الاتحاد » كاملا — على حلقتين . وفيما يلي الحلقة الاولى :]

تسعى سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية المحتلة ، وكأي سلطة احتلال كولونيالية ، للتسلط على الارض ومصادر المياه لهذه المناطق . وذلك لكون الارض ومصادر المياه الثروة الطبيعية الاساسية لهذه الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . وباللغات الاجنبية يسمون هذه السياسة بـ « الكولونيالية » بينما يسميها القاموس العبري الاساسي لابراهام بن شوشان بـ «الاستيطان».

واذا لم تنجح السلطات الاسرائيلية ، في عدوان حزيران ، كعادتها في كل حرب شنتها، في طرد ابناء هذه الارض الفلسطينيين من هذه المناطق التي احتلتها ، فانها تواصل وبصورة منهجية منذ عدوانها التسلط على مزيد من الارض وعلى مزيد من مصادر المياه في هذه المناطق (١) . واذا كان الحديث الان حول مصادر المياه يتم في نطاق اقل اتساعا ، على الرغم من اهميته بالنسبة للمزارعين ، فان موضوع الارض اصبح موضوع المواجهة المركزي بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي الساعية لضم هذه المناطق المحتلة وبين الفلسطينيين المتطلعين لاحقاق حقهم في تقرير المصير .

وعليه ، وبهذا يقر مخططو السياسة الاسرائيلية الرسمية ، فان سياسة الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة ١٢٢ مستوطنة وفق ضم هذه الاراضي لخلق حقائق جديدة منتهية في المنطقة تجري بهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المستقبل . واذا تركزت الغالبية الجهود ، التي بذلتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان حزيران ١٩٦٧، في الاساس على تنفيذ الاستيطان قرب خطوط الهدنة فانه من الملاحظ في السنوات الاخيرة ، خاصة بعد صعود الليكود الى السلطة في العام ١٩٧٧، ان الغالبية المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية تقام في مراكز فلسطينية كثيفة السكان .

*

منذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ١٢٢ مستوطنة وفق التقسيم التالي : ٦٨ مستوطنة في الضفة الغربية و ٥ مستوطنات في قطاع غزة و ٢٠ اخرى في سيناء ومشارف رفح و ٢٩ مستوطنة في هضبة الجولان . وفي كل هذه المستوطنات يعيش حوالي ٢٠ الف مستوطن (بما فيهم الاطفال) ويجب اضافة ٨٠ الفا لهم من الذين استوطنوا في القدس العربية المحتلة وفي الاحياء الجديدة التي بنيت حولها « كحزام الامن » . ونقصد بذلك احياء و « مرتفعات اشكول » و « الهضبة الفرنسية » ونفي يعقوب وتلبيوت وغيرها .

*

وعلى الرغم من كل التصريحات البراقة لرئيس الوزراء مناحم بيغن من الواضح ان كل النشاط

الاستيطاني الاسرائيلي يتعارض والقانون الدولي . فميثاق جنيف من العام ١٩٤٩ يمنع بوضوح اي استيطان تنفذه الدولة المحتلة في المناطق المحتلة . ويحدد البند ال ٤٩ من الميثاق وبوضوح ايضا ان الدولة المحتلة عليها ان لا تنقل ناسا من مواطنيها الى المناطق المحتلة او ان يستوطنها سكانها .

ان حكومة اسرائيل تصادر في المناطق المحتلة اراضي دولة واراضي اللاجئين واراضي خاصة . وحين تصادر الحكومة اراضي دولة تدعي ان عملها هذا قانوني لانها ترى في نفسها الوريث للحكم الهاشمي اي صاحب الملك حاليا . اما بالنسبة للاراضي الاخرى فان الحكومة تعلن ان هذه الاراضي المصادرة هي اراضي مشاع غير مفلحة ولا صاحب لها » كما عبر عن ذلك رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية العيروتي متتياهو دروبلس . اما بخصوص اراضي اللاجئين فان حكومة اسرائيل ترى نفسها القيم على هذه الاملاك وتسيطر عليها .

اما حين يدور الحديث عن الاراضي الخاصة فان مصادرتها تجري بحجة « احتياجات الامن » او بشرائها بالمال وبطرق غير مستقيمة . وفي قضية الاراضي التي صودرت لاقامة مستوطنة « الون موريه » الكولونيالية والتي احدثت ضجة في وسائل الاعلام المحلية والعالمية عبر العديد من الجنرالات السابقين ، كعيزر فايتسمان وموشيه ديان ، عن شكهم في ان هذه المستوطنة اقيمت لدوافع امنية ، وطبعا لا يمكن اتهامهما بانهما من انصار ضمان حقوق الشعب الفلسطيني .

ان اجلاء اصحاب الاراضي الخاصة من اراضيهم يتم وفق اوامر جيش الاحتلال . وحين لا تكفي اساليب الارهاب تلجأ سلطات الاحتلال الى القوة والارهاب . تذكرون ولا شك كيف سيطروا على اراضي قرية عقربة لاقامة مستوطنة جيتيت قبل ٨ سنوات!! لقد رشت السلطات اراضي الفلاحين بالسموم وهذا هو الاسلوب الذي لجأت اليه السلطات في منطقة الخليل حين رشت حقول الحنطة والزيتون والاشجار المثمرة بمثل هذه السموم ايضا .

وبلغ الامر حدا حذرت فيه بعض الشخصيات المقربة من حكومة الليكود كعضو الكنيست بيساح غروبر ، من هذه الصفقات المشبوهة التي تنفذها بعض الاوساط الاسرائيلية لدى السيطرة على اراضي خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وفي المدة الاخيرة صدر في فرنسا كتاب لجاك دروغي المعروف بتأييده للاوساط الصهيونية بعنوان « المؤامرة الاسرائيلية » يتحدث فيه عن الاجرام المنظم في اسرائيل و « المرابون من القدس » . ويكشف المؤلف في هذا الكتاب بعض جوانب الضغط والخداع التي لجأ اليها سماسرة الارض الاسرائيليون ، والذين ساعدهم الحكم العسكري الاحتلالي زمن رحبعام زئيفي (غاندي) ، الذي بحكم موقعه كقائد لمنطقة المركز كان قائدا ايضا على الضفة الغربية .

لقد كانت تلك حكومة ليفي اشكول (المراخية) التي بدأت سياسة الاستيطان في المناطق التي احتلت في عدوان حزيران ١٩٦٧ . وسار على الطريق نفسها حكومات غولده مئير واسحق رابين . ومع صعود الليكود الى السلطة تسارعت وتيرة الاستيطان اكثر .

ان نظرة الى خريطة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة تظهر وبجلاء شهوة الاستيطان الجامحة التي تحكمت بسياسات كل الحكومات الاسرائيلية ورافقت خططها للسيطرة على الاراضي المحتلة . ففي زمن حكومات المعراخ الممتد ما بين حزيران ١٩٦٧ ونصف ١٩٧٧ الاول اقيمت ٧٦ مستوطنة اسرائيلية خارج ما يسمى بالخط الاخضر وفق التقسيم التالي : (٣)

نقاط ارتكاز للشبيبة الطلائعية والمقاتلة	مراكز مدن	نقاط ارتكاز مدنية	مجموع المستوطنات
—	١	٤	٢٥
٧	—	—	٢١
١	١	—	٧
٤	١	—	١٧
—	٣	—	٦
١٢	٦	٤	٧٦

ويعيش في هذه المستوطنات حوالي ٧ الاف مستوطن .

في زمن حكومات المعراخ المتعاقبة تركز الاستيطان في هضبة الجولان ومشارف رفح وقطاع غزة وغور الاردن ومنطقة بيت لحم — الخليل المسماة بـ « غوش عتصيون » والقدس . وقد حددت الرغبة في تحويل « مشروع الون » الى حقيقة منتهية اتساع والغاية المستوطنات التي اقيمت في الضفة الغربية المحتلة . وحتى الان يولي المعراخ افضلية كبرى لمنطقة القدس العربية وغور الاردن ومنطقة بيت لحم — الخليل وقطاع غزة وهضبة الجولان ويعتبرها مناطق الهدف من اقامة استيطان يهودي عليها هو ضمها نهائيا لاسرائيل .

وكتب رعنان فايتس ، رئيس لجنة الاستيطان في الوكالة اليهودية (وهو يمثل حزب العمل) عن اهداف وآفاق الاستيطان اليهودي في غور الاردن : « ان هذه المنطقة عليها ان تكون في موقع الافضلية والاولوية عن غيرها . ان استيطان هذه المنطقة هو ضرورة تاريخية . وانه على كل حل سياسي ان يرتكز على وجود استيطان يهودي تام وقوي بشكل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . فقط امر كهذا بامكانه منح اسرائيل والى حد بعيد الامن في المستقبل ويمنحها امكانية الموافقة على مبدأ تقرير المصير لمواطني يهودا والسامرة !!» (٣) (واضح ان الغالبية في المعراخ التي تؤيد الشق الاول من كلام فايتس لا تقبل الشق الثاني منه) .

طبيعي ان رعنان فايتس ومثله الاغلبية في المعراخ لم « يتنازل » عن مشارف رفح فاقاموا في تلك المنطقة مستوطنة يميت وبهذا جردوا الالاف المواطنين العرب من اراضيهم واجبروهم على العمل في اراضيهم كاجيرين يوميين لدى السادة الجدد . وفي آب ١٩٧٨ كتب رعنان فايتس عن يميت « ان مهمة المستوطنات اليهودية في يميت بالنسبة لقطاع غزة هي المهمة نفسها لغور الاردن بالنسبة ليهودا والسامرة » (٤) . ان المعراخ لم « يتنازل » لا عن قطاع غزة ولا عن « غوش عتصيون » .

*

ما هو حجم الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في العديد من المناطق والذي تم في زمن حكومات المعراخ ؟!

في هضبة الجولان صادرت سلطات الاحتلال مساحات واسعة من الارض الجاهزة تمتد على حوالي ٧٠ الف دونم . وتوزع هذه المساحة الكبيرة من الارض على منطقتين : في شمال الجولان حوالي ١٣ الف دونم وفي جنوبه حوالي ٥٧ الف دونم .

وتمتد منطقة الاستيطان الاسرائيلي في غور الاردن من جنوب غرب بيسان وحتى عين جدي على شاطىء البحر الميت . وفي الغرب تحد منطقة الاستيطان سفوح جبال السامرة . ويصل طول منطقة الاستيطان الاسرائيلية الى حوالي ١١٥ كيلو مترا وعرضها حوالي ٢٠ كيلو مترا . وقد جرى تقسيم غور الاردن الى ٣ مناطق فرعية : ١ — منطقة شمال البحر الميت ٧٥٠٠ دونم ملائمة للاستيطان السريع (في هذه المنطقة تتركز مصادر المياه) .

٢ — منطقة الغور وتضم حوالي ٣٠ الف دونم صالحة للزراعة .

٣ — سفوح جبال السامرة (٥).

المنطقة	مستوطنات زراعية ومراكز منطقية
هضبة الجولان	٢٠
غور الاردن	١٤
« غوش عتصيون »	٥
مشارف رفح وقطاع غزة	١٢
مناطق اخرى	٣
المجموع	٥٤

* الاحتلال — يلص الارض ويستوطنها كولونياليا *

المراجع :

١ — تم طرد اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة في عدوان حزيران ١٩٦٧ الى الضفة الشرقية و ١٠٥ الاف من هضبة الجولان الى سوريا . وقد كشفت بعض الاوساط العليمة مؤخرا مثل الجنرال في الاحتياط اهرون يريف والمستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية د. موشيه شارون ان هناك خطة لترحيل ٧٠٠ — ٨٠٠ الف مواطن عربي من اسرائيل والمناطق المحتلة في حالة وجود مواجهة عسكرية في المنطقة .

٢ — ابشلوم روكيح — الاستيطان الزراعي في اسرائيل — ١٩٨٠ ص ٢٧

٣ — رعنان فايتس — السلام والاستيطان ، خطة اساسية للاستيطان الزراعي والمدني في اسرائيل — القدس ١٩٧٨ . ص ٨.

٤ — المصدر السابق ص ٨ .

٥ — ابشلوم روكيح — المصدر السابق ص ٣١ .

نداء المؤتمر الاسلامي في طشقند :

الامبريالية الد اعداء الشعوب الاسلامية والسلام فلنكافح ضدها بوحدة صف

اقر المؤتمر الاسلامي الدولي ، الذي انعقد في طشقند ما بين ال ٩ وال ١٢ من ايلول الجاري ، العديد من الوثائق الهامة والتي اكدت تطلع المسلمين في العالم لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز السلام في العالم اجمع وتعميق التعاون من اجل التقدم والازدهار . واكدت ان الشعوب الاسلامية مثلها مثل غيرها من شعوب العالم تناضل ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ومن اجل تحقيق الاستقلال التام لبلدانها . وهذه هي الميزة الاساسية للتطور الدولي المعاصر . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص النداء الذي اقره المؤتمر :

« لقد كان القرن الهجري المنصرم قرن تحرر الشعوب الاسلامية من النير الامبريالي . وبينت التطورات ،خاصة، في نصف القرن الاخير ، ان الامبريالية الامريكية هي الد اعداء الشعوب الاسلامية وقضية السلام والتقدم الاجتماعي . فهذه الامبريالية الامريكية هي التي تستغل بدون هوادة السكان والثروات الطبيعية في البلدان النامية وتعتبر العقبة الرئيسية على طريق التطور المستقل للدول الاسلامية ، كما تعتبر مصدرا لخطر نشوب حرب .

« ان الامبرياليين الامريكان المتحالفين مع قوى الرجعية الدولية المتمثلة بالقيادة الصهيونية لاسرائيل والسادات، خانت الشعوب العربية ، وبالهيمنيين في بكين وغيرهم من اعداء السلام والصداقة بين الشعوب يسعرون حدة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط وفي منطقة الخليج العربي وفي جنوب شرق اسيا ويسعون لاذكاء جذوة النزاعات والعداء بين الشعوب والتصدع في العالم الاسلامي ونسف وحدته . كما يقومون بتوزيع الاسلحة الصاروخية النووية الجديدة في اوروبا الغربية ويعلنون دون خجل وبوقاحة عن خططهم حول الحرب النووية المحدودة . ونحن المشتركين في المؤتمر الاسلامي نعلن ان هذه السياسة ، بموجب تعاليم الاسلام ، تعتبر تجسيدا لانطلاق قوى الشر والظلم والضيم وتنطوي على خطر ابادة البشرية في العالم .

اننا نرفض كل الاتفاقيات الجزئية والانفرادية بشأن قضية الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى صفقة «كامب ديفيد» المشينة التي عقدتها اسرائيل ومصر تحت رعاية الولايات المتحدة وندعو المسلمين في العالم وكل الناس ذوي الارادة الطيبة لتعزيز النضال العادل الذي تخوضه شعوب البلدان العربية من اجل استعادة القدس وتحرير كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في وطنه تحت قيادة م.ت.ف.»

« اننا ندعو المسلمين الى تعاون اوثق مع كل القوى المحبة للسلام التي تطالب باجراء لقاء لقادة دول كافة العالم لمناقشة المسائل الرئيسية للحياة الدولية وتحديد الطرق لتصفية بؤر التوتر الدولي والحد من سباق التسلح » .

بلغاريا — وطن الاشتراكية والخضرة الدائمة

بقلم : سميح صباغ

على شاطىء البحر الاسود، في شبه جزيرة البلقان ، تمتد على مساحة ١٣١ كيلومترا مربعا اراضي احدى اقدم البلدان الاوروبية ، بلغاريا . هذه البلاد الرحبة السهول والخصبة والدائمة الخضرة .

قبل ايام ، اي في ٩—٩—١٩٨٠ احتفل الشعب البلغاري بعيده الوطني ال ٣٦ ، عيد النصر على الفاشية وانتصار الثورة الاشتراكية . فقد كانت بلغاريا سابقا اداة للاحتكارات الغربية سنوات طويلة . وكان الامبرياليون يستخدمونها اداة لمغامراتهم السياسية . وبانتصار الشعب البلغاري بقيادة ابنائه البررة الشيوعيين في ٩—٩—١٩٤٤ تم وضع برامج للنهوض بالبلاد واصبح الشعب البلغاري سيد نفسه .

لقد عانى الشعب البلغاري من الحكم الاستعماري مئات السنين . فما ان تم تحريرها من النير البيزنطي في عام ١١٨٣ حتى اجتاحها الاستعمار التركي في عام ١٣٩٦ .

ولكن الشعب البلغاري لم يستسلم امام المستعمرين فحمل السيف والبندقية وتوجه الى الجبال وبجبهة الانصار شن حرب عصابات باسلة .. قدم خلالها عشرات الالاف الشهداء والضحايا خلال معارك التحرير حتى احرز النصر على الاتراك اخيرا في عام ١٨٧٨ . ومنذ ذلك التاريخ اخذت بلغاريا ببناء مرحلة ثانية من النمو اذ بدأت مرحلة النظام الراسمالي .

ولكن في عام ١٩٢٣ تم انقلاب فاشي سقطت معه حكومة الاتحاد الفلاحي البلغاري . وبذلك سقط النظام البرجوازي الديمقراطي وهيمنت الديكتاتورية الفاشية المتمثلة بالبرجوازية الكبيرة .

وكان على الشعب البلغاري النضال مرة اخرى لتحرير بلغاريا من الفاشية. وكان الشيوعيون البلغار اول المكافحين . فدعوا الى بناء جبهة موحدة للقضاء على الفاشية . ولكن لم يؤيدهم سوى اليسار الفلاحي . وتحت شعار تشكيل حكومة العمال والفلاحين اعلنت اول انتفاضة في عام ١٩٢٣ ضد الحكم الفاشي . ولكنها باءت بالفشل . وقد اجرمت الفاشية بقتل ٣٠ الف انسان خلال ١٢ يوما .


* مشهد من مدينة صوفيا — عاصمة بلغاريا الاشتراكية *

وتم رمي رؤوس الشيوعيين في النهر . وقدم الفاشيون راس قائد الشبيبة الشيوعية ، في احدى المدن ، الى امه العجوز .

ان وحشية الفاشيين لم تزد الشعب البلغاري الا اصرارا على النضال لتحرير بلاده . ولقد قامت حركة مقاومة واسعة ، وكان للثورة الاشتراكية الفتية في روسيا دور حاسم في صنع الانتصار الذي احرزه الشعب البلغاري في ٩—٩—١٩٤٤ . وبذلك انتهى العهد القديم من النظام البرجوازي — الملكي الذي ناضل ضده الشعب البلغاري طويلا . وابتدأ عهد جديد .

منذ ذلك التاريخ ويدير شؤون البلاد الجبهة الوطنية التي وضع اسسها الزعيم الشيوعي غيورغي ديميتروف وهي مؤلفة من الحزب الشيوعي واتحاد المزارعين البلغار . وخلال هذه السنوات القليلة انجز الشعب البلغاري الكثير وتقدم ببلاده الى المراتب العليا بين الدول في قطاعات مختلفة .

لقد وفر حزبنا ، قبل حوالي الشهرين ، لمجموعة من الشيوعيين زيارة هذا البلد والتعرف على معالمه والعيش في كنف سكانه . وكنت احد هؤلاء الرفاق الذين حلوا ضيوفا على الشعب البلغاري لمدة ٤٠ يوما ، وتمتعوا ، حقا ، بخيرات هذا الوطن الاشتراكي .

قد لا اكون منصفا لو قصرت حديثي على خيرات وجمال بلغاريا ، هذه البلاد التي لم تبخل عليها الطبيعة باي نوع من الخضراوات والفواكه، والينابيع المعدنية التي تستخدم لمعالجة امراض الاعصاب والجلد والمعدة ،فهناك العديد من الثروات ايضا ذات الطابع الاستراتيجي . ولكنني لا اريد ان اكرر لكم ما اصبح راسخا في اذهانكم من ان كل خيرات الدنيا لو اعطيت لشعب ما فهي لا تساوي شيئا اذا لم تقسم تقسيما عادلا بين افراده . فهل تريدون مني ، وانتم تعرفون على ماذا يقوم النظام الاشتراكي ، ان اقول لكم ان لا اقطاعيات هناك ولا تجار ، لا مستغل ولا مستغل ! هكذا حقا ، يعيش اكثر من ٨٥٠٠ مليون بلغاري من مختلف القوميات ، دون اي تمييز ، اخوة في العمل والحقوق والواجبات ، يبنون وطنهم ويطورونه لهم ولاولادهم لا للاخرين ..

واذا شاء احدكم ان يعرف تشكيلة السكان هناك ، كما نتعلم في مدارسنا، فالسكان الاساسيون هم من البلغار . وهناك ٨٥٠ الف تركي و ٢٠٠ الف من الغجر و ٥ — ٦ الاف يهودي و ٥ — ٦ الاف ارمني وحوالي ١٠ الاف روسي . وهم جميعا يتبنون النظام الاشتراكي .

وفي هذا الوطن الصغير تم انجاز الكثير خلال ٣٦ عاما ، هو عمر النظام الاشتراكي . فجميع المدن البلغارية جديدة . ولا يوجد هناك فرد واحد امي. وهناك اكثر من ١٢٠ الف طالب في المعاهد العليا . ويعمل حوالي ٣ ملايين انسان في المجال الصناعي ، منهم حوالي مليون و ٣٠٠ الف ذوو تحصيل عال ، بينما لم يتجاوز ذلك ال ١١ الفا ما قبل الثورة .

كان عام ١٩٤٤ صفحة جديدة في تاريخ الشعب البلغاري . فحتى ذلك الحين كان يعتمد على الزراعة الضعيفة . ولكن في السنوات التي اعقبت ذلك نهض النظام الاشتراكي بالشعب البلغاري الى مستويات عالية من التطور الزراعي والصناعي . ففي الوقت الذي لم يكن فيه اي مجال لانشاء المكائن في بلغاريا ، قبل ٣٦ عاما ، اصبح بامكانها ، ومنذ العام الماضي ، تصدير المكائن والاجهزة والحاسبات الالكترونية بكمية اكثر من التي تستوردها . وقد ازداد الدخل الوطني ما بين ١٩٥٠ — ١٩٧٨ بـ ١٠ مرات . وازداد المنتوج الصناعي خلال الفترة نفسها بـ ٢٢ مرة ، وازداد حجم التبادل في التجارة الخارجية بـ ٤٦ مرة . وازداد المنتوج الزراعي بـ ٣ مرات . وقد بلغ حجم الصادرات في عام ١٩٧٩ ٧ مليار و ٧ مئة مليون ليفا . هذا مع العلم ان بلغاريا تفتقر الى النفط والحديد والمواد الخام الضرورية الاخرى.

لكن بلغاريا غنية وغنية جدا بطريقها الاشتراكي السليم وبشعبها المكافح الكادح وبجبهتها الوطنية الرائدة وبتلاحمها مع رفاق الدرب في الاسرة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، سند كل الشعوب .

حول العالم

* كيف تحل أزمة البطالة *

■ ليس المقصود البطالة في بلادنا .. بل في الصين .. فهي هناك ايضا مشكلة حادة جدا . اذ بالرغم من ان حكومة بكين لا تعترف رسميا بوجود البطالة ، الا ان ٢٠ مليون مواطن صيني يبحثون كل صباح عن عمل .

واستطاع بعض الصينيين ، في الاونة الاخيرة ، الاهتداء الى سبل العيش .. فقد عجت الشوارع بالبهلوانيين والمشعوذين وحاملي المياه الباردة وبائعي الحلويات والبالونات .. ولكن ما السبيل لحل مشكلة العشرين مليون كلهم ؟ هذا السؤال طرحته الصحيفة الصينية « قوانين جيباو » على قرائها . ومن بين الاقتراحات « العملية » التي تلقتها كان اقتراح باعادة العمل بالعربات التي يجرها البشر جريا على اقدامهم . وكانت السلطة الشعبية في جمهورية الصين الفتية حظرت هذه « المهنة » للاهانة الانسانية التي تحملها .

ويقول صاحب الاقتراح ان السماح بهذا العمل سيضرب عصفورين بحجر واحد .. فمن جهة يؤمن مجالا رحبا لتشغيل المواطنين العاطلين ويحل ، من جهة اخرى ، مشكلة المواصلات غير المتوفرة والغالية الثمن في الصين !

* فن الميت الحي *

■ بعض «الفنانين» التشكيليين المعاصرين لا يميلون الى الرسم او النحت الذي يأخذ من وقتهم وجهدهم الكثير وقد يحتاج الى تكاليف معينة. ليس هذا فحسب، فهم يستخفون بكل ما صنعه الابداع البشري في الفن ويعتبرون ان طريقهم هي الصحيحة . اما فن هؤلاء « المجانين » الغريبين فيتمثل بعرض انفسهم او موديلاتهم بوضعية (بوزه) معينة دون حراك ولمدة طويلة .

ومن بين المتحمسين لهذا « الابداع الفني » الامريكي الشاب ريتشارد كلين الذي اعتاد ان تلقى اعماله الترحاب الدائم من متحف الفنون في سان فرانسيسكو .. ولكنه فوجيء مؤخرا برفض ادارة المعرض لعمله الاخير .

واحتجاجا على هذه المعاملة التي لا تقدر «المواهب» الجديدة ، قام الفنان بعرض عمله في الساحة عند مدخل المتحف . فاستلقى على الارض ووضع فوق جسده تابوتا من زجاج و « قبر » نفسه فيه . وهكذا لفت انتباه عدد اكبر من المشاهدين .

واستمر هذا العرض الجذاب ابدا ولمدة ست ساعات كل يوم !

عن قضية المهاجرين الكوبيين في فلوريدا

ليس كل ما يلمع ذهبا

« اجلس هنا يوميا لان هذا المكان هو الاقرب الى شواطىء بلادي كوبا . انتظر هنا امكانية الابحار والعودة من « حرية » الولايات المتحدة الامريكية الى « العبودية » في وطني، حيث الحياة افضل بالاف المرات من تلك التي يحياها المهاجرون الكوبيون في الولايات المتحدة الامريكية » — هذا ما اعلنه رونالدو انس ، الذي كان قد انخدع بدعاية الامبريالية الامريكية فهاجر الى فلوريدا قبل ٣ اشهر على متن باخرة صغيرة لا تزيد حمولتها عن العشرين طنا . ويضيف : « لقد خلت ان بامكاني الحصول على حياة جديدة ومتكاملة هنا ولكنني لم اجد الا الخيبة العميقة . لقد طفت جميع المدن الامريكية التي بنيت فيها معسكرات لاستيعاب المهاجرين الكوبيين ، طفت بها جميعها ولكني لم اجد الا حياة المتسكعين المملين والمعوزين » .

ثلاثة اشهر فقط كانت كافية لانس والعديد من امثاله للتثبت من الحقيقة القائلة ان ليس كل ما يلمع ذهبا . ثلاثة اشهر فقط كانت كافية بالنسبة له لمعرفة حقيقة واجهة العرض الامريكية التي اقامتها في فلوريدا في محاولة منها للتخريب على النظام الاشتراكي في جزيرة الحرية واثارة الصعوبات امامها بعد ان فشلت كل محاولاتها العدوانية لتقويض النظام هناك . ومن المعروف ان الامبريالية الامريكية حولت، ومنذ النصف الثاني من سنوات الستين ، ولاية فلوريدا وعاصمتها ميامي قاعدة تخريب على النظام الاشتراكي في كوبا . فمن تلك السواحل انطلقت السفن الحربية لتنفيذ مغامرة خليج الخنازير ومنها انطلقت السفن ايضا لفرض الحصار الاقتصادي على الشواطىء الكوبية ، وبعد ان رأت الادارات الامريكية المتعاقبة ، نتيجة لفشلها المتواصل في تنفيذ اعتداءاتها ، ان القوة لا تجدي تفتق ذهن الادارة الكارترية عن خطة جديدة وهي تشجيع المخدوعين بالدعاية الامبريالية على الهجرة الى امريكا . وصرخت كل ابواق الدعاية الامريكية في اوائل هذا العام « انقذوا حقوق الانسان » و « دافعوا عن حرية الفرد » ! الا ان النظام الاشتراكي في كوبا اعلن انه يجيز الهجرة لكل من يرغب بها . وهكذا بدأ المخدوعون مسيرة عذابهم في الاسطول الذي اطلقت عليه الدعاية الامبريالية اسم « اسطول الحرية » نحو شواطىء فلوريدا ..

ثلاثة اشهر فقط كانت كافية ليقتنع الالوف من المخدوعين بان « نافذة العرض الراسمالية » تبرق ولكن ليس لابناء الشعب العاديين . وما هو الشيء الذي لا يدفعه المخدوع لقاء انقاذه من غرقه !!

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر هذا الاثنين ١٥ ايلول — ان حرس احدى المطارات في فلوريدا التي القبض على شاب كوبي بعد ان وجدت معه زجاجة مليئة بمواد حارقة . واضافت — ان هذا المهاجر الكوبي الشاب اعترف فيما بعد انه خطط لاختطاف طائرة امريكية « للعودة من جهنم الى وطني كوبا » . واضافت الصحيفة ان حوادث اختطاف الطائرات بلغت في الاسابيع الاخيرة فقط ١١ حادثا . وان « اسطول الحرية » ، الذي نقل المهاجرين على سفن صغيرة وغير متينة من كوبا الى فلوريدا ، يبدأ الان رحلة العودة نحو الشواطىء الكوبية الا ان خفر السواحل الامريكي يعيد هؤلاء الهاربين من « الحرية الامريكية » الى معسكرات اللاجئين .

ولنعد قليلا الى حديث رونالد انس . يقول انس — « لقد قررت العودة الى وطني كوبا . واتفقت مع بعض الزملاء على الابحار بالطريقة نفسها . وهكذا فعلنا . كنا على بعد ١٦ كيلومترا فقط من شواطىء كوبا ، الا ان سفن خفر السواحل الامريكي اعادتنا بالقوة الى المعسكر . طبعا لن اتوقف عن المحاولة مرة اخرى واخرى .. » .

ان هذه الحقائق الدامغة تثبت مرة اخرى ان مخططات الامبريالية الامريكية للدس على النظام الاشتراكي في كوبا واظهار افضلية النظام الراسمالي قد باءت بالفشل. وان كل محاولات التمويش والتحريض والتلاعب بالالفاظ وبالمشاعر تثبت فشلها وبعد مرور ثلاثة اشهر فقط .

عفيف سالم

اعتقال شيوعيين في مصر

القاهرة — ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان سلطات القمع الساداتية اعتقلت ٣٠ وطنيا مصريا ستقدمهم الى محكمة امن الدولة في مطلع اكتوبر القادم وذلك بتهمة القيام « بنشاط شيوعي » . ويوجد بين هؤلاء الوطنيين اعضاء في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ولجنته المركزية .

ووفق لائحة الاتهام فان الوطنيين المذكورين متهمون بانهم انشأوا تنظيما سريا يهدف الى القضاء على مراكز اصحاب الاطيان والسيطرة على ادوات الانتاج واقامة مجتمع وفق مبادىء الماركسية — اللينينية . وذكرت الصحف المصرية كذلك ان المدعي العام سيطالب باصدار حكم بالسجن المؤبد على جميع المعتقلين الوطنيين .

في ختـــام العـرس الجبهـوى

جماهير كابــول تعلن تأييدها لمؤتمر الجماهير العربية

كابول — لمراسلنا — اعلنت جماهير قرية كابـــول الجليلية ، بجميع قطاعاتهـــا ، عن تأييدها التام لاجتماع شفاعمرو التمهيدي وقراراته واعربت عـن تصميمها عـلى المشاركة الفعالة من اجل انجاح المؤتمـر العتيد للجماهير العربية ، الذى سيعقد في شهر تشرين الثاني القادم في مدينة الناصرة .

وقد استقبل هذا القرار مئـات الاهالي بالتصفيق الحاد عندما اعلنه الاستاذ محمد علي طه في ختام عرس كابول الجبهوى ، الذى استمر ثـلاث ليال متتاليــة (الخميس ٩/١١ — السبت ٩/١٣) عاشت خلالها القرية جـوا من وحدة الصف والتـآخي والرغبة الصادقة في التطور ودعـم الجبهة الدمقراطية .

● في الليلة الاولى قدم عضــو سكرتارية الجبهة الدمقراطية ، السيد محمد مرشد ، عريف الامسية برنامـج الليلة معلنا عن افتتاح عرس كابـول الجبهوى ومرحبا بالضيوف وبسكـان القرية . ثم تحدث باسم كتلة الجبهـة الدمقراطية في المجلس المحلي عضـو المجلس السيد يوسف عكرى فبـين الدور النضالي والشريف الذى تقـوم به الجبهة الدمقراطية في البلاد وشرح دور جبهة كابول في العمل البلـدى . وبعدئذ كان لقاء حار مع الكاتب الكبير اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، وقد ادار الحوار معه الرفيقان يوسف هيبي ونبيل حمود وشمل المواضيـع السياسية والادبيــة والاجتماعيــة والفكرية . وبعد ذلك قدم العازفـان صالح محمد طه وطه يوسف جمـل وصلة موسيقية وغنائية ثم قدمت امل مرقس وخولة الحاج مسرحية قصـيرة فوصلة غنائية .

وفي الليلة الثانية التي تولى عرافتها الرفيق عفو خطيب كانت الفقرة الاولى حول القصة الفلسطينية القصــيرة ودورها في خدمة القضية . وقد اشترك فيها الكتاب محمـد علي طه ونبيـه القاسم وعصام خورى فردوا عـلى الاسئلة التي وجهت اليهم من مديرى النقاش خالد هيبي وابراهيم حمود . وبعد ذلك قدمت فرقة النجوم بقيـادة محمد نمارنة وصلة غنائية رائعة . وفي نهاية السهرة اعلن العريـف باسـم الجبهة الدمقراطية عن القيام بعمـل تطوعي في يوم السبت .

ومع الشراقة يوم السبت توجه ثمانون شابا وقاموا بتنظيف مقابـر القريـة الثلاث من الاشـواك والاوساخ ومدوا مواسير المياه اليها .

● وفي الامسية الثالثـة ، تولى العرافة عضو سكرتاريـة الجبهة ، السيد عادل بقاعي . وكانت الفقـرة الاولى حول العمل البلـدى والعمـل الجبهوى وقد اشترك في النقـاش السادة نمر مرقـس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، ومحمـد نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، ورامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ونايف سليم ، عضو مجلس البقيعـة المحلي ، ومحمد علي طه ، عضـو مجلس كابول المحلي . وادار النقاش معهم الاستاذ محمود محمد عـلي ، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية .

وبعد ذلك التقى الجمهـور مـع الكلمة الرقيقة والثائرة ، مع شعراء الشعب نايف سليم وحسين مهنا ونزيه حسون ومع قصيدة لابن القريــة الاستاذ محمود خالد عكرى . ثـم قدمت فرقة « الطليعة » للانشـاد التابعة لفرع الشبيبــة الشيوعية في الناصرة مجموعة رائعة من الاناشيد الثورية .

واثارت هذه الامسيات ردود فعـل ايجابية وحسنة بـين سكان القريــة جميعا . وقد شاركت القرية بها اجمل مشاركة فقد حضرها ليليا المئات مـن سكان القرية وطالبوا ان تصبح تقليدا سنويا .

وفي تلخيص لسكرتارية الجبهــة للامسيات اعلنت عن شكرها الجزيل لجميع سكان القرية على ما ابدوه من وحدة صف ومحافظة تامة على النظام وعلى تبرعاتهــم السخية كل ليلــة لصندوق الجبهة .

طمرة مع مؤتمـر الجماهير العربية

طمرة — لمراسلنا — اعلنت جماهير طمرة المجتمعة في لقاء سياسي تم يـوم السبت الماضي ، تـأييدهـا لقرارات اجتمـاع شفاعمرو التمهيدي ورغبتها في النشاط الفعال من اجل انجاح مؤتمر الجماهير العربية الوطني المزمع انعقـــاده في تشرين الثـاني القادم .

وقد جاء ذلك في ختام المحاضرة ، التي قدمها الرفيق عادل ابو الهيجا ، بدعوة من فرعي الحزب والشبيبـة عن « البناء الاشتراكي في بلغاريا » .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

كـل الجهود لانجـاح مؤتمـر الصمود والوحدة لجماهيرنا العربية في البـلاد

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنـــة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يـــوم السبت الماضي ، اجتماعهـا العادي لمناقشة وتلخيص الفترة السابقة بين مؤتمرين على ضوء التطورات السياسية الهامــة وذلك باشتراك اعضاء لجنــة المراقبة المنطقية .

تراس هذا الاجتماع الرفيق محمود حسين المبارية (ابو العفو) وقـدم فيه سكرتير المنطقة وعضو اللجنـــة المركزية للحزب الرفيق غازي شبيطه بيانا سياسيا وتنظيميا شمل آخـر التطورات السياسية عالميا ومحليـــا وتركز حول تلخيص برنامج عمــــل المنطقة بين مؤتمرين مبرزا الانجازات السياسية والتنظيمية الهامة وكذلك نقاط الضعف . واكد على اهميــة انجاح التحضيرات لمؤتمر المنطقة المزمع عقده في اوائل شهر نوفمبر في قلعــة المثلث الصامد ام الفحم ، والذهاب الى هـــذا المؤتمر العتيد بمكاسب وانجازات لتسهم في انجاح المؤتمر وفي انجاح حزبنا وتقويته في انتخابات الهستدروت العامة التي ستكون في مركز برنامج عملنا للفترة القريبــة المقبلة بعد مؤتمر الجماهير العربية . هذا وقد شارك في النقاش جميـــع الرفـــاق واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية منها : —

١ — التاييد الكامل لاجتمـــاع شفاعمرو التحضيري لمؤتمر الجماهير العربية والعمل على انجاح المؤتمـــر العتيد وتحويله الى يوم تاريخي في حياة الجماهير العربيـــــة والقوى الدمقراطية اليهودية .

٢ — استنكار وشجب هدم البيتين في قرية مصمص ومطالبة السلطات المختصة بالتعويض على اصحـــاب البيتين والعمل على اتمام الخرائط الهيكلية وزيادة مسطح البناء في كل القرى العربية . والاشادة بالوقفـة الجماهيرية لجبهة ام الفحم ومجلسها المحلي وسائر المجالس المحليـــة في القطاع الشمالي وغـــيره والوقفـة الجماهيرية لقرى الشمال والجماهير مصمص الصامدة .

وشجب الاجتماع الهجمة السلطوية على الجمــاهير العربيـــة والقوى الدمقراطية اليهودية والقوانـــين الفاشية والعنصرية .

مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني في تشرين الثاني القادم :

مع مؤتمر الجماهير العربيـة التاريخى وعلى طريق الكفاح ضـــد التجنيـــد

الرامة — لمراسلنا — بدعوة من السكرتارية عقد يـوم السبت الماضي في الرامة اجتماع موسع لجنة المبادرة الدرزية باشتراك الاعضاء وممثلي الفروع . واستمع المشتركون الى تقرير السكرتارية الذي قدم مسحا شاملا لنشاط اللجنة وفعالياتها خلال السنة المنصرمة في معارك الجماهير العربية عموما والطائفة الدرزية خصوصا .

تم جرى نقاش حيوي شارك فيه غالبية الحضور اتخذ في نهايته عدد من القرارات واهمها تشديد كفـــاح اللجنة تمهيدا لعقد مؤتمر قطري ثان يوم ٢٢–١١–٨٠ في قريـــة يركـــا الجليلية الشامخة . واعلن الاجتماع تضامنه الكامل مع الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربيـــة واستنكر التحريض الارعن عليه وعلى الجماهير العربية .

كما تقرر انشاء لجنة خاصة لمتابعة الكفـــاح ضد مـا يسمى « التراث الدرزي » . والعمل بمثـــابرة على تقوية الفروع والنشاطات اليوميـــة للجنة والقيام بحملات لجمع التبرعات والتواقيع ضد التجنيـــد الاجباري ، المفروض قسرا على ابناء الطـــائفة ، وزيادة النشر عن رافضي الخدمـــة في وسائل الاعلام . واستنكر الاجتمـــاع هدم البيتين في قريـــة مصمص واعلن تضـــامنه مع العائلتين المنكوبتـــين . كذلك استنكـــر سلسلة القوانـــين العنصرية المعادية للعرب وللدمقراطية والســـلام .

وكانت لجنة المبادرة الدرزية قـــد اصدرت عشية هذا الاجتماع بيانـــا الى اهالي الطائفة تحت عنوان « الى اهلنا الصامدين » استعرضت فيـــه اوضاع التعليم في مدارس القـــرى العربية الدرزية مع بدء العام الدراسي والتمييز المجحف ضد المجالس المحلية الدرزية ، الذى يجد تعبيره الامثـــل في تشطيب ميزانياتها العادية وميزانيات التطوير . واهابت بجميع الغيوريـــن التصدى لمنهاج تدريس « التـــــراث الدرزى » الذى يحمل في طياته اهدافا تجهيلية صهيونية بحتة .

وعلق البيان على الوضع الراهـــن داخل الطائفة فاشار الى ان اصابـــع السلطة واحزابها مدسوسة في كـــل تفصيل من تفاصيل الخلاف بين زعامة الطائفة الدينية والدنيوية بغية الهـــاء ابناء الطائفة عن مشاكلهم الاساسية والنواقص التى تعاني منها قراهم .

واستنكر البيان محاولات فرضـــــ الهويات الاسرائيلية على اهالي هضبة الجولان المحتلة تمهيدا لضمها واعلن تضامنه مع شرفاء الهضبة في نضالهم للتخلص من براثن الاحتلال وممارساته الهمجية .

وختمت لجنة المبادرة الدرزية بيانها بنداءات الوحدة ورص الصفوف حول الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في نضالها ضد التمييز ومـــن اجل السلام العادل والاشتـــــراك الواسع في مؤتمر الجماهير العربيـــــة ومؤتمر لجنة المبادرة الثاني .

معلمـــو مدرســـة المخلص :

المعلم الشريف يحـــارب من اجـــل مبادئـــه

الناصرة — لمراسلنا — وزع هنـــا على طالبات مدرســـة المخلص للبنـــات بيان وقعـــه المعلمون والمربـــون ، الذين كانت ادارة المدرســـة فصلتهم من عملهـــم في نهاية السنـــة الدراســية المنصرمة ، متنكـــرة بذلك لمطالبهـــم بحقوقهـــم في التنظيم وباتفاقيات عمل عادلة.

ويقــول البيان ان الادارة تريـــد للمعلمين ان يكونوا حجارة شطرنج في يدها وعديمي العزة النفسية ، وهـــي في الوقت نفسه لا تعترف بكــــل المؤسسات الشعبية في الناصرة وترفض التعامل مع الاجهزة التربوية كباقـــي المدارس الاخرى التي تحترم نفسها .

ويؤكد هذه الحقيقة بيان اخــــر اصدرته رابطة الجامعيين في الناصرة. فهو يشير الى ان الادارة لم تعـــرض على المعلمين سوى الاتفاقيات المهينة لكرامتهم ولمهنة التعليم ورفضت كـــل محاولات الوساطة بهدف انقـــاذ الوضع في المدرسة بما يحفظ كرامـــة جميع الاطراف . ويطالب البيان بالغاء الفصل التعسفي واعادة المعلمـــين المفصولين الى عملهم ، لا سيما وان ادارة المدرسة لا تخفي تقديرهـــا لخبرة المعلمين وكفاءتهم .

اما بيان المعلمين والمربين فيؤكـــد بدوره تصميمهم على الصمود ورفض الخنوع وان المعلم الشريف لا يموت من الجوع بل يحارب في سبيل مبادئه السامية حتى لو ادى الامر به الـــى خسارة موقتة وسيكون النصر حليفه .

وهاجم البيان اولئك المعلمين الذين دخلوا الى المدرسة فاضروا ، بذلك ، زملاءهم المفصولين .

هل تنتظر الشرطة ان تتحول الطيرة الى شيكاغو ؟!

اعمال الزعرنة تهدد حيـــاة طفـــل

الطـيرة — لمراسلنا — منذ فترة طويلة تتوالى اعمال الزعرنـــة والاعتداءات والسرقات في الطيرة وتطورت هـــذه الاعمال مؤخرا الى حد اطلاق الرصاص في الشوارع وعلى البيوت وعلى الناس واخيرا تفجير القنابل واشاعة الرعب لدى الناس حتى بات هناك من يتذكر ايام منع التجول والحكم العســـكري .. كل هذا و « شرطة اسرائيل » المعروفـــة بشطارتها في القمع السياسي والتي نشك بانها تجهل هوية هؤلاء الزعران واي السلاح يمتلكون واي حشيش يدخنون — تقف وكأنه لا حول لها ولا قوة ، مع انها تفتح نقطة لها في القرية تنطلق منها « الدوريات » ليليا .

لقد اسفر اطلاق النار والطوشات المفتعلة لدى نفر من الزعران الى جرح شخصـــين احدهمـــا طفل نقل الى المستشفى وحالته خطرة .

اما المجلس المحلي بادارته الحالية التي كانت كل « مشاريعهـــا » خلال سنتين من توليها السلطة المحلية : اغلاق بيت الشبيبة وقطع اشجـــار المدرسة التي يستظل الطلاب بهـــا واجراء صفقات التعيينات في المدارس والوظائف .. هذه الادارة لم تجـــد « حلا » لهذا الوضع الا اتخاذ قرار بدعوة « حرس الحدود » الى القريـــة لتزيد من جـــو الارهـــاب بدلا من ان تقيم الدنيا على الشرطة التي تتعامى عما يجري في القريـــة وكأنها تنتظر وقوع حوادث قتل تجر وراءها اقترابا عائليا عملا بسياسة فرق تسد .

ان اهالي الطيرة يطالبون السلطة المحلية بان تقف على حقهم في اجبار الشرطـــة على القيـــام بواجبها في الحفاظ على امنهم وامن ممتلكاتهم . وهم يحملون الشرطة النتـــائج لكل اعمال الزعرنة والتخريب التي يقوم بها النفر المذكور . ويطالبون الشرطة ايضا بالكف عن التفرج والقيـــام بواجبها ووضع حد لهذه الاعمـــال المجرمة . لا دعوة « حرس الحدود » للمرابطة في الشوارع واخذ « الطابع بجريرة العاصي » ونشر الارهاب ، وكـــان سكان القريـــة كلهم في قفص الاتهـــام ويحتاجون الى تـــاديب !!! بينما الاعمال المذكورة تقتصر على نفر ضئيل ومعروف للشرطـــة منذ زمن بعيد .

العـــدد الثـــانى مـــن « المجلة الصحية »

عرعرة — لمراسلنا — صدر في عرعرة وكفر قرع العدد الثاني من المجلـــة الصحية التي تصـــدر من المجلسين ويشرف عليهـــا لجنة من المختصين بالشؤون الصحية وهم سليمان يونس ضابط الشؤون الصحية لمنطقـــة الخضيرة ، الرفيـــق الدكتور امين رغول طبيب صندوق المرضى في عرعرة، علي ابو عطا موظف الصحة في عرعرة وكفر قرع ، الرفيق جمال زحالقة صيدلي .

وتناول هذا العدد مواضيع علمية تختص بالثقافة الصحية ، واشترك في هذا العدد الى جانب اعضاء لجنة الاشراف الاستاذ بدر يونس مديـــر المدرسة الثانوية والمرضة رقيـــة يونس ايضا .

اننا نشد على ايدي القائمين على الفكرة ونأمل لهم الاستمرار بهـــذا النهج .

مجلـــس عمـــال الطيبـــة يقـــرر الضغـــط عـــلى الهستـــدروت حتى تفى بالتزاماتهـــا

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الطيبة المعين اجتماعا له ، يوم الاربعاء الاسبق ، بحضور ١٠ مـــن اعضائه الـــ ١٥ .

وطرح سكرتير المجلس ، السيـــد محمد عبد الغنى ، نقاط البحث التى تمحورت حول ميزانية المجلس وأزمـــة فريق هبوعيـــل المحلي ، على ضـــوء شحة الميزانيات والمساعدات الواجب تقديمها من قبل مؤسسات الهستدروت المختلفة . فهذه المساعدات لا تتعدى مبلغ ١٥٠ — ٢٠٠ الف ليرة سنويا وهو مبلغ ضئيـــل جـــدا قياسا الى متطلبات الفريق وحاجاته الحيوية . وتبين في الاجتماع ان الهستدروت قد اقرت ، لاول مرة ، ميزانية للمجلس بحجم ٧٠٠ الف ليرة . ويظهر مـــدى سخف المبلغ اذا علمنا ان ٧٥٠ الـــف ليرة ستذهب من هـــذا المبلغ لقـــاء استئجار ٣ لاعبين ومـــدرب الفريـــق هبوعيل استعدادا لبدء الموسم الرياضى المقبل . وماذا مع الملعـــب والمحفزات للاعبين الآخرين ؟! ودعا الاجتماع الى بذل الجهود للضغط على الجهـــات المسؤولة كي تفي بالتزاماتها ودعـــوة جمهور الطيبة الى زيادة دعمه المادى والمعنوى لفريقه حتى يضمن اضطراد تقدمه . وجرى التاكيد خلال ذلك على ضرورة انتخاب ادارة جديدة للفريـــق ترعى مصالحه وتأخذ بيده .

كذلك اجمع الحضور على اتخـــاذ قرار ، اقترحه العضـــو الشيوعى ، باستنكار جريمة هدم البيتين في مصمص الشقيقة .

وفي سياق الجلسة طالـــب الرفيـــق محمد ابو اصبع (الذى حضر الاجتماع نيابة عن عضو المجلس الجبهوى شاكر عازم) ان يقر المجلس التوجـــه الى قيادة الهستدروت ومطالبتهـــا باجـــراء الانتخابات لمجلس العمال في الطيبـــة سوية مع انتخابات مؤتمر الهستدروت في ٧–٤–١٩٨١ .

ورد سكرتير المجلس على هـــذا الاقتراح بالقول ان هذا امر مفهـــوم وانه سيتوجه بنفسه الى المسؤولين في الهستدروت من اجل فحص الامـــر — وتسجيل هذا في محضر الجلسة .

تهانينـــــا

* الى الصديق سمير سماره وعروسه بالزواج — ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى الصديق سمير سماره وعروسه بالزواج . والف مبروك .

صبحي خميس — الرينة

* الرفيق انطوان شلحت والصديقة تغريد السيد بمناسبة الزواج . الف مبروك .

ثابت ابو راس وشحده بن برى — بئر السبع

* الى الرفيق محمد ذباح وعروسه حكمت بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

* الى الرفيق محمد ذباح وعروسه حكمت بمناسبة الخطوبة .

سخى حمد يوسف — دير الاسد

* الى زياد ابو يونس وعروسه بمناسبة زواجكما .
* والى رضا يوسف حبيب ورندا يوسف نوترى بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيق هشام شحاده وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق انيس لانقلني وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق الدكتور سمعان مرقس وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق نايف موسى وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق فارس مطانس وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفرياسيف ابوسنان

* الى الرفيق العزيز جمال على عاشور بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

خالد تركى — حيفا

* الى صديقنا العزيز اميل روك وزوجته بالمولود البكر يامن . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الاستاذ احمد ناطور وزوجته بمناسبة المولود الجديد فادى . والف مبروك .
* والى الاخ عمر متالى وزوجته تغريد بمناسبة المولودة الجديدة هبه . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — قلنسوه

* الى الرفيق محمد شريدى وعائلته بزواج ولده الرفيق يوسف وعروسه . متمنين لهما حياة سعيدة . وبالرفاه والبنين .

لجنة منطقة المثلث — الحزب الشيوعى

* الى الصديق جمال احمد الحن وعروسه بالزواج . والف مبروك . وبالرفاه والبنين .

خلية الباطن الغربى للحزب الشيوعى — الطيبة

* الى الرفيقين لطيفه وحبيب حزبون بالمولود الجديد .
* والى الرفيق فهد نشاشيبى وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الى الاخ وليد برغوثى وعروسه لمناسبة الزواج .

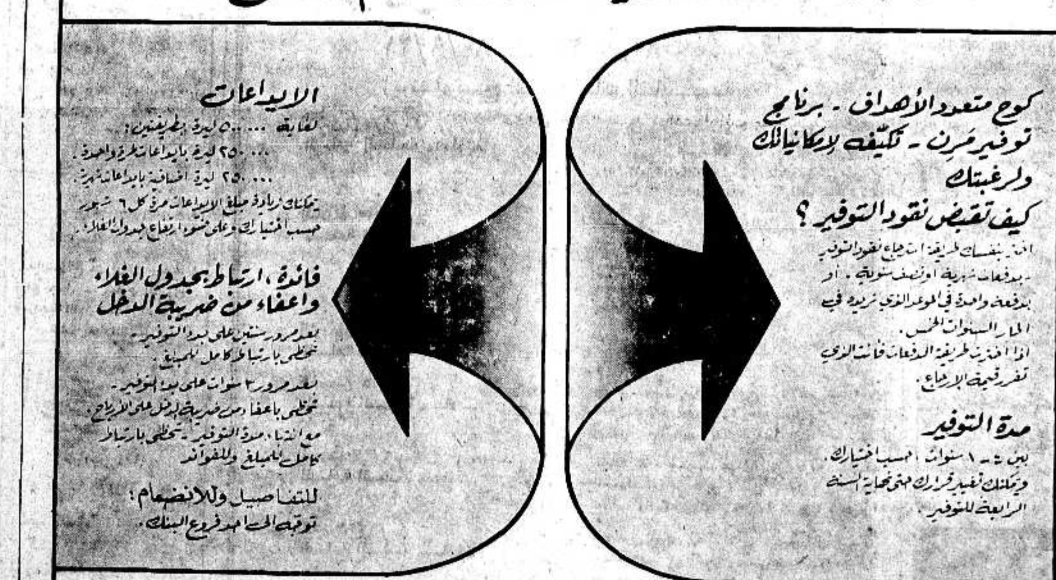
اعضاء الجبهة الدمقراطية — عكا

* الى الرفيق محمد نجيب ذباح وحكمت اسدى بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
* والى الصديق زيد احمد خطيب وفايزه خطيب بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق رافع احمد رافع ومطيعه رافع بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع دير الاسد

* الى الرفيق احمد حمدى وزوجته بالمولود البكر ، ثائر .

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية



« الشيخ مؤنس »

اصدرت لجنة الطلاب العرب في جـامعة تل ابيب نشرة لمرة واحـدة باسم « الشيخ مونس » (اسم القرية العربيـة المهدومـة التي اقيمت على اراضيها جامعة تل ابيب) ضمنتهـا العديد من الاخبار الطلابية الكفاحية والمقالات العلمية والادبية والاجتماعية والسياسية .

ولفت نظرنا ريبورتاج العدد بعنوان « يافا تبكي امجادها » بقلم شـادية نصيري وعيسى بشـــارات ، هـذا الريبورتاج المثير الذي ينتقل مـن استعراض يافا وامجادها الى الحديث عن واقعها المأساوي المزرى بسبـب سياسة الاضطهاد القومي والعنصرية.

ولا يسعنا الا ان نقول لاعضاء هيئة تحرير النشرة ، جميل الياس ومحمد بركة وعيسى بشارات وزاهي اسكندر وشادية نصيري ، نشد على ايديكـم والى الامام .

هذا وستنشر «الاتحاد» الريبورتاج عن يافا في احد اعدادها القادمة .

الفائـــدة البنكيـــة بنسبـــة ١١٠ بالمئة

تل ابيب — قرر اصحاب البنوك ، في اجتماع عقدوه يوم الاثنين الفائت ، رفع الفوائد البنكية بنسبة ٧٪ اضافية ابتداء من شهر تشرين الاول القادم .

ووفقا لهذه الزيادة ستصبح نسبـة الفوائد التى تجبيها البنوك في البلاد ١١٠٪ .

ســـ. ج — بقيـــة

وممارســة — « تحررا » من الشعب العربى الفلسطينى وعملية مستمرة للاستيلاء على وطنه كله وطرده من وطنه كله وازالته من الوجود .

وبالاضافة الى ان هذه الحركة ولدت رجعية ومرتبطة بالمستعمرين الامبرياليين ، وبالاضافة الى ان رجعيتها وارتباطاتها بالامبريالية تتأصل وتتعمق ، فانها — منذ مولدها ايضا — حركة استيطانية كولونيالية . وقد اصبحت هذه الصفة الرجعية الكولونيالية صفتها البارزة خصوصا منـذ العدوان الاسرائيلى في ٥ حزيران ١٩٦٧ .

ان نضالنا من اجل السلام العادل ، ومنذ ان وافقنا على قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والذى يقضى باقامة دولتين مستقلتين في فلسطين، دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية تجمع بينهما وحدة اقتصادية ، هو نضال من اجل المصلحة الحقيقية للعرب واليهود من سكان هذه البـلاد وهو ، في الوقت نفسه ، نضال مباشر ضد مطامع الصهيونية التوسعيــة والكولونيالية وضد مطامع الحلف العدوانى ، الامبريـــالى — الصهيونى ولوضع حد نهائى لهذا الامتداد الذى جر ويجر الكوارث على شعوب منطقتنا جميعا وخصوصا على اليهود والعرب الفلسطينيين .

ان كفاحنا المثابر واليومى ضد الصهيونية ليس مجرد كلام اجـوف وطنان لا يخدم ، في النهاية ، سوى اكاذيب الصهيونية . انما هو كفاح فعلى ، عملى ، ضد الصهيونية — فكرا وممارسة .

القـــراءة البيولوجيـــة — بقيـــة

ياتي في شهر نوفمبر ليعلق عن وعد موسكو للشعب العربى في اقامة وطن قومى لهم في اسرائيل . هذا هو ما يطمح اليه راكاح وما يسمى بالجماهير العربية في اسرائيل !

ربما انهم اذناب موسكو ، يعتقدون باننا اغبياء ، واننا يمكن ان نسمح للمياه ان تجرى تحت اقدامنا . ولكن لا ! راحت تلك الايام التى كنا فيها اغبياء ونصدق كل شيء ، لقد اصبحنا نقرا المكتوب من عنوانه ، ونكتشف النوايا المستترة وراء الكلمات الرنانة الطنانة . دائما كنا نقول ان عـــرب اسرائيل مخلصون للدولة الا راكاح فانه الحزب الوحيـــد الذى يحرض على الدولة ويريد ان يرمينا في البحر . ولكن كان العالم يتهمنا بالعنصرية والفاشية الى ان ظهرت نواياهـــم بعد ان ضربنا رؤوسنا في الحائط وقلنا الى متى سنبقـــى مضللين . هذه الوثيقة سنحتفظ بها ونترجمها الى لغات العالم ونوزعها ليعرف اولئك الذين يكرهوننا في الخارج من هـــو الذئب ومن هى الشاة . اننا نستطيع ان نهدم بيوتهم وان نصادر اراضيهم وان نعتقلهم وان نرحلهم : ليذهبوا الـــى موسكو . ليس له مكان في هذه الدولة . قبل نوفمبـــر ، سنعدل قانون الجنسية . وسنرى من هو الذى يستطيع ان يكتب الوثائق التاريخية للجماهير العربية . نحن ام هم ؟

« عل همشمار » تدس أنفهـــا — بقيـــة

ينالون تاييد الجماهير الواسعة . بل على اساسها يسهمـــون ، ذلـــك الاسهام التاريخى ، في تحقيق الوحدة الوطنية وفي المحافظـــة عليها وفي توسيعها هنا في اسرائيل وفي كل مكان .

٦ — واخيرا — قلنا ان « حوار » كاتب المقال في « عل همشمار » هو غير ناجح وذلك لانه ليس حوارا بل محاولة مكشوفة للدس على الوحدة الوطنية الشامخة القائمة في المناطق المحتلة وفي ظل منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة والقائمة هنا ، ايضا ، في اسرائيل .

ان ٩٩ بالمئة من محتويات التقرير الشيـــوعى الفلسطينى ، الـــذى ادعى كاتب المقال في « عل همشمار » انه يستند اليه ، قد انشغل بالقضية الاساسية وهى اختيار افضل السبل والسبل الصحيحة للنضال الناجح ضد الاحتلال الاسرائيلى . انه وثيقة تاريخية في تعرية مباذل هذا الاحتلال امام العالم اجمع وفي تعزيز الثقة الشعبية بالقـــدرة على التخلص من هـــذا الاحتلال وتحقيق الحرية للشعب العربى الفلسطينى وتحقيق السلام العادل. واما قيام كاتب المقال في « عل همشمار » بابراز جانب جـــانبى من هـــذا التقرير وتشويه مضمون هذا الجانب فهو دس رخيص . وحـــين ياتى هـــذا الدس من صحيفة تؤيد الاحتلال الاسرائيلى فلن يكون له من اثر سوى زيادة اصرار جميع القوى الوطنية الفلسطينية على صيانة وحدة الصف وتوسيعه).

ويكفى دليلا على هذا الدس اتهام صحفنا (اسمعوا واقرأوا !) باتها تتجاهل مقالات القائد الشيوعى الفلسطينى — الاردنى ، نعيم الاشهـــب ، في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » لانه يطالب الانظمة الوطنية العربية باشاعة الدمقراطية الوطنية المعادية للامبريالية .

ان مقالات نعيم الاشهب ، الذى كانت عيناه تفقدان البصر كليـــا في سجون الاحتلال الاسرائيلى ، تنشر في صحفنا وتقرا بشوق وباحترام وباعلى التقدير . ويستحق الشيوعيون وجميع الوطنيين الدمقراطيين العرب كـــل التقدير والتأييد على نضالهم المثابر من اجل اشاعة الدمقراطية الحقـــة في اقطارهم ويستحقون ان يكونوا مثلا يحتذى للدمقراطيين الاسرائيليين خصوصـــا الان في ظل حكومة بيغن الليكودية .

ولذلك ما اشد بؤس النتيجة التى توصل اليها كاتب المقال في « عـــل همشمار » حين ادعى ان « معلوماته » تثبت ان المارقين في العام ١٩٦٥ ، من جماعة ميكونس — سنيه ، كانوا « على حق » ..

ان الحياة نفسها قد حسمت في هذه القضية — سياسيا وتنظيميا . ولكننا نود ان نحاور الكاتب في « عل همشمار » ونسأله : المهم ، بالنسبة الى « مبام » وبعد وصول بيغن الى الحكم وبعد انهيار مخططات « سلام » كامب ديفيد وأمام اخطار حرب جديدة ، المهم هو هل يعتقد قادة « المبام » ان سياستهم مجدية و « على حق » ؟ اننـــا لا ننتظر منهـــم اى جـــواب لسببين : ١ — لانهم حزب لا تعرف قيادته اى نوع من الانتقـــاد الذاتى ، و ٢ — لان الحياة نفسها قد قدمت الينا الجواب .

المعارف تقترح خطة لعشر سنوات لحل مشكلة نقص غرف التدريس في الوسط العربي

* ممثلو السلطات المحلية العربية يطالبون بتنفيذ هذه الخطة خلال خمس سنوات او سبع سنوات على الاكثر .. *

« الاتحاد » ـ لمراسلنا ـ عقدت يوم الاثنين الاخير ـ ٨٠/٩/١٥ ـ الجلسة الرابعة بين ممثلي وزارة المعارف وممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وكان من المفروض ان يعد ممثلو المعارف لهذه الجلسة برنامجا متكاملا ونهائيا لحل ازمة النقص في ابنية المدارس في الوسط العربي . ولكنهم لم يفعلوا ذلك وطرحوا اقتراحات مختلفة جرى النقاش عليها . وهي :

* برنامج شامل لعشر سنوات يتم بموجبه بناء ٢٦٠٠ غرفة دراسة .

* برنامج جزئي لسنتين ـ حتى مطلع ١٩٨٢ ـ يتم بموجبه بناء ٤٩٠ غرفة . ومنه للسنة الجارية (١٩٨٠) اتمام بناء ١٤٢ غرفة (بما في ذلك غرف ترومي التي قررتها الوزارة في تموز الاخير) .

* انتهاج طريقة البناء على اسس تجارية . اي اعطاء مقاولين ومتمولين ان يبنوا مدارس كبناء خاص ويؤجرونها للسلطة المحلية وللمعارف بشروط معينة .

* العمل على اقامة « منظمات مدن » بين كل بضع قرى بهدف بناء مدارس مشتركة ـ اعدادية وثانوية .

اما ممثلو لجنة الرؤساء فطرحوا بالمقابل ما يلي :

* ان تكون مدة البرنامج الشامل لحل الازمة سبع سنوات كحد اعلى .

* ان يتم خلال السنتين الاوليين بناء المدارس بوتيرة اعلى تمكن من سد الحاجات الملحة جدا باسرع وقت وذلك بمعدل ٣٩٠ غرفة في كل سنة من السنوات الخمس الاولى على الاقل .

* ان يؤخذ بالحساب ليس فقط غرف الصفوف وانما الغرف المساعدة ايضا (غرف ادارة وغرف طبيعة ومختبرات وغرف للاشغال ولعاملي المدارس) .

واثيرت في الجلسة مشكلة ايجاد الاراضي المناسبة . فطالب ممثلو لجنة الرؤساء الوزارة بان تضغط هي على ادارة اراضي اسرائيل كي تخصص الاراضي المطلوبة لاقامة المدارس .

وانتهت الجلسة باتفاق بين الطرفين على ان يقوم ممثل عن الوزارة (تسفي كاتس من قسم التخطيط في الوزارة) ، وممثل عن وفد لجنة الرؤساء (السيد رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة) بصياغة مذكرة على ضوء البحث يجري تقديمها الى وزير المعارف قبل نهاية ايلول الجاري . كما اتفق على تخصيص الجلسة المقبلة لبحث تفصيلي في برنامج البناء للعام المقبل .

هذا وما زالت لجنة الرؤساء تنتظر موعدا لمقابلة مع وزير المعارف حول الموضوع . ومن المنتظر ان يكون الاجتماع مع الوزير حاسما . اذ ليس بامكان السلطات المحلية العربية الصبر اكثر على البحث السلحفائي في حل ازمة الابنية للمدارس التي ازدادت حدة .

هذا وقد شارك في الجلسة من قبل لجنة الرؤساء السادة : رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، ومحمد عبري نصار ـ رئيس مجلس عرابة ، واحمد ابو عصبة ـ رئيس مجلس جت المثلث ، ونمر مرقس ـ رئيس مجلس كفرياسيف . واشترك ممثل عن مركز السلطات المحلية . ومن وزارة المعارف السادة : جدعون بن درور ـ مسؤول قسم البناء والتطوير في المعارف وعمانوئيل كوبيليفتس ـ مدير قسم المعارف العربية ، وتسفي كاتس ـ احد مسؤولي قسم البناء والتخطيط في وزارة المعارف .

تمديد توقيف المعتقلين من مصمص مرة ثانية

مصمص ـ لمراسلنا ـ لا يزال اربعة من سكان قرية مصمص يقبعون في السجون رغم توقيفهم لمدة ستة ايام واجراء التحقيق المتواصل معهم في هذه الاثناء . وتدعي الشرطة انها لم تنجز بعد التحقيق في القضية لذلك مددت فترة توقيفهم حتى تاريخ ٢٢ ايلول .

وكان اسعد ناجي وبسام سعد وحمدان احمد ناجي وابراهيم مفيد صالح اعتقلوا في اعقاب العملية الاجرامية بهدم البيتين في قرية مصمص التي نفذتها السلطات مؤخرا ، والحقت بهم تهمة حرق مصنع مسكيت في ام الفحم . وجدير بالذكر ان الاخ اسعد ناجي هو صاحب احد البيتين المهدومين .

ويربط الاهالي هنا تعرف الشرطة بمحاولتها تيئيس اصحاب البيتين المهدومين ، المطالبين بالتعويض عليهم والذين يلجاون لوسائل الكفاح العادلة من اجل تعريف الراي العام بقضيتهم ، وذلك برفعهم الشعارات المكتوبة على الطريق العام وبالتصاقهم بحطام بيوتهم التي بنوها بعرقهم وروحهم لتؤويهم واطفالهم .

ان سكان مصمص وام الفحم يستنكرون هذا التصرف ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين فورا والكف عن محاولات ابتزاز الاعترافات الكاذبة منهم .

مهرجان الصحافة الشيوعية في وادي عارة

الفروع : كل الجهود لانجاح المسابقة

حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية اجتماعا لها ، في الاسبوع الماضي ، في حيفا وضعت فيه برنامجا مفصلا لوقائع المهرجان واجرت مسحا شاملا لنشاطات الفروع على شرفه .

وقد تراس الاجتماع عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق زاهي كركبي ، وقدم فيه مركز اللجنة ، الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، برنامج عمل محددا . وبعد نقاش الحاضرين، وهم ممثلو الصحف الشيوعية ومندوبو المناطق الحزبية المختلفة ، اقر البرنامج ووضعت خطة مفصلة لتنفيذه .

وخلال الاجتماع اكد مندوبو المناطق ان فروع الحزب في مختلف انحاد البلاد تكرس جهودها لانجاح المهرجان ولانجاح المسابقة الاشتراكية بين الفروع والرفاق ، اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، موزعي الصحف ـ في توسيع انتشار الصحف الشيوعية وتسديد اثمانها في الوقت المحدد . وجدير بالذكر ان اللجنة المركزية للحزب خصصت جوائز ثمينة للفائزين بينها السات للنوادي (للفروع الفائزة) ورحلة الى احدى الدول الاشتراكية (للرفيقين الفائزين) .

هذا وسيقام مهرجان الصحافة الشيوعية هذه السنة في ٢٥ـ١٠ـ٨٠ في حرج وادي عارة الرحب (وليس في جبال الكرمل كما نشر سابقا) .

مجلس المغار المحلي

اعلان مناقصة ٣/٨٠

(تمديد المدة من ٨٠/٩/١٦ الى ٨٠/٩/٣٠)

يعلن بهذا مجلس المغار المحلي عن رغبته في اقامة بناية المجلس المحلي والتي تشكل اضافة لبناية مركز رعاية الام والطفل القائمة .

كل مقاول مسجل حسب القانون يمكنه الحصول على نماذج المناقصة من مكتب مجلس المغار المحلي في ساعات الدوام مقابل دفع مبلغ (...) ليرة عن كل مناقصة . هذا المبلغ لا يعاد .

وتقدم المناقصات بالظرف المختوم مرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض مع صورة عن شهادة تسجيل المقاول في سجل المقاولين الرسمي وذلك الى مكتب مجلس المغار المحلي لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ـ٩ـ١٩٨٠ .

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

امين عساقلة
رئيس مجلس المغار المحلي

وفاة فاضل

ابو سنان ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الفاضل لبيب موسى (ابو بهجات) الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في ابو سنان وكفرياسيف بأحر تعازيهم الى اولاد الفقيد وعموم آل موسى واقربائهم وانسبائهم في ابو سنان وخارجها متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

في بلادنا

الفتوى ..!

بحق ضجت البلاد ، جمهورا واحزابا ووسائل اعلام ، بالفتوى التي اطلقها الحاخامان الاكبران عوفاديا يوسف (حاخام اليهود من اصل شرقي) وشلومو غورن (حاخام الاشكنازيين) حين حرما على اليهودي ان يصبح شاهدا « ملكيا » (اي شاهد نيابة) .

لقد جاءت هذه الفتوى في الوقت الذي اصبح واضحا فيه ان الشرطة « اقنعت » واحدا من كبار موظفي وزارة الاديان المتهمين مع الوزير ابو حصيره باختلاس اموال من الوزارة بان يصبح شاهدا ملكيا ضد الوزير وباقي شركائه . ومعروف انه جرت محاولات مختلفة لاقناع هذا الشاهد بالتراجع عن الشهادة الملكية لكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل. والآن وبعد هذه الفتوى اصبح بامكان الشاهد الملكي وهو ينتمي الى « المتدينين » ان يتراجع فيعلن ان الدين يحرم عليه الادلاء بشهادة ملكية ، وهكذا .. يعرقل مجرى التحقيق في القضية . ومن يدري فقد يصل التحقيق الى طريق مسدود وينتهي الامر .

واضح اننا لا نتعرض لهذا الموضوع دفاعا عن جهود البوليس، اذ اننا من ناحية لا نؤمن كثيرا بجهود البوليس . ومن ناحية ثانية لدينا من التحفظات الكثير حول قضية الشهادة الملكية . فنحن نرى في الشاهد الملكي شريكا في الجريمة ولا نرى في مساعدته للبوليس مبررا لتبرئته من العقاب .

لكننا لا نستطيع ان نتجاهل ظروف هذه الفتوى فصدورها جاء لخدمة اغراض مناهضة للدين ومبادئه الاساسية ، نهدفها عرقلة التحقيق في احدى جرائم الاختلاس ومن الصعب ان نفترض العكس على ضوء توقيتها .

والحقيقة ان مثل هذا الامر ، استغلال الدين لاغراض معادية لمبادئه ، صار مألوفا بل موضة في بلادنا . فها هو الرابي المأفون مئير كهانا ، الذي يعلن على المكشوف انه يكافح من اجل تنظيف « ارض اسرائيل » ـ فلسطين ـ من العرب وهو لا يتورع عن استخدام اية وسيلة في هذا السبيل بما فيه الارهاب وتفجير المساجد والهياكل لمحاولات اغتيال القادة الفلسطينيين الوطنيين .. كهانا هذا اعلن امام المحكمة العسكرية في رام الله ردا على اتهام النيابة بانه لا يخالف القانون : « انا لا اخالف القانون الذي اومن به . قانوني هو التوراة . ولا قانون سواه يلزمني » .

بالطبع .. نحن لم نفاجأ بتصريح كهانا خصوصا واننا نعرف كيف استخدمت الامبريالية واعوانها الصغار الدين (وهو منها براء) لاهدافهم العدوانية . فها هو كارتر ومن ورائه بيغن دير ياسين وسادات الاوتونوميا وضياء الحق الباكستاني يزعقون باسم الاسلام ضد شعب افغانستان . وها هم العسكريون الاسرائيليون والمسؤولون الصهيونيون الاخرون يتباكون على « مسيحيي » لبنان وايديهم لا تزل ملطخة بدماء المسلمين والمسيحيين والدروز اللبنانيين والفلسطينيين ودماء اليهود الاسرائيليين . وها هم اعوان الامبريالية في سورية باسم الاسلام (يسمون انفسهم « الاخوان المسلمين ») يطعنون وطنهم من الداخل في هذه الفترة بالذات حين اتخذ النظام السوري موقفا حازما معاديا للامبريالية ومشاريعها . و « اخوان » هؤلاء « الاخوان » نعرفهم ايضا خارج سورية .

كل هذا نعرفه . هو ليس غريبا لكنه خطير . وعلى الجماهير المتدينة ان تدرك هذا الخطر فلا تقع في الفخ .

نظير مجلي




الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤

حضارة مرتكبي جرائم الحرب

حسين محمود زيادات يقف فوق ركام بيته في بني نعيم (قضاء الخليل) بعد ان هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلية . و « الجريمة » التي اقترفها حسين هي انه خلف ابنا اسمه ياسر . وياسر « متهم » بانه فدائي وشارك في عملية الخليل وهذه « التهمة » لم تثبت بعد حتى في محاكم الاحتلال (اقرا الخبر على الصفحة الاولى) .

في الطيبة ايضا

دروس تحت قبة السماء !

* لجان الاباء تحذر : سنعلن الاضراب *

الطيبة ـ لمراسلنا ـ لم تشذ الطيبة عن باقي القرى العربية فما ان افتتح العام الدراسي الجديد حتى تفتحت مشاكل عديدة ـ جديدة تراكمت على القديمة فزادتها سوءا . وفي مقدمة هذه الاوضاع المزرية النقص الكبير في غرف التدريس الذي وصل ٢٢ غرفة ونتيجة لذلك يتلقى اكثر من الف طالب دروسهم تحت قبة السماء في ساحات المدارس او تحت الاشجار بينما بدأت الاجواء تشير بقدوم فصل الامطار .

ازاء ذلك عقد رؤساء لجان الاباء في مدارس البلدة اجتماعا طارئا لهم قرروا فيه توجيه رسائل الى وزارة المعارف ولجنة اولياء امور الطلاب القطرية والجهات المسؤولة ومطالبتها بايجاد حل لهذه المشكلة . كما علم مراسلنا ان الرسائل ستحوي تحذيرا باعلان الاضراب العام في المدارس اذا لم تجد هذه المطالبة نفعا ..

ومن جهة ثانية عقد اولياء امور الطلاب ، الذين يتلقون تعليما خاصا في مدرسة « النور » ، اجتماعا في مكتب الشؤون الاجتماعية انتخبت فيه لجنة متابعة للدأب على اعادة فتح مدرسة خاصة في مرحلة اعلى تمكن اولادهم من اتمام تعليمهم بدل تسكعهم في الشوارع . وفي الاجتماع اشار موظف الشؤون الاجتماعية الى ان مثل هذه المدرسة كانت قائمة في السابق ، العام ١٩٧٢ ، لكنها اغلقت بسبب نقص كوادر المرشدين وعدم تجاوب الاباء مع ادارتها . واعلن اولياء الامور انهم مستعدون لدعم مثل هذه المدرسة جملة وتفصيلا اذا اعيد فتحها .

وزارة المعارف وبلدية عكا تخططان لتخريب المدرسة الثانوية الشاملة

عكا ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا ، امس الخميس ، بيانا طالب فيه بوقف الاضراب في المدرسة الشاملة ودعا الاهالي والطلاب والهيئة التدريسية الى اليقظة الشديدة وفتح العيون على المخطط الرهيب الذي تمهد له السلطة ، من معارف وبلدية ، للتخريب على المدرسة وتسهيل مهمة تنفيذ مؤامرتها الكبرى بترحيل عرب عكا .

كما ارسل عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق محمود ابو شنب ، طلبا مستعجلا الى رئيس البلدية طالب فيه بعقد جلسة طارئة لبحث اوضاع المدرسة الشاملة ووقف التدهور المشهود .

وكان الحزب الشيوعي يعقب على استمرار اضراب المعلمين (٥٠ معلما) لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على دخول المفتش الى المدرسة بما يتناقض مع الاتفاق الذي تم بين وزارة المعارف ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين .

ومما جاء في البيان « لقد اصبح واضحا لكل ذي عينين ان السلطة الحاكمة ، المعارف والبلدية ، تخطط لتخريب المدرسة ومتدعما فشلت في ذلك عبر الازمة الاولى افتعلت ازمة جديدة وكلتاهما تهدفان الى خلق مواجهة بين الاباء والطلاب من جهة وبين المعلمين من جهة اخرى ولكي يتخذ الصراع شكل صراع حول فلان او علان لصرف الانظار عن الازمة الحقيقية الكامنة في اوضاع المدرسة المزرية وكي تستر البلدية والمعارف عوراتهما بورقة توت على شكل ازمة مفتعلة » . ويتابع البيان « ان المعارف والبلدية قادرتان على حل الازمة لو ارادتا ذلك ولكنهما تخططان عكس ذلك بما يضمن استمرار الاحترابوالمجابهة الهامشية وبذلك ـ كما تعتقد ـ يتسنى لها ادخال الياس الى قلوب الاباء حتى يسارعوا بنقل ابنائهم من المدرسة فلا تعود ثمة حاجة لوجودها وتضعف مكانتها كمركز يجتذب الطلاب اليه من عكا والقضاء اذ من شان ذلك ان يقوي مركز الجماهير العربية ، الامر الذي لا تريده السلطة الدائبة على التخطيط ليل نهارا لتشريد عرب عكا » .

وطالب البيان في ختامه بان تقام لجنة شعبية تضم جميع الغيورين على مصلحة التعليم والطلاب تعمل على فضح مخطط السلطة وتناضل من اجل تحسين اوضاع المدرسة واعادة الحياة الدراسية الى مجاريها .

منذ اكثر من شهر :

اضراب عاملات الخياطة العربيات في نتانيا مستمر

* العاملة العربية : ٨ ساعات ونصف مقابل ٢٤٠ ليرة !
* العاملة اليهودية : ٨ ساعات مقابل ٣٥٠ ـ ٤٠٠ ليرة !

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ ما زال اضراب العاملات العربيات (عشرين عاملة) في مصنع « سوبرما » للخياطة في نتانيا مستمرا منذ ١٧ اب الماضي احتجاجا على سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضدهن .

ويفيد مراسلنا بان العاملات المضربات رفعن شكوى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت احتججن فيها على اهمال ممثلي الهستدروت لقضيتهن العادلة وطالبن بتدخل الهستدروت لحل مشكلتهن. والمعروف ان العاملات العربيات من جميع الاجيال (اي بما فيه سن الشبيبة) في المصنع المذكور يتقاضين اجرة يومية لا تتعدى ٢٤٠ ليرة ويعملن ثماني ساعات ونصف الساعة في اليوم . بينما زميلاتهن اليهوديات يتقاضين ٣٥٠ ـ ٤٠٠ ليرة يوميا ويعملن ثماني ساعات في اليوم .

القوات الاسرائيلية تصعد ـ بقية

الانعزالي سعد حداد وعصاباته .

وفي غضون ذلك حذرت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية من الانتشار الكتائبي « في ظل تصاعد الاستعدادات والحشودات الاسرائيلية في الشريط الحدودي اللبناني تمهيدا لضرب الجنوب » .

وصرح ، ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع له مع وفد مجلس العموم البريطاني ـ الثلاثاء الماضي ـ ان اسرائيل حشدت اربعة الوية على الحدود الشمالية مع لبنان كما ونقلت وحدات مدرعة الى الجيب الحدودي الذي يسيطر عليه عميلها سعد حداد وان القوات الموجودة عند الحدود تشمل لواءي دبابات ولواء جولاني الذي يعتبر من القوات الخاصة .

اللجنة التحضيرية للمؤتمر ـ بقية

القضية الاساس في المنطقة هي الاعتراف بحق الشعبين في تقرير المصير . الشعب الاسرائيلي يمارس حقه هذا في دولة اسرائيل . ويجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . اما فيما يتعلق بالميثاق فمن الواجب التفريق بينه وبين السياسة . فحسب التطورات المتتابعة منذ العام ١٩٧٤ يظهر جليا ان قيادة م.ت.ف. مستعدة للسير في طريق الحل السياسي واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل رغم انه لا تزال هناك تصريحات مناقضة لهذا التوجه . في لقاءاتي مع شخصيات فلسطينية اكدوا لي ان م.ت.ف. مستعدة للاعتراف باسرائيل اذا اعترفت هي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . لكن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير ، ممثلة الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والطرف الجوهري في تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل .

ورد السيد جمال طربيه على سؤال حول اهداف المؤتمر فقال : لقد كان هذا واضحا في بيان اجتماع شفاعمرو . فنحن لا ننوي اقامة حزب جديد او اطار انتخابي . بل سيكون هذا مؤتمر الجماهير العربية الذي تقول فيه كلمتها في مختلف القضايا .

اما السيد صالح دراوشه فقد تكلم عن سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد جماهيرنا العربية في شتى المجالات . وتوقف بشكل خاص عند التمييز وسياسة الخنق المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية .

